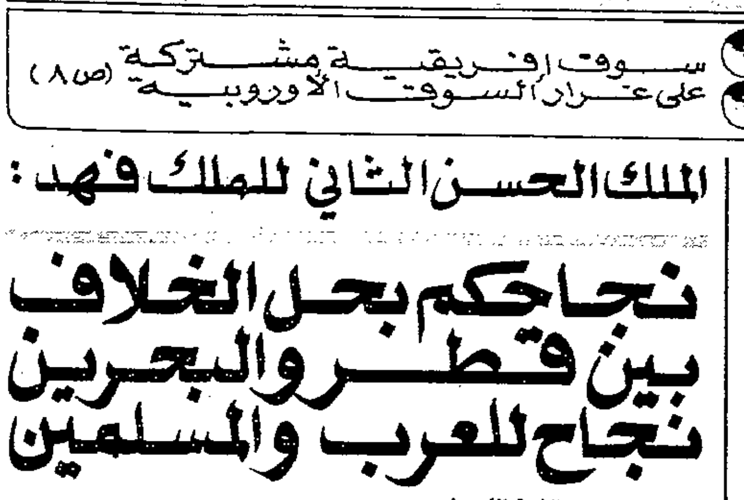
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 25 May 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2735
الاحد ١٧ رمضان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٥/٢٥ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٣٥



ثمن العدد
PRICE LIST
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وبعض أسماء الله الحسنى وأحاديث نبوية شريفة وأسماء الأنبياء والرسل لذلك يجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق بعد قراءتها

تشاوروا حتى السحور في دمشق:
الحسين والأسد بحثا احتمالات الحرب والسلام

عمان - دمشق - «الشرق الاوسط»:

يعود إلى عمان فجر اليوم الملك حسين عاهل الأردن بعد زيارة خاطفة لدمشق اجرى خلالها محادثات استمرت حتى بعد منتصف الليل مع الرئيس السوري حافظ الأسد تناولت تطورات الوضع العربي الراهن سياسيا وعسكرية.

وكان الملك حسين يرافقه رئيس وزرائه السيد زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي السيد مروان القاسم ووزير البلاط السيد عدنان أبو عوده ووزير الخارجية السيد طاهر المصري، قد وصل الى دمشق بعد ظهر أمس السبت حيث تناول طعام الافطار على المائدة التي اقامها تكريما له الرئيس السوري.

وبعد ذلك بدأ الزعيمان جولة المحادثات التي حضرها عن الجانب السوري الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

واجرى الملك حسين والرئيس الأسد تقييما شاملا للتطورات الراهنة وخاصة السياسية والعسكرية على الساحة العربية في ضوء الحديث عن وجود مبادرات دولية جديدة لدفع عملية السلام بالشرق الاوسط وفي ظل ما قيل عن استعدادات اسرائيلية لشن هجوم عسكري على سورية.

وتأتي زيارة الملك حسين الخاطفة لدمشق قبيل توجهه الى واشنطن ولندن لعرض وجهات النظر العربية وخاصة ما تمخضت عنه لقاءاته مع الرئيس السوري حول مجمل الاوضاع في المنطقة، كما انها تاتي بعد زيارة قام بها لبغداد ومحادثات قمة عقدها مع الرئيس المصري خلال الاسبوعين المقبلين.

ويحتمل أن يكون العاهل الاردني قد بحث مع الرئيس السوري في موضوع الوساطة بين العراق وسورية وأن ينقل اليه وجهة نظر الرئيس العراقي صدام حسين في مسألة التقارب.

ونقل عن مصدر اردني كبير قوله ان الرئيس الأسد لم يكن «سلبيا» حينما نقل له الملك حسين رغبته في الوساطة بين دمشق وبغداد.

وكان كل من العاهل الأردني والرئيس السوري، قد امضى يوم أمس في مهام عمل، حيث زار الملك حسين مدينة الزرقاء ثاني اكبر المدن الأردنية والتقى بجمع غفير من مواطني المدينة ووجه إليهم كلمة أكد فيها حرصه على البقاء مخلصا للقضايا العربية والقومية والتزامه بمسيرة التضامن العربي، وقال مخاطبا اهالي المدينة: انني سأظل اعمل واسعى لأعبر عما يجول في عقولكم وخواطركم.

كما كان قد استقبل ايضا نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية فرانسوا دوفيه.

ومن ناحيته، التقى الرئيس الأسد أمس مع الجنرال اليكسي ديمتريفيتش ليزيشيف مدير الادارة السياسية العامة للجيش ونائب وزير الدفاع السوفياتي.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الأسد قام بزيارة للاردن في ٥ مايو (ايار) الحالي ردا على الزيارة التي قام بها الملك حسين لدمشق يومي ٣٠ و٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥.

الملك فهد في مكة المكرمة

مكة المكرمة - واس: وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى قصر الصفا بمكة المكرمة قادما من الطائف في وقت مبكر من صباح أمس وذلك لقضاء بقية شهر الصوم الكريم في رحاب بيت الله الحرام وصلا لعادته السنوية في مثل هذه الأيام القدسية من كل عام.

وقد وصل في معيته الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

● هذا ومن جهة ثانية تسلم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة من الملك فهد تتعلق بالتنسيق في المجالات المختلفة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وقد تسلم سلطان عمان الرسالة في وقت سابق خلال استقباله لوزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر الذي قام بجولة في المنطقة سلم خلالها رسائل مماثلة لقادة الخليج.

القاهرة: صدور الاحكام بقضيتي الحزب الشيوعي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة امن الدولة العليا في مصر حكمها امس في قضيتي الحزب الشيوعي والتي تضم ٧٧ متهما فقضت ببراءة حسين عبد الرازق رئيس تحرير جريدة «الاهالي» وزوجته الصحافية فريدة النقاش، واحمد نبيل الهلالي المحامي من القضيتين.

كما قضت في القضية الاولى والتي تضم ٣٠ متهما بالحبس ٣ سنوات مع الشغل لمتهمين وسنتين لسبعة متهمين، وسنة واحدة لثلاثة متهمين وبراءة ١٨ متهما.

وفي القضية الثانية التي تضم ٤٧ متهماً قضت بالحبس ٣ سنوات مع الشغل لستة متهمين وسنتين لثمانية متهمين وسنة واحدة لثمانية متهمين، وبراءة الباقين.

استئناف الامتحانات بهدوء بجامعة اليرموك الأردنية:

عمان - «الشرق الأوسط»:

عادت الحياة الطبيعية الى جامعة اليرموك الاردنية امس بعد تسعة أيام من أعمال العنف التي وقعت في ساعة مبكرة من صباح يوم الخميس قبل الماضي.

وقد بدأت أمس الامتحانات النهائية للفصل الدراسي الثاني الحالي حيث استقبلت قاعات الامتحان طلاب الجامعة العائدين من جديد بعد توقف دام نحو ٩ أيام.

وذكر مصدر مسؤول في ادارة الجامعة لـ «الشرق الأوسط» ان الامتحانات جرت في اليوم الأول دون حوادث وسارت الأمور على خير ما يرام.

من جهة ثانية، تواصل اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة الاحداث المؤسفة التي وقعت في جامعة اليرموك استقصاءاتها وبحثها وتحقيقاتها برئاسة السيد ذوقان الهنداوي وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء وعضوية الدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالي والسيد رياض الشكعة وزير العدل.

فواصل العار في بوابات رفح

الفواصل على الطبيعة اسلاك شائكة وخطوط هدنة واحتلال عسكري أدواته القمع والارهاب والقتل والامعان بالممارسات المناقضة لجميع الاعراف والقرارات الدولية وحقوق الانسان.. والفواصل بالمسافات ٤٠ مترا حينا وعشرات ومئات لا بل آلاف الكيلومترات احيانا اخرى.. والفواصل في الزمن الذي يمر كئيبا ٤٠ علما على المحنة والنكبة والهزيمة.. انها حالة الشتات «الدياسبورا» الفلسطينية التي محصلتها عالم واسع متسع بدوله وقياداته وشعوبه يغمض عينيه عن الجريمة..

.. الفواصل في مدينة رفح العربية اتفاقيات وقعت في الزمن الرديء، وفصلت بين الزوج وزوجته والأم ووليدها والاخ واخته، ثلاثة وقعوا في كامب ديفيد بالحبر الازرق، وكانت النتائج كما تنقلها حية الصورتان فوق: (إلى اليمين) مواطنون فلسطينيون في الشق الغربي من رفح الذي الحق بمصر يحيون اهلهم ونويهم (الى اليسار) في الشق الشرقي من رفح الذي بقي كوضع قانوني تابع لقطاع غزة المحتل يعاني معاناة القطاع وبقية الاراضي العربية المحتلة من القمع والارهاب على امل ان يعود الشمل فيلتئم فلسطينيا وعربيا.

(تقارير عن الأوضاع في الأرض المحتلة ص ٣)

الصادق المهدي مخاطبا الضباط: أدعو للانضباط وأحذر من الإنقلابات!

الخرطوم - «الشرق الأوسط»:

حذر السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء السوداني ووزير الدفاع من مغبة الانقلابات العسكرية ونادى بضرورة التمسك بالانضباط التام والتفرغ لحماية الوطن من المخربين.

وطالب المهدي الجهات السياسية المختلفة في السودان بضرورة الاهتمام بالمؤتمر الدستوري الذي سيعقد لبحث كافة المظالم على مستوى سياسي لعلاجها وذلك برضاء الجميع وطالب القوات المسلحة ان تصد وتقفل الباب امام كل من يحمل السلاح ضد الوطن أو يتمرد ويفرض على أهل السودان اراءه السياسية بالقوة.

وأوضح المهدي ان الحل السلمي هو السبيل الوحيد للوصول الى وحدة وطنية ولا يتأتى ذلك إلا بوجود قوات مسلحة منضبطة.

وقال الصادق المهدي وهو يخاطب ضباط وضباط صف وجنود حامية أم درمان أمس السبت في اطار زياراته الميدانية للوحدات العسكرية بالعاصمة القومية: ان الجيوش التي تتضبط وتراعي انضباطها هي الجيوش التي تتفادى الحركات الانقلابية حيث تستغرق كل جهدها في حفظ شرف الجندية.

وذكر رئيس الوزراء ان الحكومة مهتمة تماما بالحل السلمي لكل مشاكل السودان ومن بينها قضية الجنوب مشيرا الى بعض المظالم التي لحقت ببعض اقاليم البلاد من حيث توزيع السلطة والثروة حيث ستسعى الحكومة جاهدة لدفع هذه المظالم.

وعن دور القوات المسلحة في العهد البائد قال السيد الصادق المهدي إن كثيرا من الناس توهموا ان العهد المباد قد جلب للجيش امتيازات كبيرة نسبة الى أن من كانوا على قمته كانوا من العسكريين، موضحا ان العكس هو الصحيح حيث استخدم الجيش للبطش بالمواطنين وخصوم النظام واستخدمت القوات المسلحة كعصي لتخويف الشعب نائيا بها عن دورها الاساسي في تأمين وحماية الشعب والحفاظ على استقراره.

وعقب ذلك عقد السيد الصادق المهدي اجتماعا مغلقا مع كبار ضباط منطقة أم درمان العسكرية استمر لمدة ساعة حضره القائد العام للقوات المسلحة الفريق تاج الدين عبد الله فضل.

اختيار أبو النصر لتصريف شؤون الاخوان حتى انتخاب المرشد

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» انه تم اختيار السيد محمد حامد أبو النصر عضو مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين في مصر ليكون المتصرف في شؤون الجماعة خلال الفترة القليلة المقبلة وحتى انتخاب احد أعضاء الهيئة التأسيسية للجماعة.

ويقضي دستور الجماعة بانه اذا تغيب المرشد العام نتيجة اي سبب أو نتيجة الوفاة فان أكبر الاعضاء سنا ينوب عنه إلى أن تجتمع الهيئة التأسيسية وتنتخب مرشدا جديدا. ويضم مكتب الارشاد الحالي ثلاثة اعضاء فقط هم محمد حامد أبو النصر، وهو اكبر الاعضاء سنا، وحسين كمال الدين والمستشار صالح أبو رقيق.

وعلم ان مكتب الارشاد سيتقدم بطلب إلى وزارة الداخلية للسماح بعقد اجتماع الهيئة التأسيسية للجماعة المكونة من ١٤٠ عضوا لاختيار خليفة المرشد العام السابق عمر التلمساني وذلك تطبيقا لقانون الطوارىء المعمول به حاليا في مصر والذي يقضي بالحصول على اذن من الداخلية في حالة عقد اجتماع يضم اكثر من ٥ اشخاص.

يماني: نرحب بموقف النرويج واللجنة الخماسية لأوبك تبحث نسب وأرقام الأعضاء والخارجين

الطائف - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

وصف السيد أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية اعلان الحكومة النرويجية استعدادها للتعاون مع منظمة «أوبك» من أجل دعم الجهود الخاصة بالسيطرة على السوق النفطية بانه يمثل خطوة مشجعة.

وقال السيد يماني في معرض اجابته على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الخطوة النرويجية اننا مسرورون لذلك ونأمل ان يقوم بيننا تعاون كاف لحماية المصالح المشتركة.

ومن ناحية أخرى واصلت اللجنة الوزارية الخماسية المنبثقة عن «أوبك» مشاوراتها في الطائف امس دون أن تتضح معلومات حول المدى الذي وصلت اليه في محاولاتها الهادفة الى وضع تقرير شامل حول الاتصالات التي جرت مع المنتجين من خارج «أوبك» وبالتالي تقديمه الى الاجتماع الوزاري المقرر عقده يوم ٢٥ يونيو (حزيران) في جزيرة بريوني اليوغوسلافية.

وكان الوزراء قد عقدوا جلسة مساء امس الاول استمرت حوالي الساعتين ثم واصلوا الاجتماعات مرة اخرى ظهر امس للاستماع الى تقرير للجنة الخبراء التي انبثقت عن الاجتماع الاول لدراسة الوضع وتقديم تقرير للوزراء ولم يكن من الممكن الحصول على معلومات حول الموضوعات التي بحثتها اللجنة لكن المعروف ان اللجنة غالبا ما تحال اليها القضايا المتعلقة بالارقام واحتمالات الطلب في الفصول الاربعة من السنة.

وقد سألت «الشرق الاوسط» الوزير يماني عما اذا كانت لجنة الخبراء تبحث النسب والارقام في اطار «أوبك» وحدها أو في الاطار المتعلق بالمنتجين الآخرين فقال: انها تبحث الاثنين معا.

وقد واصلت اللجنة اجتماعاتها مساء أمس بعقد جلسة ثانية فيما قال وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح: ان الاجتماعات سوف تستمر اليوم ايضا.

وكان الوزير السعودي قد صرح عقب الجلسة الاولى التي عقدت مساء أمس الأول ان الوزراء قد عكفوا على دراسة الاتصالات التي أجريت مع الدول المنتجة من خارج «أوبك» وستواصل اليوم بحث الامور الاخرى المتعلقة بنشاط «أوبك» في الانتاج والوسائل المختلفة التي تؤدي الى رفع الاسعار.

وقال يماني ردا على سؤال صحفي عن الاتصالات مع بريطانيا انه لم يجر معها اي اتصال ووصف تجاوب ماليزيا مع دعوة «أوبك» للتعاون بانه طيب.

ويذكر ان وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة قد شارك في اجتماعات اللجنة الخماسية وقالت مصادر المؤتمر انه حضر كمراقب لكنه لم يشارك في جلسة ظهر الأمس حيث توجه لأداء مناسك العمرة.

وكان متوقعا ان تنتهي اللجنة الخماسية اجتماعاتها امس لكن فيما يبدو ان الوزراء امامهم عمل طويل وقد تعني جلسة اليوم الدخول في تفاصيل اكثر دقة وشمولية حول الوضع في السوق ونسب التخفيض المطلوبة من المنتجين من خارج «أوبك» واحتمالات الطلب على النفط والخطوات التي ستتخذها «أوبك» من جانبها في اطار الرغبة في سحب الفائض من السوق.

وتأتي اجتماعات اللجنة في وقت ازداد فيه عدد الدول التي اعلنت تضامنها مع «أوبك» وظلت بريطانيا هي الوحيدة التي مازالت ترفض الانضمام الى تلك الجهود التي تسعى «أوبك» لتوفيرها

الملك الحسن الثاني للملك فهد:
نجاحكم بحل الخلاف بين قطر والبحرين نجاح للعرب والمسلمين

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اشاد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بالجهود التي قام بها الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية لحل الخلاف بين قطر والبحرين، وجاءت هذه الاشادة في برقية مطولة بعث بها العاهل المغربي أمس إلى العاهل السعودي، كما بعث ببرقيتين مماثلتين لكل من أميري قطر والبحرين.

وقد جاء في برقية العاهل المغربي إلى العاهل السعودي: لقد خامرنا سرور عظم عندما علمنا ان الله كلل بالنجاح الكبير المساعي الحميدة التي قام بها جلالتكم والجهود الكريمة التي بذلتموها للقضاء على اسباب الخلاف الناشىء بين الشقيقتين دولة قطر ودولة البحرين بسبب الحدود البحرية.. ان العرب والمسلمين لمدينون لجلالتكم بهذه النتيجة الايجابية التي حققتموها لصالح العروبة والاسلام وحرصكم الشديد على أن تظل العلائق بين اعضاء الأمة العربية والاسلامية قائمة على الوفاق والآخاء والتضامن.

وإننا إذ نهنىء جلالتكم لما حققتموه وانجزتموه وأضفتموه بهذه المساعي والجهود إلى أعمالكم الجليلة لنهنىء انفسنا بما يسر الله على يدي شقيق لنا عزيز أثير لدولتين عربيتين مسلمتين وبالتالي للأمة العربية والاسلامية من إيثار للركون إلى جادة الحكمة والصواب والرشاد.

وختم العاهل المغربي برقيته قائلا: إن لنا راسخ اليقين بأن جلالتكم ستواصلون جهودكم المبرورة حتى تعود الأجواء بين الدولتين الشقيقتين الى سابق عهدها من الصفاء والنقاء وأمد الله في عمر جلالتكم وابقاكم للعروبة والاسلام وايدكم بدائم وعظيم توفيقه وتفضلوا صاحب الجلالة بقبول أسمى وأخلص آيات المودة والآخاء والتقدير.

● كما وجه العاهل المغربي برقيتين مماثلتين إلى كل من أمير قطر وأمير البحرين وجاء في البرقيتين: لقد تلقينا بابتهاج عظيم نبأ انتهاء الخلاف الذي نشأ منذ أيام بين دولتيكم قطر والبحرين بسبب قضية الحدود البحرية.

لقد حز هذا الخلاف في نفسنا يوم نشأ كما حز في نفوس جميع العرب والمسلمين الذين يحرصون على أن يسود الوفاق والوئام والاخاء والتضامن بين جميع الاخوة العرب والمسلمين.

واليوم وقد وردت علينا رسائل انتهاء الخلاف فان لهذه النتيجة الايجابية أطيب الوقع وأحسن الأثر في قلبنا وفي قلوب العرب والمسلمين الذين يطمحون إلى أن تكون أجواء الأخوة صافية لا تشوبها الشوائب ولا تكدرها الاقدار.

ومضى العاهل المغربي في برقيته المشتركة لأميري قطر والبحرين يقول: لقد سررنا الى هذا سرورا بالغا كونه يفضي الى الغاية المنشودة ما قام به وما بذله من مساع حميدة وجهود موفقة شقيقنا الأود صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز فلكم وله الفضل في ما انتهى إليه الأمر.

إننا إذ نهنىء سموكم لما برهنت من رغبة في حسم مادة النزاع وما ابديتموه من روح سلمية عالية وما أسفر من حوار ايجابي لنتيجة مرضية سارة لنهنىء انفسنا بما تآزرت النيات الصالحة الطيبة على بلوغه وإحرازه وتضافرت الجهود المخلصة والمساعي المشكورة على تحقيقه وانجازه ولنا وطيد الأمل ان تعود الأجواء بعد انقشاع هذه السحابة العابرة إلى سالف عهدها من الصفاء المستقر المتين والله المسؤول ليعصم الأمة العربية والمسلمة من كل خلاف يحدث الصدع في صفها ويمزق كيانها ويفت في عضدها ويعين عليها خصومها واعداءها.

وختم العاهل المغربي برقيته مبتهلا إلى الله بان يضع حدا للصراع المحتدم بين الدولتين المسلمتين إيران والعراق ويوقف إراقة دماء المسلمين وازهاق أرواحهم بمنه وكرمه.

بورقيبة ومزالي يجتمعان بشيراك

تونس - باريس - «الشرق الأوسط»:

اجرى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ورئيس وزرائه السيد محمد مزالي بعد ظهر أمس محادثات مع جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا الذي وصل الى تونس أمس في زيارة عمل قصيرة.

وتناولت المحادثات التونسية الفرنسية عددا من القضايا الثنائية والاقليمية والدولية وخاصة الوضع المتوتر في البحر المتوسط وتطورات أزمة الشرق الأوسط وحرب الخليج.

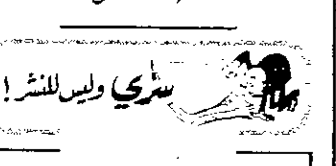
كما تناولت أيضا المسائل الاقتصادية بين تونس وفرنسا وسبل تدعيمها وتنميتها اضافة الى المواضيع المتعلقة بتدعيم التعاون في مختلف المجالات.

وكان شيراك قد اكد لدى وصوله «بشكل لا يحتمل اللبس أو الغموض» تأييد فرنسا «بلا تحفظ» لتونس في حالة تعرضها لاعتداء.

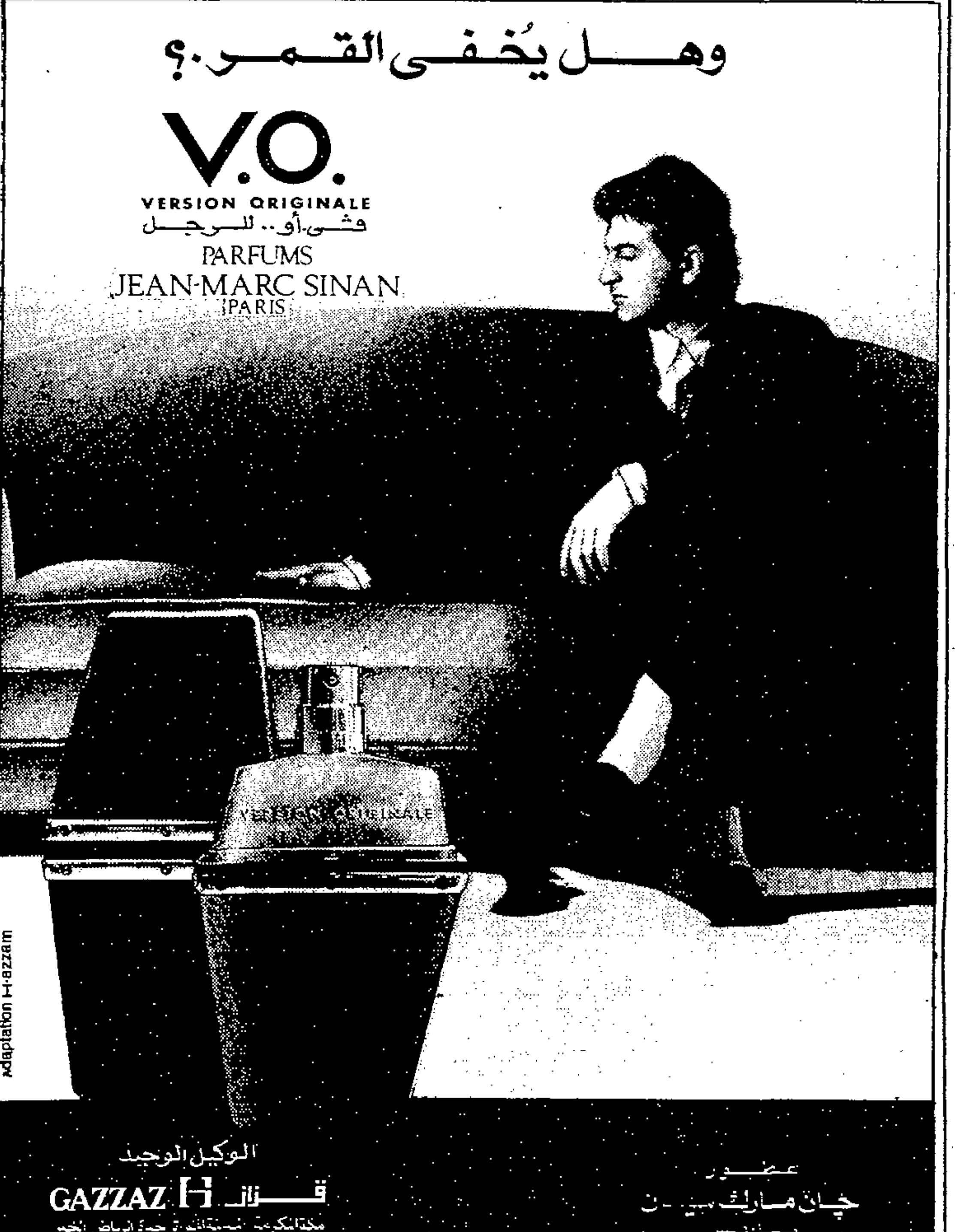
وكان الرئيس بورقيبة والسيد مزالي في استقبال شيراك في مطار قرطاج بتونس..

واستطرد شيراك قائلا: «اذا تعرضت تونس لاعتداء من اي نوع ومن اي طرف كان، وطلبت مساعدة فرنسا فانها ستحصل على هذه المساعدة فورا وبلا اي تحفظ. ان هذا أمر مفروغ منه». واوضح ان هذا الموقف ينبع من «الطابع العميق للعلاقات التونسية الفرنسية».

(التتمة على الصفحة ٢)



● بدأ نجم شخصية فاعلة في عاصمة جمهورية عربية يعود للظهور واستعادة المواقع بعد فترة من الأفول.



مسؤول لبناني لـ «الشرق الاوسط»:

الظروف مواتية لتنفيذ القرار ٤٢٥ في جنوب لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفات حجازي:

كشف مرجع نيابي كبير لـ «الشرق الاوسط» انه تبلغ من سفير دولة أوروبية كبيرة ان حكومته ترى حاليا ان الوضع الدولي ملائم جدا لتنفيذ القرار رقم ٤٢٥ في الجنوب، وانه يجب عدم تفويت هذه الفرصة وان تنفيذ هذا القرار سيساهم بشكل ايجابي في بدء حلحلة الأوضاع اللبنانية.

واضاف المرجع نقلا عن السفير المذكور ان هناك ملامح مبادرة أوروبية جديدة تجاه لبنان تنسق مع سورية وتحظى بموافقة الفاتيكان وبضوء اخضر امريكي وتركز على الجنوب أولا لتنفيذ القرار المذكور تمهيدا لوضع اسس خطة شاملة للحل في لبنان، وقال ان زيارة الأمين العام المساعد للأمم المتحدة جولدنج قريبا للمنطقة تدخل في هذا الاطار إذ يحمل معه مقترحات جديدة بشأن الجنوب ويعتقد المرجع النيابي الكبير ان زيارة ثاتشر اليوم لاسرائيل ستركز على موضوع الجنوب وستحث اسرائيل على ضرورة الانسحاب الكامل من الجنوب.

ونقل المرجع عن السفير ذاته القول انه سيظهر خلال زيارة ثاتشر لاسرائيل موقف بريطاني مهم يتعلق بلبنان واذا ما صح ذلك، يقول المرجع، فان ملامح المبادرة الأوروبية ستتضح ولا يبقى على اللبنانيين إلا التفاعل معها وعدم اضاعة هذه الفرصة الثمينة.

ترسانة قوانين فرنسية جديدة متوقعة تتضمن قوانين قدوم الاجانب والمهاجرين

باريس ـ أ.ف.ب: تستعد الحكومة الفرنسية التي تعلن بقوة عزمها وحرصها على مكافحة الارهاب للتصديق على ترسانة هائلة من القوانين تثير بعض تحفظات المدافعين عن الحريات الشخصية.

وقد عدلت الحكومة في مشروع قانونها الخاص بردع الارهاب الذي سيعرض على مجلس الوزراء يوم الاربعاء القادم عن اقرار جريمة جديدة باسم «جريمة الارهاب» لان «مفهوم الارهاب» مفهوم غامض قانونا.

ومن المعايير التي يؤخذ بها في تعريف العمل الارهابي الاطار العام الذي ارتكب فيه و«الدافع الايديولوجي الذي يحرك مرتكبيه ورغبتهم في اشاعة جو من عدم الاستقرار».

وفي مثل هذه الحالات يقضي مشروع القانون بأن يتم التحقيق والمحاكمة بصورة مركزية في باريس كما يقترح مد فترة الحبس الاحتياطي الى اربعة ايام وذلك خروجا على القانون العام.

كما يقضي مشروع القانون باعفاء أو خفض مدة العقوبة الموقعة على «الارهابيين التائبين» وحل المنظمات الاجنبية التي تتخرط في عمليات ارهابية في فرنسا.

وثمة مشروعات قوانين اخرى ستطرح على الحكومة لاقرارها يوم الاربعاء القادم أو في وقت لاحق تتعلق بدخول الاجانب فرنسا واقامتهم فيها والتحقق من الهوية بما يساهم في تقليل فرص وقوع عمليات ارهابية محتملة في هذا البلد.

وهكذا يقضي مشروع قانون أعدته وزارة الداخلية بزيادة تعقيد اجراءات دخول اللاجئين واقامتهم في فرنسا مع تبسيط اجراءات طرد المهاجرين المقيمين في الدولة بطريقة غير شرعية.

ويقضي مشروع قانون آخر بتسهيل اجراءات التحقق من الهوية في الطريق العام والتفكير في استحداث بطاقة هوية وطنية تسجل عليها البيانات باستخدام الكمبيوتر.

كما أعلنت وزارة الداخلية في ٢٠ مايو (أيار) الحالي عزمها على اعتماد مبالغ مالية كبيرة تمنح لمكافأة كل من يدلي بمعلومات يمكن ان تسمح باعتقال مرتكبي الجرائم الارهابية وعمليات الاحتيال واللصوصية.

الأسد غدا في اليونان

المحادثات السورية ـ اليونانية تتخذ طابعاً سياسياً واقتصادياً مهماً

اثينا ـ أ.ف.ب: يصل الرئيس السوري حافظ الأسد غدا الى اثينا في زيارة رسمية لليونان تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس اليوناني خريستوس سارتزيتاكيس.

وقد أصدرت وزارة الخارجية اليونانية بيانا رسميا اكتفت فيه بذكر ان الرئيس السوري سيبحث مع الرئيس اليوناني وأندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان المسائل الدولية والثنائية.

وتجدر الاشارة الى ان الصحف وثيقة الصلة بالمعارضة المحافظة لم تكف عن انتقاد هذه الزيارة خلال الايام القليلة الماضية.

وجدير بالذكر ان العلاقات اليونانية السورية توطدت منذ تولي الاشتراكيين السلطة في اليونان في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨١، وقد قام يانيس هارالامبوبولوس وزير الخارجية اليونانية آنذاك بزيارة لدمشق عام ١٩٨٣، وقام السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري بزيارة لأثينا في ابريل (نيسان) ١٩٨٤ اعرب فيها الجانبان عن اغتباطهما لما بينهما من توافق نادر في الآراء بشأن الاحداث الدولية».

حادث فردي تحول إلى معركة في صيدا:

مقتل ٤ أشخاص بانفجار ببيروت الشرقية وتوقف الاشتباكات حول المخيمات

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

انفجرت في التاسعة والربع من صباح أمس عبوة ناسفة في القطاع الشرقي من بيروت وأسفرت عن مقتل أربعة أشخاص وتصدع بعض المباني، وقد وقع الانفجار الذي حدث بعد ٢٤ ساعة فقط من انفجار سيارة ملغومة في بيروت الشرقية امس في الطابق الثاني من بناية كولتاجيان عند مفترق السبتية في سد البوشرية ببيروت الشرقية.

وقدرت زنة العبوة الناسفة بثلاثين كيلوجراما من مادة «تي. ان. تي» وتمكنت قوات الأمن من اعتقال المشتبه بهم.

على صعيد آخر، توقفت الاشتباكات في منطقة مخيمات الفلسطينيين في بيروت وينتظر ان تنجح الاتصالات الجارية الآن بين حركة امل وجبهة الانقاذ الفلسطيني في اعادة عناصر قوات الأمن الداخلي الى مراكزهم في منطقة المخيمات.

وكانت الاشتباكات قد استمرت بضراوة حتى فجر امس واستخدمت فيها الاسلحة الصاروخية والقذائف المدفعية.

وقد نتج عن الاشتباكات مقتل ثلاثة اشخاص هم محمد سبيتي وعباس سلوم وعلي حرب.

أما الجرحى فهم: سالم الحركة ويوسف شمص وليلى بدر الدين ومحمد رحال ولبنى عياد وقاسم نون وقاسم اسمر وعلي متداح وابتهاج الخنساء واحمد منصور وخالد حسين وعدنان زين الدين ومحمد برو ومحمد الخشن وبلال رحال وعلي حجيج وعنبره مدور وزينب السيد وحسين بزي ومحمد سليم وفضل حرب وميريانا النونو وليلى رفلي وحسين برو ورياض زعيتر ونادية زعيتر وموسى الرز وحسن السيد وحسن سري وحسين بحمص.

اشتباكات صيدا

● في صيدا، ذكرت المصادر المطلعة ان حادثا فرديا تحول في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول الى معركة استمرت ما يقرب من ساعتين بين الفلسطينيين والميليشيات التقدمية عند مدخل مخيم عين الحلوة بضواحي صيدا.

وأوضحت المصادر، نقلا عن مصادر المستشفيات ان الاشتباكات بالاسلحة الأوتوماتيكية والصواريخ المضادة للدبابات من طراز «آر.بي.جي» والمدفعية الثقيلة من عياري ١٢,٧ و ١٤,٥ ملم قد أسفرت عن اصابة ثلاثة فلسطينيين وشخص لبناني.

وذكرت مصادر متطابقة ان بعض أفراد الشرطة العسكرية بجيش التحرير الشعبي «الميليشيا الناصرية والتقدمية» قد اعتقلوا في المساء شابا فلسطينيا كان يتنزه على شاطىء البحر بسبب سلوكه غير اللائق، وعندئذ توجه زملاء هذا الشاب الى مخيم عين الحلوة وهم مسلحون وحاولوا محاصرة المكتب الذي احتجز به.

وتحول الحادث الى اشتباكات وذكر متحدث باسم جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني ان بعض الاطراف التي من مصلحتها تدهور الموقف قد تسببت في زيادة حدة التوتر وذلك بقيامها باطلاق النيران من جميع الجهات.

وقد كلل بالنجاح اجتماع عقد بين زعماء الانقاذ الوطني الفلسطيني ومسؤولي جيش التحرير الشعبي والتنظيم الشعبي الناصري، الذي يتزعمه مصطفى سعد، في حصر الحادث وطافت سيارات تحمل مكبرات الصوت بشوارع صيدا تدعو الى انسحاب العناصر المسلحة.

محاولات انقاذ لبنانية لدعم الليرة المتدنية

بيروت ـ ر: قالت مصادر مصرفية ان الليرة اللبنانية سجلت رقما قياسيا آخر من التدني لم تبلغه قبل الآن متخطية سعر ٣٠ ليرة تجاه الدولار وسط غموض في الوضع السياسي ومزيد من اعمال العنف في لبنان.

وسجل الدولار عند اقفال السوق ٢٩,٧٠ ـ ٣٠,٢٠ ليرة بعد ان كان سعره عند بدء الاعمال التجارية ٢٩,٤٠ ـ ٢٩,٩٠ وبعد ان سجل عند اقفال سوق النقد امس الاول ٢٩,٥٠ ـ ٢٩,٧٠ ليرة.

وقالت مصادر بنوك ان البنك المركزي تدخل امس محاولا دعم الليرة فباع عشرة ملايين دولار، وقال أحد المصادر «واقتصر فعل ذلك على منع وقوع مزيد من الانخفاض في قيمة الليرة».

واضاف يقول «هناك طلب كبير على الدولار».

وقد وصلت العملة اللبنانية التي فقدت حوالي ٤٠ بالمئة من قيمتها تجاه الدولار هذه السنة الى مستويات قياسية من التدني في وجه الدولار منذ يوم الاربعاء الماضي.

المنظمة تدعو الدول العربية وقف الاعتداءات على المخيمات ببيروت

تونس ـ أ.ف.ب: وجهت منظمة التحرير الفلسطينية امس نداء بوقف الاعتداءات على المخيمات الفلسطينية في لبنان.

ودعت المنظمة في بيان صدر في تونس الدول العربية الى وقف هذه المؤامرة الجديدة ضد الشعب الفلسطيني ومخيماته في لبنان والتي تعد جزءا من مؤامرة دامية يجري تنفيذها في لبنان ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وتتورط فيها بعض الاطراف العربية.

واشار هذا البيان للقيادة العامة للقوات الفلسطينية الذي اوردته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) الى هجمات شنتها امس الاول ميليشيات حركة امل على مخيم برج البراجنة في بيروت، واكد انه ازاء فشل هذه الاعتداءات مدت قوات امل نطاق عدوانها الى مخيمي صبرا وشاتيلا.

العالم العربي في سطور

رسائل قطرية للسلطان قابوس والشيخ زايد

● مسقط: وصل الى هنا امس الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية في زيارة قصيرة يتبعها بزيارة مماثلة لابوظبي. وذكر ان الشيخ احمد سيسلم رسائل من امير دولة قطر الى السلطان قابوس بن سعيد والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

محادثات جوية بين السعودية وسورية

● جدة: بدأت امس بمقر رئاسة الطيران المدني المباحثات المتعلقة بتعديل ملحق الاتفاق الثنائي بين السعودية وسورية في مجال الطيران المدني والتي ستستمر يومين.

وقد ترأس الجانب السعودي في المباحثات رئيس الطيران المدني ناصر العساف وترأس الجانب السوري مدير عام الطيران المدني بشير البعلي.

سفيران امريكيان جديدان بمصر والسودان

● واشنطن: رشح الرئيس الامريكي ريجان كلا من فرانك ويزنر سفيرا في القاهرة خلفا لنيكولاي فيليوتيس ونورمان اندرسون سفيرا في الخرطوم خلفا لالكسندر هوران.

عبد المجيد وسوفاير يبحثان قضية «طابا»

● القاهرة: اجرى الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري محادثات استمرت ٩٠ دقيقة امس مع المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية ابراهام سوفاير بشأن نزاع مصر مع اسرائيل على السيادة على شريط «طابا» الساحلي في سيناء.

وقال الدكتور عبد المجيد للصحفيين انهما بحثا جميع اوجه النزاع وانه سيتم اعلان موعد جولة المحادثات القادمة مع اسرائيل غدا او بعد غد.

معدلات نمو جيدة للانتاج العماني

● مسقط: اكدت احصائيات مجلس التنمية ان اجمالي الناتج المحلي لسلطنة عمان خلال العام الماضي حقق معدل نمو نسبته ١٣,٨ بالمائة عن العام الاسبق حيث بلغ ٣٤٦٤,٣ مليون ريال عماني مقابل ٣٠٤٤,٧ مليون ريال عام ١٩٨٤.

وصرح الدكتور شريف لطفي مستشار السلطان قابوس وامين عام مجلس التنمية ان اجمالي الناتج المحلي للسلطنة خلال الخطة الخمسية الثانية ارتفع من ٢٠٦٣,٥ مليون ريال عماني في سنة الاساس مع بداية الخطة الى ٣٤٦٤,٣ في نهاية الخطة اي بزيادة نسبتها ٦٧,٩ بالمائة في السنوات الخمس للخطة.

تشاوتسيسكو يستقبل صلاح خلف

● بوخارست: استقبل الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتسيسكو امس الاول السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ودار البحث حول الوضع الدولي وازمة الشرق الاوسط.

محاولة حرق مقر حزب الوفد في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ضبط رجال الأمن صباح أمس محمد فؤاد عبد العزيز (٥٨ عاما) والموظف بشركة النصر للتلفزيون أثناء محاولته اشعال النار في مقر حزب الوفد المعارض بالمنيرة في منطقة السيدة زينب.

اشتبه «الغفير» المكلف بحراسة مقر الحزب بالمتهم اثناء محاولته تسلق السور وعثر معه على زجاجتي «كيروسين».. واعترف المتهم أمام النيابة انه كان يريد احراق مقر حزب الوفد بهدف اثارة الفتنة بين الأحزاب وجر البلاد إلى حرب اهلية بين مؤيدي الأحزاب المختلفة.

وقد أمرت النيابة بتوقيع الكشف الطبي عليه حيث تبين أنه مصاب باكتئاب نفسي.

رسالة لبورقيبة من القيادة السوفياتية

تونس ـ وأس: تسلم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة أمس رسالة من مجلس السوفيات الاعلى تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما تسلم الرئيس بورقيبة رسالة من رئيس جمهورية البنين كيريكو تتعلق بالقضايا الافريقية والتعاون الثنائي بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالتين وزير الخارجية التونسي الباجي قائد السبسي خلال اجتماعه امس مع الرئيس بورقيبة.

انهاء الوجود العسكري الفلسطيني في تونس

٤٥ عضو بالكونجرس يطلبون عدم منح تأشيرة لعرفات

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعث خمسة واربعون من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي برسالة الى وزارة الخارجية الامريكية طلبوا فيها من الوزارة عدم منح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لحضور الدورة العادية المقبلة للجمعية العمومية للأمم المتحدة، لأن السيد عرفات على حد زعمهم في الرسالة، مسؤول عن مقتل ٣٢ امريكيا وجرح ٣٨ آخرين واختطاف ٦ في لبنان.

لكن مسؤولا في وزارة الخارجية الامريكية علق على الموضوع بقوله ان وزارة الخارجية الامريكية لم تتلق طلبا من السيد عرفات للحصول على تأشيرة لحضور جلسات الأمم المتحدة. واشار الى ان السيد عرفات لم يزر الولايات المتحدة إلا عام ١٩٧٤ عندما حضر الدورة العادية للجمعية آنذاك.

ومن جهة اخرى قال مسؤول آخر في قسم التأشيرات في وزارة الخارجية: انه بناء على الاتفاقية المعقودة مع الأمم المتحدة فان كل طلب في مثل هذه الحالات يدرس على انفراد ليتخذ بشأنه القرار اللازم، وان الطريقة الوحيدة التي تمكن الحكومة الامريكية بواسطتها عدم منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة هي بحجة اسباب امنية.

وتجدر الاشارة الى ان طلب اعضاء مجلس الشيوخ هذا يصب ويأتي في اطار الحملة التي تشنها القوى الصهيونية في الولايات المتحدة والمسؤولون في الكونجرس.

● من جهة أخرى، قال السيد عرفات في تصريح نشرته أمس صحيفة «البيان» التي تصدر في دبي «لقد قررنا إنهاء الوجود العسكري الفلسطيني في تونس».

وأوضح ان منظمة التحرير الفلسطينية اعادت اخيرا الى السلطات التونسية معسكر «وادي زرجاء» الذي يقع على بعد ٦٠ كليومترا تقريبا غرب تونس العاصمة وكان هذا المعسكر قد وضع تحت تصرف المقاتلين الفلسطينيين إثر رحيلهم عن بيروت في عام ١٩٨٢ وعن طرابلس بشمالي لبنان، في عام ١٩٨٣.

وشكر عرفات بشدة التونسيين على استضافتهم للمقاتلين الفلسطينيين واكد ان هذا القرار اتخذه الجانب الفلسطيني وحده.

واضاف عرفات ان القيادة التونسية لاتزال ترحب بالوجود السياسي والاداري لمنظمة التحرير الفلسطينية، واكد ان هذا الوجود سيستمر.

ويلاحظ ان قرار منظمة التحرير الفلسطينية بانهاء وجودها العسكري في تونس يأتي عقب قصف اسرائيل يوم أول أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٥ لمقر قيادة المنظمة الذي يقع في ضاحية حمامات الشط على بعد نحو عشرة كيلومترات جنوب تونس العاصمة.

حظي السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية خلال جولته الافريقية بهدية تقليدية من المأثورات الشعبية في جمهورية بوركينا فاسو وهي عبارة عن «قوس ونشاب» قدمها له رئيس بوركينا فاسو توماس سانكارا خلال زيارة السيد عرفات لها في اطار الجولة التي استغرقت عدة ايام في القارة السوداء.

في الصورة (فوق) السيد عرفات يجرب مقدرته على استخدام «القوس والنشاب»، فمن رافقه في رحلته قالوا انه اصاب الهدف وبدقة متناهية، كما اصاب سياسيا خلال جولته الافريقية.

وقد وصل عرفات الى الجزائر مساء أمس حيث اعلن انه سيبحث مع الرئيس الجزائري الموضوعات المتعلقة بمؤتمر المصالحة بين فصائل المقاومة الفلسطينية والذي دعت الجزائر لعقده بهدف إعادة الوحدة بين صفوف المقاومة اضافة الى عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

ثاتشر تبدأ زيارتها لاسرائيل وتلتقي مع شخصيات فلسطينية

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

وصلت إلى فلسطين المحتلة مساء أمس مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في زيارة رسمية للكيان الصهيوني هي الأولى من نوعها لرئيس وزراء بريطاني منذ اقامة الكيان على أرض فلسطين العربية.

وستبدأ رئيسة وزراء بريطانيا محادثاتها الرسمية اليوم مع قادة الكيان الصهيوني حيث ستجري ثلاث جولات رئيسية من المحادثات مع شمعون بيريز رئيس الوزراء ووزير الخارجية اسحق شامير ووزير الحرب اسحق رابين. كما ستلتقي ايضا على عشاء عمل مع عدد من الشخصيات الفلسطينية وذلك في مبنى القنصلية البريطانية في القدس المحتلة.

وتتكهن بعض المصادر ان ثاتشر ستطرح على الاسرائيليين مبادرة سلام جديدة تقودها كل من واشنطن ولندن، لتأخذ موافقتهم عليها حتى يتسنى طرحها خلال الشهرين المقبلين على صعيد عالمي بعد تولي بريطانيا رئاسة المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وستحل رئيسة وزراء بريطانيا خلال زيارتها في فندق الملك داود بالقدس المحتلة الذي كانت قد فجرته عصابات «شتيرن» و«ارجون» الارهابية اليهودية عام ١٩٤٦ وادى الى مقتل ٩١ شخصا وجرح العشرات من بينهم عدد كبير من ضباط وجنود الجيش البريطاني أيام الانتداب البريطاني على فلسطين العربية.

تتمات

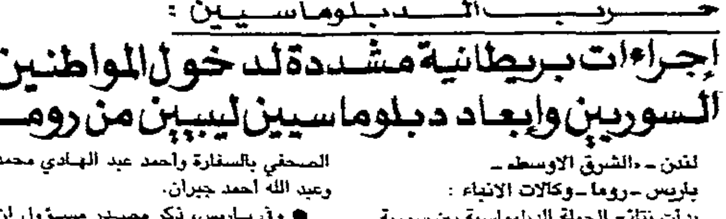
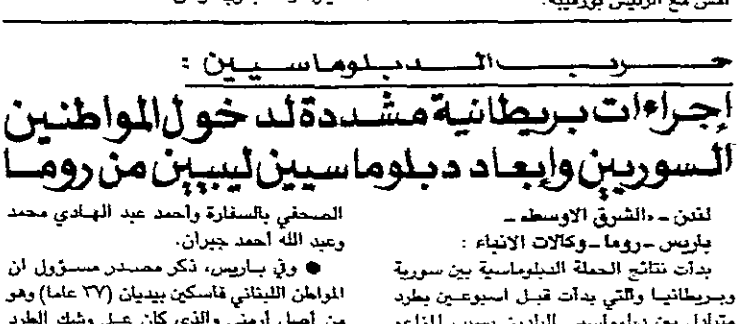
بورقيبة ومزالي

وقد استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة شيراك في قصر قرطاج بعد وصوله بفترة قصيرة وقلده وسام الاستقلال وبعد المحادثة اقيم على شرف الضيف الفرنسي مأدبة غداء ثم انعقدت جلسة عمل مع السيد مزالي.

وقد لوحظ ان السفير الفرنسي ايريك رولو لم يحضر هذه اللقاءات فقد دعي للتشاور بباريس.

وعلم ان شيراك لا يريد ان يقابل رولو وهو ما لم يتأكد رسميا لكن المؤكد ان السفير الفرنسي لم يحضر زيارة شيراك الى تونس وان دعوة السفير الى باريس خلال زيارة رئيس الحكومة الفرنسي الى تونس طريقة غير مألوفة في العرف الدبلوماسي.

وكانت قد قامت خلال حملة الانتخابات التشريعية الفرنسية في مارس (آذار) الماضي شبه زوبعة في تونس اعقبتها حملة صحفية على اريك رولو بعد ان نشرت صحيفة فرنسية يمينية مقالا اتهمت فيه السفير الفرنسي بتونس رولو بانه يعمل ضد رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي وانه ارسل الى تونس بغرض زعزعة مزالي شخصيا لما عرف به من اتجاه عربي اسلامي ناجح.

حرب الدبلوماسيين:

إجراءات بريطانية مشددة لدخول المواطنين السوريين وإبعاد دبلوماسيين ليبيين من روما

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ باريس ـ روما ـ وكالات الانباء:

بدأت نتائج الحملة الدبلوماسية بين سورية وبريطانيا والتي بدأت قبل اسبوعين بطرد متبادل بين دبلوماسيي البلدين بسبب المزاعم البريطانية عن دور مزعوم لسورية في محاولة فاشلة لتفجير طائرة اسرائيلية في مطار هيثرو تظهر الى السطح.

فقد أعلنت الحكومة البريطانية الليلة قبل الماضية عن اجراءات معقدة وطويلة لمنح التأشيرات للمواطنين السوريين لزيارة بريطانيا، وأغلقت مكتبها الخاص بمنح التأشيرات في سفارتها في دمشق.

وأوضح مساعد وزير الخارجية البريطانية، تيم ايدجر ان هذا القرار جاء عقب طرد ثلاثة من الدبلوماسيين البريطانيين بينهم الملحق العسكري ونائب القنصل من دمشق دون مبرر.

واوضح ايدجر في رد مكتوب بعث به الى مجلس العموم ان مكتب منح التأشيرات سيظل مغلقا لحين استكمال العدد اللازم لتشغيله.

وفي الوقت نفسه اعلنت الحكومة البريطانية سلسلة من التعديلات ستجعل اجراءات منح التأشيرات للرعايا السوريين الذين يرغبون في التوجه الى بريطانيا أطول وأكثر تدقيقا حيث سيتعين على الرعايا السوريين الراغبين في الحصول على تأشيرات دخول بريطانيا اجراء مقابلات أولا في السفارة البريطانية في دمشق ثم ترسل أوراقهم بعد ذلك الى لندن لفحصها، ومن جهة أخرى سيتعين على جميع السوريين الذين يرغبون في المرور بلندن «الترانزيت» أن يحصلوا على تصريح بذلك حتى وإن لم تتجاوز فترة اقامتهم ٢٤ ساعة.

ومما يذكر ان عملية طرد البريطانيين الثلاثة منذ حوالي خمسة عشر يوما تشكل ردا على طرد ثلاثة من الدبلوماسيين السوريين العاملين في لندن نظرا لأن دمشق كانت قد رفضت رفع الحصانة الدبلوماسية التي تحمي الملحقين الثلاثة.

● في روما اعلنت وزارة الخارجية الايطالية مساء الجمعة في روما انها طلبت من ثمانية موظفين دبلوماسيين وقنصليين ليبيين مغادرة الاراضي الايطالية في اقرب وقت ممكن.

واوضحت دوائر الوزارة ان هذه الاجراءات تدخل في اطار الاجراءات التي اصدرتها الدول الاثنتا عشرة اعضاء السوق الاوروبية المشتركة ردا على موجة طرد دبلوماسيين غربيين من ليبيا في ١٢ مايو (أيار) الجاري.

وأوضح مصدر مطلع ان الليبيين المطرودين من ايطاليا هم ثلاثة دبلوماسيين من سفارة ليبيا في روما سلكوا مسلكا لا يتفق مع وضعهم الدبلوماسي، وخمسة موظفين منهم ثلاثة من السفارة واثنان من القنصلية العامة الليبية في ميلانو.

وأوضحت المصادر نفسها ان الدبلوماسيين الثلاثة هم هاشم عبيد الله رئيس القسم الصحفي بالسفارة واحمد عبد الهادي محمد وعبد الله احمد جبران.

● وفي باريس، ذكر مصدر مسؤول ان المواطن اللبناني فاسكين بيديان (٣٧ عاما) وهو من أصل ارمني والذي كان على وشك الطرد امس الأول الى بيروت قد حددت اقامته لمدة شهر بأمر من مفتش الشرطة حتى يتمكن من ايجاد بلد توافق على استقباله.

وذكر المصدر نفسه ان قرار الطرد الخاص بهذا اللبناني لايزال ساري المفعول.

غير ان هذا الشاب اللبناني دحض جميع الاتهامات التي وجهت اليه.

وتجدر الاشارة الى انه متزوج من مواطنة فرنسية وأب لطفلة تبلغ من العمر ١٧ شهرا وتحمل الجنسية الفرنسية ايضا، وقال هذا الشاب اللبناني ان القانون يسمح له بالبقاء في فرنسا وتعتزم المحامية فرانسواز كوتا الدفاع عنه من الناحيتين الادارية والجنائية.

واكد الشاب اللبناني ان ادارة مراقبة الاراضي «المخابرات الداخلية الفرنسية» قد ابتزته واقترحت عليه ان تتغاضى عن امر الطرد هذا اذا ما وافق على العمل لحساب المخابرات الفرنسية.

وكان هذا الشاب اللبناني مناضلا سابقا مواليا لمنظمة التحرير. وقد اكد انه لم يعد يمارس اي نشاط سياسي منذ عام ١٩٧٦، وأشار على لسان محاميه مساء أمس الأول الى الاضرار المادية التي سيتكبدها في بيروت بالنظر الى ماضيه كمناضل.

اسبانيا وليبيا

● وفي مدريد، ذكرت صحيفة «الباييس» الاسبانية المستقلة أمس نقلا عن مصادر حكومية أن وزارة الخارجية الاسبانية تتفاوض حاليا مع طرابلس بشأن إبدال احمد نقعة رئيس المكتب الشعبي الليبي (السفارة) في مدريد.

وذكرت هذه المصادر ان مدريد تود ان تتم مغادرة نقعة بصورة سرية دون اللجوء الى عملية طرد خشية ان يؤدي مثل هذا الاجراء الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to. Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004.

شجون عربية

تعلم كلمة لا !

قرأت حديثا صحفيا للسيدة كورازون اوكينو رئيسة الفلبين اثار عدة نقاط على قدر بالغ من الأهمية.

لعل ابرز ما جاء في هذا الحوار الذي دار مع مجلة تايم الامريكية هو أهم ملاحظات اوكينو حول تجربة الحكم بعد حوالي ١٢ اسبوعا على توليها مقعد الرئاسة.

قالت أوكينو في هذا الحديث: «أهم ما تعلمته طوال الفترة القصيرة الماضية هو كيفية ان اقول لا» !

تخيلوا معي لو جاء رئيس جمهورية أو رئيس شركة ووافق على كل ما يقدم له من أوراق وطلبات واعتمادات مالية ؟!

تخيلوا معي لو وافق الرئيس على كل طلبات زيادة الميزانية، وكل طلبات ترقية الموظفين، وكل المشروعات الاستثمارية، وكل القروض وكل طلبات توصيل المياه والكهرباء والهاتف للقرى النائية ؟

ماذا يحدث لو اراد الرئيس ارضاء كل الناس لانه لا يريد اغضاب احدا حينما يقول لا ؟

بالطبع، من الناحية الاقتصادية تكون هذه العملية هي مقدمة كارثة ادارية وسياسية !

لا بد من ان يقول الرئيس لا. لان هناك حدودا لقدرة الدولة المالية، ولان هناك مشروعات خاطئة، ولان هناك طلبات لا معنى لها، ولان هناك اولويات في خطة التنمية، ولان هناك من لا يستحق، وهناك من هو احق.

وتلك ليست دعوة لان يقول الحاكم لا على طول الخط أو يقول نعم الى الأبد.

وما تعلمته كورازون اوكينو في تجربتها السياسية القصيرة هي انه لا مجاملة في شؤون الحكم وان المشاعر شيء والمصالح العام شيء آخر.

لا يمكن قبول كل عرض سياسي أو كل مشروع يقوم دون دراسة ودون بحث لان في ذلك إغضاب لهذا أو إسعاد لذاك.

لا بد من اختيارات حاسمة للحاكم، والاختيار يعني انتقاء لمشروع ما وترك الآخر.

هنا على الجميع أن يعرف ان الاختيار تم على أساس المصلحة العامة وليس على اساس من تعمد المجاملة أو تعمد الاساءة.

ولعل أصدق ما قالته السيدة اوكينو: «بعد فترة من رئاستي قلت لنفسي لا بد لي أن اتعلم ان اقول كلمة لا. أنا لا استطيع أن استمر هكذا. ولو استمريت هكذا فانني لن ابقى في منصبي طويلا، ولا يوجد لدي وقت كافي كي اضيعه، إذن لا بد من الحسم».

هذا درس أوكينو. وهو درس بالغ الحكمة في أصول الحكم.

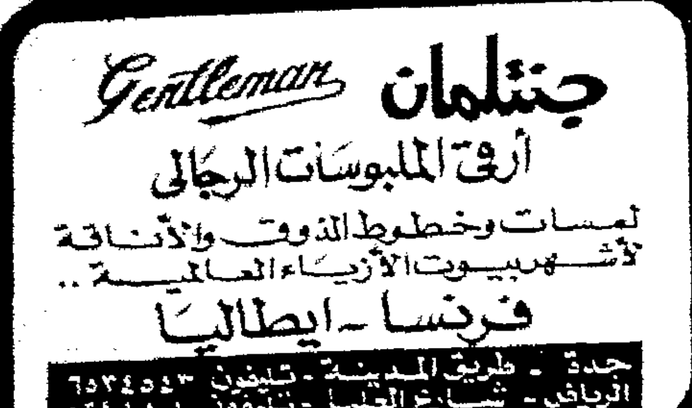
عماد الدين اديب

اصابة الرئيس الصومالي بحادث سيارة

نيروبي ـ وكالات الانباء ـ قال مصدر دبلوماسي صومالي في نيروبي ان الرئيس الصومالي محمد سياد بري اصيب امس الاول في حادث سيارة.

ولم يذكر المصدر شيئا عن نوع الجروح التي يعاني منها الرئيس الصومالي وصرح بأنها على حسب معلوماته «ليست خطيرة» وان الرئيس الصومالي تجرى له فحوص طبية في الوقت الراهن في عاصمة عربية.

وفي روما عرض بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي اليوم مساعدة طبية ايطالية للرئيس بري الذي اصيب حسبما ذكر مصدر رسمي بجراح خطيرة في حادث سيارة، وبعث كراكسي رسالة الى الرئيس الصومالي متمنيا له الشفاء العاجل.







تقرير عن قطاع غزة:

استمرار الاحتلال الاسرائيلي يزيد في الفقر والانهيار الاقتصادي

القدس المحتلة ـ ر: القت دراسة مستقلة نشرت امس عن احوال الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل اللوم على اسرائيل للقذارة والفقر في احدى اكثر مناطق العالم كثافة بالسكان.

وصورت الدراسة ارتفاع معدل البطالة وعدم توافر الخدمات الصحية وقلة نظم الصرف الصحي وتزايد الاعتماد الاقتصادي على اسرائيل بين ٥١٠ الاف فلسطيني في قطاع غزة.

وقالت ان سكان غزة الذين يمثلون ٤٠ في المئة من الفلسطينيين بالاراضي التي تحتلها اسرائيل هم افقر من يعيشون في مناطق تسيطر عليها اسرائيل.

وقال ميرون بنفنيستي مدير المشروع الذي اجرى الدراسة «ليس هذا مجرد قنبلة زمنية يقترب موعد انفجارها بل انه موقف لم يجلب شعورا بالخزي، ان اسرائيل تحكم المنطقة منذ ١٩ عاما، وعلى مدى ١٩ عاما سمحت بان يستمر ذلك».

وقالت الدراسة وعنوانها «قطاع غزة ـ دراسة سكانية واقتصادية واجتماعية قانونية» ان السكان في غزة يعيشون في ظروف اسوأ بكثير من العرب في الضفة الغربية.

وقالت ايضا ان نحو ٧٠ بالمئة من سكان غزة اي حوالي ٣٦٥ الف نسمة يعيشون في ثمانية مخيمات للاجئين معظمها تخلو من انظمة الصرف الصحي.

وذكرت الدراسة ان اسرائيل صادرت ثلث منطقة صحراوية مساحتها ٣٦٣ كيلومترا مربعا لتوطين اليهود فيها في نهاية الامر، ويعيش الآن الفا يهودي في قطاع غزة.

وقال بنفنيستي في مؤتمر صحفي انه في المنطقة الباقية يعيش نحو خمسة الاف فلسطيني في كل ميل مربع اي ما يماثل الكثافة السكانية في هونج كونج.

وقال ايضا «ان رقعة الارض لا تتسع ولكن عدد السكان يمكن ان ينمو وسيزداد، ويتوقع ان يبلغ المثلين في الفترة ما بين الاعوام العشرين والخمسة والعشرين القادمة».

وقال بنفنيستي وهو نائب سابق لرئيس بلدية القدس المحتلة «يمكننا ان نرى كيف تصبح المنطقة باسرها معسكر عمل تستفيد منه اسرائيل، وليس هناك اقتصاد مستقل لغزة لنتحدث عنه».

ووصفت الدراسة الظروف الصحية بانها تدعو الى الفزع حيث يبلغ معدل الوفيات بين المواليد اربعة امثال ما هو عليه في اسرائيل. وهناك ١,٣ سرير بكل مستشفى لكل الف مواطن من غزة مقابل ٦,٤ لكل الف شخص في اسرائيل.

وقالت الدراسة «يتم تطبيق نظام يتسم بالتمييز والظلم بشكل متزايد».

تقرير خاص من الأرض المحتلة:

البطالة والقمع سلاحان للعدو ضد المواطنين في الضفة والقطاع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تعاني المناطق العربية المحتلة ازمة بطالة حادة بين الخريجين تضيف الى المعاناة التي يعيشها الانسان العربي الفلسطيني تحت الاحتلال بعدا جديدا ومؤلما في ظل سياسة الارهاب والقمع الصهيونية القائمة في تلك المناطق منذ ١٩ عاما، حتى ان هذه السياسة الصهيونية المنفلتة دون حدود او قيود لا تطارد الانسان الفلسطيني فحسب لحرمانه من ارضه وموارده الطبيعية بل انها تحاصره في لقمة عيشه وعيش اولاده.

ولمواجهة اثار ازمة البطالة الحادة، عقدت في الاونة الاخيرة ندوة بالتعاون مع جامعة النجاح الوطنية في نابلس ونادي الخريجين العرب بالقدس المحتلة واتحاد الجمعيات الخيرية، وذلك لبحث الاثار الناجمة عن هذه الازمة المتفاقمة وشارك في الندوة عدد كبير من المواطنين.

المتحدثون واوراق العمل

وتحدث في تلك الندوة كل من الدكتور صائب عريقات والدكتور امين الخطيب وعبد الرحمن الترك ومصطفى النتشة والدكتور منذر صلاح، كما عقدت جلسات للمناقشة تراسها زهير الريس ونهاد ابو غربية وهشام عورتاني والدكتورة مهية خليفة وقدمت مجموعة اوراق عمل من قبل كل من فائق بركات من غرفة تجارة القدس ومن راغب مرتجى من غرفة تجارة غزة ومن ابراهيم ابو ستة رئيس اللجنة التنفيذية للاجئين في قطاع غزة ومن الدكتور اسامة شهوان حول دور البلديات ومن الدكتور رياح مهنا حول اوضاع اطباء غزة وورقة عمل حول دور وكالة الغوث قدمها سامي سعيد واخرى من المحامين بالضفة الغربية قدمها المحامي علاء البكري واخرى من محامي قطاع غزة قدمها ابراهيم السقا.

توصيات

وقد طالبت الندوة في توصياتها النهائية بضرورة خلق اليات ذات قدرة على متابعة الازمة بشكل مستمر وتنظيم حملات توعية مكثفة لاسباب هذه الظاهرة.

ودعت ايضا الى تشكيل هيئة وطنية متخصصة بشؤون الخريجين لمتابعة اوضاعهم ووضع الخطط لحلها والى تشكيل لجنة تأسيسية لهذه الهيئة لتقوم بالتعاون مع الهيئات المعنية باستحداث اقسام تتكفل بتقديم المساعدة في التمويل والتدريب.

كما طالبت بتشجيع الخريجين ودعمهم لاقامة مشاريع خاصة بهم في جميع المجالات بهدف التوظيف الذاتي، واعطاء اولوية كبرى للمبادرات الفردية بدلا من الركض وراء الوظيفة، كما ركزت على دور التعليم العالي في هذا المجال مقترحة اعادة النظر في برامجه ودراسة دوره في تلبية الاحتياجات التنموية واستحداث برامج تدريبية وتكنولوجية مناسبة، مع اقتراح برامج تنمية ريفية ودراسة المشاريع التنموية ومطالبة الجامعات باستحداث مكاتب لشؤون الخريجين والاحتفاظ باحصائيات ومعلومات كافية عن الخريجين ومطالبة مجلس التعليم العالي بلعب دور اكبر في حل مشكلة الخريجين.

واقترحت الندوة ايضا زيادة استيعاب الخريجين في المؤسسات القائمة كالشركات والجمعيات ومؤسسات التعليم العالي.

واوصت ايضا بربط برامج الدعم الخارجية بقدرة المؤسسات الوطنية على استيعاب الخريجين واعادة النظر في سلم الرواتب بهدف تخفيض هذا السلم مع المحافظة على سقفه لاستيعاب المزيد من العاملين ووضع حد قاطع لظاهرة تعدد فرص العمل.

كما دعت في توصياتها الى الحد من استخدام المتقاعدين والاجانب ورفض الاعذار التي تقدم لاستخدامهم وتجنيد جهد محلي ودولي مكثف للضغط على سلطات الاحتلال لزيادة الانفاق على الاراضي المحتلة لانها تفرض العديد من الضرائب، الى جانب مطالبة الحكومة الاردنية باعادة النظر في اجراءاتها المتخذة على الجسور والقيود المفروضة على سكان المناطق المحتلة، اضافة الى مطالبة مجلس الجامعة العربية بتسهيل دخول المنتوجات الزراعية الى الدول العربية.



القمع الاسرائيلي المتزايد

ملامح عريضة

وقد نشرت بعض الصحف والمجلات العربية الصادرة في الارض المحتلة بعض فقرات وملامح من اوراق العمل المقدمة للندوة التي كانت قد عقدت في الثلث الاخير من شهر ابريل (نيسان الماضي).

وقد اشارت ورقة العمل المقدمة حول اوضاع الاطباء والوضع الصحي في الضفة الغربية الى تدني مستوى الخدمات بالضفة بالمقارنة مع اسرائيل ومع دول العالم الاخرى، حيث تبين ان عدد الاسرة بالنسبة لكل الف مواطن في الضفة يبلغ ١,٩ سريرا فيما يبلغ في اسرائيل ٦,٩ والمانيا على سبيل المثال ١١,٧، وان العدد المثالي هو ٣,٠٠.

واشارت ورقة العمل التي قدمتها الدكتورة مهية خليفة الى ان الخدمات الطبية لم تتقدم بشكل ملموس في الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ على الرغم من النمو السكاني المطرد بل حدث تراجع حقيقي في الخدمات الطبية.

واجرت ايضا مقارنة اوضحت الفرق الشاسع بين اوضاع المستشفيات بالضفة واسرائيل، مشيرة الى ان ميزانية دائرة الصحة انخفضت من ٩,٧ مليون دولار عام ١٩٧٧ الى ٧ ملايين دولار عام ١٩٨٣.

واوضحت ان هناك حوالي ٢٢٠ طبيبا درسوا الطب ونجحوا في الامتحانات وحصلوا على شهاداتهم ولكنهم لا يستطيعون قانونيا ممارسة الطب بحرية لانهم لم ينجحوا في امتحانات المجلس الطبي للطب العام او التخصصي.

واوصت ورقة العمل فيما يتعلق بالتقليل من البطالة بين الاطباء ما يلي:

● العمل على تشجيع فتح مستوصفات شاملة في كل تجمع قرى يكون في المستوصف عيادة صحية وعيادة طوارىء ومركز توليد ومركز رعاية امومة وطفولة ومركز صحة عامة للوقاية والتوعية الصحية.

● العمل على انشاء مستشفى للعناية الكاملة في شمال الضفة وآخر في جنوبها يستوعب الحالات الكثيرة التي نضطر لتحويلها الى اسرائيل وتستنزف ظاهريا ثلث ميزانية الصحة.

● تشجيع الاطباء والصيادلة على فتح مراكز لهم في القرى الكبيرة بدلا من الاصرار على التمركز في المدن.

● الاتصال بالهيئات والمؤسسات لتوفير اكبر عدد من البعثات او المراكز لتشجيع والتسهيل على الاطباء التخصص.

● العمل على توعية طلاب المدارس الثانوية عن طريق محاضرات خلال السنة **للصفوف المنتهية تبين لهم احصائيات علمية عن المهن او التخصصات الموجودة في الضفة او في العالم العربي والتخصصات** التي زادت عن الحاجة او على وشك ان تزيد والدراسات اللازمة مما قد يساعد في تحديد اتجاه دراستهم دون اكراه.

ازمة اطباء غزة

● اما فيما يتعلق بازمة البطالة في قطاع غزة فقد اظهرت ورقة العمل التي قدمها الدكتور زكريا الآغا بان البطالة بين الاطباء الخريجين بدأت تظهر قبل حوالي خمسة اعوام، حيث بلغ عدد الاطباء العاطلين منذ ذلك الوقت ٢٠٠ طبيبا بشريا اضافة الى حوالي ٥٠ خريجا من الفئات الاخرى كالاسنان والبيطريين والصيادلة.

واعادت ورقة العمل اسباب ذلك، الى تخريج دفعات كبيرة نسبيا من كليات الطب بالجامعات المصرية في ذلك الوقت نظرا لقبول اعداد كبيرة من الطلاب من القطاع في الاعوام ما بين ١٩٧٣ و١٩٧٧، اضافة الى تجميد الوظائف الحكومية ووظائف وكالة الغوث، وعدم استطاعة الخريجين الجدد افتتاح عيادات خاصة بهم.

البطالة بين المحامين

اما فيما يتعلق بالبطالة بين المحامين في الضفة الغربية، فقد اشارت ورقة العمل التي قدمها المحاميان علاء البكري وموسى حجير الى تفاقم القضية وانها لم تحظ بالدراسات المتخصصة.

واشارت الورقة الى ان بعض هذه المشكلات يتعلق بكون المحامين المسجلين في نقابة المحامين النظاميين الاردنيين قرروا التوقف عن الترافع امام المحاكم في القدس المحتلة والضفة الغربية بسبب ضم القدس العربية الى الكيان الاسرائيلي وتقويض النظام القضائي في الضفة، الامر الذي يجعل الاضراب سياسي المضمون نقابي الشكل.

وتحدثت الورقة عن مجموعة من النقاط منها موضوع اضرابات المحامين وقطع المخصصات النقدية الخاصة بصمودهم وعدم تطبيق الشركات لقاعدة التوكيل الالزامي المنصوص عليها في قانون نقابة المحامين.

وطالبت الورقة بضرورة صرف مخصصات شهرية للمحامين ودعم المتدربين منهم واستيعاب المحامين في المؤسسات الوطنية الى جانب تبني هذه المؤسسات لعدد من المحامين في مراكز الابحاث والدراسات التابعة لها، ووضع منهاج دراسي وفقا للمناهج المعتمدة في البلدان العربية وعلى الاخص في كليات التجارة والاقتصاد وتدرس فيها المواد القانونية وتطبيق قاعدة التوكيل الالزامي على الشركات في الضفة الغربية وتعيين مستشارين قانونيين لها وانشاء مجالس تحكيم في الضفة لفض المنازعات بين المواطنين.

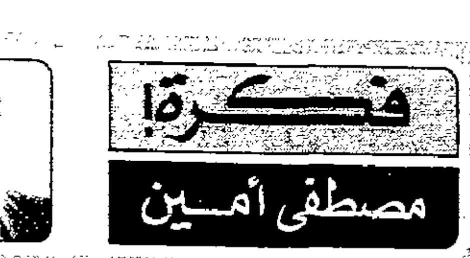
وفيما يتعلق بموضوع البطالة بين المحامين في قطاع غزة، فقد طالبت الورقة التي قدمها المحامي ابراهيم السقا بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات لمنفعة المحامين في القطاع والذين تأسست نقابتهم عام ١٩٧٧ رسميا ومن هذه المطالب التوقف لفترة زمنية محددة عن الالتحاق بكليات الحقوق حتى يمكن حل المشاكل القائمة وفتح ابواب الوظائف امام المحامين في سائر المجالات في الداخل والخارج وزيادة المخصصات الشهرية للمحامين واستيعاب المحامين في المؤسسات الوطنية وتكليف كبار المحامين باستيعاب زملائهم في مكاتبهم ومنع سماسرة التأمين والمحامين الاسرائيليين بقطاع غزة، واستصدار تشريع بموجبه تعقب جميع معاملات انتقال الاراضي لدى دائرة المساحة «الطابو» من قبل المحامين.

وحول ازمة البطالة بين المهندسين في الاراضي العربية المحتلة، فقد تناولتها ثلاث اوراق عمل، اعد الاولى تيسير مسودة وركز فيها على خريجي كلية الخليل الفنية الهندسية «البوليتكنيك» اما الثانية فتقدم بها المهندس ابراهيم الدقاق بالمشاركة مع المهندس خالد البطراوي وشملت البطالة بين مهندسي الضفة فيما الورقة الثالثة عن مشكلة البطالة بين مهندسي غزة.

ودعت اوراق العمل الى تقديم قروض للخريجين واقناع ارباب العمل بكفاءة التدريب المهني، مع اقتراح انشاء اقسام جديدة بكلية التعليم الفني في الخليل وانشاء مشاريع انتاجية لاستيعاب الخريجين.

كما طالبت بانشاء صندوق لاقراض المهندسين يمول من الصناديق العربية المختلفة.

فكرة!
مصطفى أمين



قال لي أنه يريد أن يستقيل من منصبه. اعطاه روحه وصحته وحياته، حول الفشل الى نجاح. تسلم الخرائب وحولها الى عمارات. وبدل أن تقام له حفلة تكريم، فوجىء بالخناجر تغمد في ظهره أو بالسيوف تحاول أن تقطع رقبته. الذين ساعدهم خذلوه. والذين رفعهم فوق رأسه داسوه بالأقدام. أقسى ألم يشعر به الانسان هو نكران الجميل، هو أن تطعمني فأعضك، وأن تسندني فاتخلى عنك، وان تحميني فأحاربك، وان ترفعني الى السماء فأهوي بك الى الحضيض !

صاحبي هذا لقي من الذين يعمل لهم جزاء سنمار ! بدل أن يرسلوا له خطابات شكر وتقدير أرسلوا ضده خطابات غفلا من الامضاء، يلقون عليه الوحل والطين، وهو الذي ألقى عليهم الورود والرياحين يتهمونه في شرفه وذمته. يلفقون له التهم، يدبرون المكائد والمؤامرات !

وهو اذا خرج من منصبه هذا استطاع في ٢٤ ساعة أن يحصل على منصب آخر يدر عليه عشرة أمثال ما يتقاضاه من الوظيفة الملعونة التي يمضي فيها ١٨ ساعة كل يوم. لا يعرف فيها راحة أو عطلة أسبوعية أو اجازة خارج القطر. وهو يريد أن يهرب من الجحيم الذي يعيش فيه الى جنة ليس فيها زبانية يذيقونه العذاب الأليم !

قلت له لقد ذكرتني بنكتة رواها أحد أصدقائي أخيرا، أن رجلا قال لصاحبه : اذا خيرت فاطلب أن تذهب الى الجحيم المصري ! وسأله صاحبه : وما الفرق بين الجحيم المصري وغيره ؟ قال الرجل : في الجحيم المصري يعمل الزبانية بضع دقائق كل يوم ثم يهربون، أما في الجحيم الآخر فالزبانية يعملون ٢٤ ساعة كل يوم !!

ونصحت صاحبي أن يبقى في الجحيم المصري. واجبنا أن نبقى فيه حتى تحوله الى جنة. لو أن كل مدير ناجح هرب من العذاب لبقينا في جحيم التخلف والفقر والغلاء. مهمة كل من يتولى عملا أن يصمد ويقاوم، ويعلم أن الطوب لا يلقى على الفاشلين، وكلما تضاعف نجاحك فسوف يتضاعف الطوب الذي سوف ينهال فوق رأسك ! لن تصدق اذا قلت لك ان طلعت حرب مؤسس بنك مصر وشركاته انهالت عليه الشتائم والاتهامات، وحورب بأحط الأسلحة، ودبرت ضده المؤامرات. وتضايق منه الانجليز وطالبوا برأسه وانتهزوا قيام الحرب العالمية الثانية وضغطوا على حكومة مصر حتى أرغمته على الاستقالة من جميع مناصبه. ومنعت الرقابة أن ينشر الرجل دفاعا عن نفسه. واتهموه بأنه بسوء تصرفاته أوصل بنك مصر الى حافة الافلاس : وأثبتت الأيام أن كل البنوك كانت تعاني نفس الأزمة الخانقة. وأيد طلعت حرب اختيار الدكتور حافظ عفيفي والاقتصادي عبد المقصود أحمد لادارة البنك، وأدارا البنك بكفاية ومقدرة وانطلق البنك وشركاته من نجاح الى نجاح. وعرفت الأجيال المتعاقبة قيمة طلعت حرب الذي حاول الأقزام أن يدفنوه تحت جبال من الأكاذيب !

لا تهرب يا صاحبي. إبق في مكانك. وسوف تسقط كل السهام تحت أقدامك !

اندريوتي يستقبل ممثل منظمة التحرير

روما ـ أ ف ب: أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية امس ان جيوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا استقبل مساء امس الاول المطران هيلاريون كبوجي رئيس الاساقفة السابق للروم الكاثوليك في القدس المحتلة ونمر حماد المدير الجديد لمكتب منظمة التحرير في روما.

واوضح البيان انهم بحثوا خلال اجتماعهم التطورات الاخيرة للموقف في الشرق الاوسط والخطوات اللازمة لدفع مبادرة السلام في المنطقة.

وتجدر الاشارة الى ان اندريوتي اكد بمناسبة زيارته لاسرائيل في مطلع الاسبوع الحالي الموقف الايطالي وهو انه لن تكون هناك تسوية للسلام في الشرق الاوسط دون حل القضية الفلسطينية وذلك حتى لو كانت ايطاليا قد عدلت عن ربط الارهاب الدولي بالمشكلة الفلسطينية وحدها.

وكان نمر حماد الذي يحل محل فؤاد البيطار ممثلا بالفعل لمنظمة التحرير في روما منذ ثلاث سنوات وذلك قبل ان يشغل المنصب نفسه على التوالي في كل من براج وبلجراد.

عودة الدولار للارتفاع بلبنان تثير المخاوف وزير المال يحذر من كارثة إقتصادية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي قبيسي:

اثارت فورة الدولار الامريكي الجديدة هذا الأسبوع في سوق بيروت المالية، المزيد من الشكوك عند المواطنين، كما رسمت اكثر من علامة استفهام بالنسبة لمصير النقد اللبناني. ويأتي ارتفاع الدولار بهذا القدر، وتلك القوة، بعد شائعات ظلت تتداول بين الناس لاكثر من شهر بان هناك ما يشبه الاتفاق بين مصرف لبنان وجمعية المصارف بهدف رفع سعر الدولار من ١٩ ليرة الى سقف الـ ٢٧ ليرة لبنانية، على ان يعود بعدها للهبوط تدريجيا ليستقر عند سقف الـ ١٨ ليرة.

هذا الكلام لم تؤكده او تنفيه المراجع المسؤولة في حاكمية مصرف لبنان ولا في جمعية المصارف التي اشترطت يومها اتخاذ هذا المنحى من قبل الحاكمية لوقف الحملات المتبادلة بين الاثنين بخصوص تعاميم المصرف المركزي التي وجد فيها اصحاب المصارف اجحافا بحقوقهم، وايضا بحجة ان المصارف كانت قد اشترت كميات كبيرة من الدولارات بسعر ٢٧ ليرة لبنانية للدولار الواحد، عند الفورة الكبيرة للدولار في سوق بيروت المالية منذ ما يقارب الشهر. وهي اي المصارف لا يمكنها ان تواجه مثل هذه الخسارة الكبيرة ببيع الدولار بـ ١٩ و ٢٠ ليرة، فكان الاتفاق السري، وكان دفع الدولار صعودا حسب الاتجاه المتفق عليه.

ولكن هناك مصادر مصرفية تؤكد بأن ارتفاع الدولار لا يعود الى اسباب امنية او سياسية كما يشيع البعض او الى تدبير خاص، من قبل حاكمية مصرف لبنان، بل ان هناك عوامل كثيرة مشتركة ادت الى هذا الارتفاع السريع للدولار في سوق بيروت المالية.

وهناك جهات مالية مصرفية تؤكد ان ارتفاع سعر الدولار لم يكن مفاجئا لأحد، لأن العوامل النفسية ساعدت كثيرا على ذلك، الا ان حاكمية مصرف لبنان تذهب الى ابعد من ذلك بكثير، اذ ان الحاكمية وجهت الاتهام الى بعض المصارف العاملة في احداث اضطراب غير مبرر في السوق وتعريض النقد اللبناني مجددا الى اخطار جسيمة.

وفي ضوء ما يجري وما هو متوقع، عقد المجلس المركزي لمصرف لبنان اجتماعا الأسبوع الماضي برئاسة حاكم مصرف لبنان الدكتور أدمون نعيم، وبحضور اعضاء المجلس، اضافة الى رئيس لجنة الرقابة على المصارف الدكتور وليد نجا، كما حضر الاجتماع وبناء على دعوة من المجلس مدعي عام تمييز بيروت منيف عويدات.

وتركز البحث في هذا الاجتماع على الأوضاع النقدية والمالية في ضوء الطفرة الجديدة في سعر الدولار الامريكي والعملات الأخرى على حساب الليرة اللبنانية وقد طلب المجلس من مدعي عام بيروت، ضرورة التحرك لملاحقة المضاربين ضد الليرة قضائيا، في محاولة للحد من تقلبات اسعار العملات الحادة ولحماية سعر النقد الوطني.

كما علم أن المجلس المركزي طلب من لجنة الرقابة على المصارف، تزويده وبالسرعة القصوى بلائحة بأسماء المصارف التي قامت في غضون الأيام القليلة بعمليات مضاربة ضد الليرة لاحالتها للقضاء، واتخاذ الاجراءات المناسبة بحقها، كما علم ان المجلس اقر اتخاذ الاجراءات النقدية الجديدة لدعم سعر صرف الليرة، الا انه لم يفصح عن طبيعة هذه الاجراءات.

نجا.. يوضح

رئيس لجنة الرقابة على المصارف الدكتور وليد نجا قال ان اللجنة تحدد مخالفات المصارف منذ بداية عام ١٩٨٣ وان غرامات المصارف المخالفة بلغت ٧٠ مليون ليرة تم حسمها كاملة، كما اعلن ان اللجنة قامت بتحقيقات عن ٤٦ مصرفا حددت فيها المصارف المضاربة واحيلت التحقيقات الى الحاكم ادمون نعيم.

ولم يوضح نجا اسماء هذه المصارف بحجة ان ذلك يدخل ضمن سرية العمل المصرفي المتبعة في لبنان.

ماذا يقول الرئيس شمعون؟

وحول اللغط حول الوضع الاقتصادي والمصرفي في لبنان، وبالأخص حول مصير الليرة اللبنانية قال وزير المال الرئيس كميل شمعون امام بعض زواره، وردا على سؤال عن ارتفاع اسعار الدولار وموجة الذعر التي دبت بين المواطنين: مشكلة الدولار مشكلة كبيرة جدا، وأقوى من ان تستطيع الحكومة معالجتها بصورة فعالة.

وأضاف: علينا معالجة الامر بصورة جانبية وان نعمل لتسهيل الأمور ونسهل العمل للمحتاجين له، ونسهل ايضا الأمور للتجار والصناعيين حتى يستمر العمل في البلاد، لكي لا تبقى يد عاملة عاطلة عن العمل، وبهذه الطريقة نستطيع مكافحة قضية الدولار، اما بصورة مباشرة، او غير مباشرة، اذ ليس لدى اي دولة الامكانات الكافية لتكافح ارتفاع الدولار، والمساعدات على اختلاف انواعها للصناعيين والتجار والزراعيين وحتى قضية المصارف المستعصية اليوم، يجب ان نجد حلا لها في فترة لا تتجاوز الأسبوع، واذا لم نجد هذا الحل فاني اخشى من كوارث اقتصادية جديدة تقع في البلاد!



شمعون







نعيم

ضمن خطة ترشيد الانفاق:

تخفيض عدد الحجاج المصريين بنسبة ٥٠٪ هذا العام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت مصر تخفيض اعداد حجاجها هذا العام بمقدار ٥٠٪ من اعداد الحجاج في العام الماضي ضمن اجراءات ترشيد الانفاق العام واعلن وزير السياحة المصري فؤاد سلطان ان اقامة حجاج القرعة في الاراضي السعودية ستخفض هذا العام الى ٢٠ يوما بدلا من ٢٨ يوما.. و١٢ يوما لحجاج الشركات السياحية لتخفيض البدل النقدي الذي يلزم به الحجاج من العملات الاجنبية.

وقال وزير السياحة في مؤتمر موسع شهده ٣٠٠ من رؤساء الشركات السياحية المصرية لمناقشة الاجراءات والضوابط التي سيتم تطبيقها هذا العام في موسم الحج انه لا تحديد لاعداد حجاج السياحة لكل شركة هذا العام، بل ستترك الاعداد لقدرة كل شركة في اجتذاب الحجاج من خلال التنافس في الاسعار ونوعية الخدمات.

وصرح فؤاد سلطان وزير السياحة لـ «الشرق الاوسط» بانه ستتم وضع ضوابط ورقابة على الجمعيات الدينية من خلال الاتصال بوزارة الشؤون الاجتماعية على ان يسمح بسفر حجاج الجمعيات التي تنص في لائحتها الاساسية على ان هدفها الاساسي سفر اعضائها للحج وان توفر لاعضائها ترتيبات السفر والاقامة بالمملكة العربية السعودية. وأضاف ان على كل حاج مع الشركات السياحية تدبير نفقات الحج بالعملات الاجنبية وان مسؤولية الدولة تأتي لحجاج القرعة وعددهم ٢٠ الف حاج والذين يتناسب عددهم مع قدرة الدولة وميزان مدفوعاتها.

وقال انه وبالاتفاق مع السلطات السعودية ـ وفقا لقانون السياحة المصري تقرر عدم اعطاء تأشيرات الحج للشركات او الجمعيات دون حصولها على اذن من وزارة السياحة المصرية.

ويصل عدد الشركات التي تعمل في مجال الحج السياحي الى ٣٠٠ شركة بجانب ٧٠٠ جمعية دينية و٣٠٠ ناد اجتماعي.

زيادة القروض الامريكية للقطاع الخاص المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت هيئة التنمية الامريكية زيادة القروض السنوية التي تقدمها لمشروعات القطاع الخاص في مصر، رغم ان اجمالي المساعدات الامريكية لمصر هذا العام قد يتعرض للانخفاض بسبب الاتجاه العام في الكونجرس الامريكي لتخفيض المساعدات المالية الخارجية.

اعتمدت الادارة الامريكية قروضا للقطاع الخاص المصري تبلغ ١٤٠ مليون دولار يحصل عليها المستثمرون بالعملة الامريكية ويسددونها للحكومة المصرية بالعملة المحلية.

وجدير بالذكر ان هيئة التنمية الامريكية تولي عناية خاصة لتنشيط القطاع الخاص في مصر وسواء كان محليا او اجنبيا، وآخر تقرير لهيئة التنمية الامريكية بالقاهرة عن الاقتصاد المصري يوصي بتركيز نشاط القطاع العام المصري على المشروعات الكبيرة التي لا يقبل عليها القطاع الخاص لانها تحتاج الى استثمارات ضخمة ولا تحقق ارباحا سريعة.

وكانت هيئة التنمية الامريكية قد بدأت منذ سنوات تخصيص نسبة من مبلغ المساعدات المالية لمصر لاقراضه للقطاع الخاص المصري. ويشمل برنامج العام الجديد اربعة انواع من القروض تبلغ جملتها ١٤٠ مليون دولار مقابل نصف هذا المبلغ في العام الماضي.

ضمن جهود البنك الاسلامي للتنمية لتعميق التعاون التجاري

اتحاد مقاصة لتسوية المدفوعات متعددة الأطراف بين الدول الأعضاء طبقا للشريعة الاسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتعلق ترتيبات المقاصة المتعددة الاطراف علاة بانشاء جهاز او آلية لتمكين البلدان المشتركة من تسوية عملياتها التجارية، سواء على المستوى الثنائي او المتعدد الأطراف، عن طريق المقاصة واستخدام العملات الوطنية. وهناك تشابه وثيق بين هذا النظام وعمليات مقاصة الصكوك في النظام المصرفي الوطني الذي لا تستخدم فيه سوى العملة المحلية. وبعبارة اخرى، تقوم آلية المقاصة النموذجية بتسهيل تسوية الحقوق المالية للدول الاعضاء فيها على نحو يتسم بالسرعة وقلة نسبية في التكلفة. وهذه الحقوق التي يتم تسويتها تنشا علادة عن عمليات تجارية. ولهذا فان آلية المقاصة توفر اعتمادا مؤقتا لتمويل تجارة البلدان المدينة من قبل بلدان الفائض (الدائنة).

الا ان الفكرة الرئيسية، من بين عدد من الاعتبارات الأخرى، هي توفير النقد الأجنبي وتعزيز التعاون الاقتصادي على المستوى الاقليمي وكلما زادت الوفورات من النقد الأجنبي زاد حجم العمليات التجارية التي تتم عن طريق جهاز المقاصة،

الذي يمكن ان يتولى ادارته بيت للمقاصة يتمتع بشخصية قانونية مستقلة. ولهذا فان انجازات هذا الجهاز وأداءه يتوقفان على حجم التجارة الداخلية بين الدول الأعضاء وتوزيع تلك التجارة على المستوى الاقليمي، وبالتالي تتحقق فوائد اكثر اذا كان هناك توازن نسبي في توزيع التجارة.

وفضلا عن ذلك ينبغي الا يكون هناك اعضاء في موقف المدين او موقف الدائن بصفة دائمة لا تتغير، وذلك من اجل الحفاظ على كفاءة النظام.

نظم المقاصة بالدول النامية

وقام البنك الاسلامي للتنمية بتشكيل لجنة من ٦ خبراء، لزيادة مختلف دول العالم والمؤسسات المالية والاقتصادية ودراسة نظم التجارة واعداد الدراسات اللازمة لتعميق التعاون التجاري بين الدول الاسلامية على اساس احكام الشريعة، وضمن ذلك دراسة لانشاء نظام للمقاصة متعددة الاطراف بين الدول الاعضاء من منظمة المؤتمر الاسلامي.

وتعرض الدراسة في الجزء الاستقصائي منها السمات التشغيلية الرئيسية لمختلف اتحادات المقاصة الاقليمية التي انشأتها البلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وأداء تلك الاتحادات. وفي الوقت الحاضر تشترك جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي من غير اعضاء جامعة الدول العربية في بعض هذه الترتيبات الاقليمية مثل اتحاد المقاصة الآسيوي ومنظمة التعاون الاقتصادي، وبيت المقاصة لدول افريقيا وبيت المقاصة لمنطقة التجارة التفضيلية لشرق وجنوب افريقيا. اما في امريكا اللاتينية فان ترتيبات المقاصة تتسم بأنها اشمل نسبيا وذلك بسبب زيادة مستوى التكامل الاقتصادي فيما بين الدول الأعضاء في تلك الترتيبات. لا سيما في حالة بيت المقاصة لدول امريكا الوسطى،

وذلك من حيث العمليات التجارية التي تغطيها المقاصة وحجم عمليات المقاصة المنفذة بالنسبة الى عمليات التجارة الداخلية بين الأعضاء، وعادة ما تستخدم وحدة مشتركة للمحاسبة، ترتبط اما بعملة احتياطية معينة او بحقوق السحب الخاصة، وذلك لتجنب الآثار العكسية التي تترتب على تقلبات العملة او تسويات اسعار الصرف.

وبمجرد وجود اعتراف او تبرير للحاجة الى انشاء هذه الآلة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي، فان الخطوة التالية هي تسوية فئتين رئيسيتين من القضايا. وفي حالة الفئة الأولى، يحاول التحليل المقدم في الورقة مناقشة النطاق الاقليمي المحتمل (مع خمسة بدائل) لاتحاد المقاصة الاسلامي واهلية العمليات التجارية للمقاصة.

وتوضح المقترحات التي تقدمت بها اللجنة ان النطاق الاقليمي لجهاز المقاصة الاسلامي المتوخى قد يغطي كل المنطقة الاقليمية لمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك من حيث وظيفة هذا الجهاز في مجال التجارة الداخلية بين الدول الاعضاء فيما يتصل بانماط العلاقة بين البلدان والسلع، كما يمكن، كبديل عن ذلك، ان يتطور هذا الجهاز بالتدريج على اساس الترتيبات الاقليمية الفرعية القائمة بالفعل.

وبالنسبة للفئة الثانية من القضايا، تركز الدراسة على قضية التوافق بين الشريعة الاسلامية وبعض السمات التشغيلية الهامة المتصلة، على سبيل المثال، بالتمويل المؤقت وتسوية الارصدة الصافية والمدفوعات المؤجلة وغير ذلك من المسائل ذات الصلة. وايا كان الشكل الذي يتخذه اتحاد المقاصة الاسلامي فانه يلزم مقدما ان تسوى قضية التوافق مع الشريعة. وفي هذا الاطار، يلزم للعمليات والمقترحات المتعلقة بالتعويض عن التمويل المؤقت ان تكون متوافقة مع مبادىء الشريعة.

وحدة نقدية اسلامية

وتورد الدراسة بعض الحلول او الخيارات الممكنة للمناقشة. اما المجموعة الاخرى من القضايا الهامة فتشمل اهلية العمليات التجارية وما اذا كان الأجدى ان تكون عملية المقاصة اختيارية او الزامية.

وكما هي الممارسة الشائعة في كل مكان، يلزم كذلك تحديد وحدة محاسبية مشتركة، مثل الدينار الاسلامي، تكون مرتبطة بحقوق السحب الخاصة. ويمكن ان يشتمل نظام المقاصة على عنصر للائتمان من خلال مشاركة الاعضاء ذوي الاحتياطات او المواقف الدائنة القوية.

والغرض من هذا الائتمان هو توفير خط اعتماد لمواجهة الحالات القصيرة الاجل من نقص السيولة الناجمة عن تسوية العمليات التجارية. ويمكن ان ينفذ ذلك اما بفتح خط اعتماد فيما بين البنوك المركزية للبلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي او بانشاء صندوق احتياطي خاص. وسوف يؤدي مثل هذا الائتمان الى توفير رداء اضافي للاحتياطيات الحالية للدول الاعضاء وتشجيعها على تحرير تجارتها.

توسيع نطاق التكامل

ولا بد ان يبرز من خلال التجربة الفعلية ان اداء اي نظام من نظم المقاصة الاقليمية يبدو متناسبا مع درجة التكامل الاقتصادي القائم بين الاعضاء، اذا قيس هذا التكامل بالحجم النسبي للتجارة بين الدول الاعضاء. ومن هذا يمكن ان نخلص الى ان الانخفاض الحالي في درجة التكامل/ التعاون الاقتصادي في مجال التجارة يمثل عائقا امام التشغيل الكفء لاتحاد مقاصة على مستوى منظمة المؤتمر الاسلامي. ومع انه من المتوقع ان يسهم هذا الجهاز نفسه في تعزيز التجارة الداخلية بين الأعضاء، الا انه لا بد من الاشارة الى ان التوسع في التجارة الداخلية يستلزم مجموعة من التدابير التكاملية، بدءا من ترتيبات التجارة التفضيلية الى تمويل الصادرات، فضلا عن انواع معينة من الهياكل الاساسية على المستوى المؤسسي.

شروط النجاح

وجماع القول انه لا بد من توافر شروط معينة لضمان التشغيل الجيد لاجراءات المقاصة المتعددة الأطراف ونجاح تلك الأطراف في زيادة اواصر التعاون/ التكامل بين اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي، اذ لا بد من اعداد الهياكل الاساسية وتعبئة الجهود سواء على نطاق المنظمة او على المستوى الفردي. ومن حيث الاعتبارات التقنية المحضة، فان انشاء اتحاد مقاصة اسلامي يستلزم اولا مشاركة بلدان رئيسية معينة تكون بمثابة حلقات الوصل الهامة في النظام فضلا عن كونها، في بعض الحالات، في اهم وضع استراتيجي لتوفير التسهيلات الائتمانية. والأمر الثاني ان السمات التشغيلية لآلية المقاصة لا بد ان تكون متوافقة مع مبادىء الشريعة. لا سيما فيما يتعلق بالتعويض عن الاعتماد المؤقت. وثالثا، وبالنظر الى الانخفاض الحالي في مستويات التجارة الداخلية بين الدول الاسلامية، يلزم اتخاذ بعض التدابير التشجيعية لتعزيز الدور الذي يقوم به جهاز المقاصة في زيادة التعاون/ التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء.

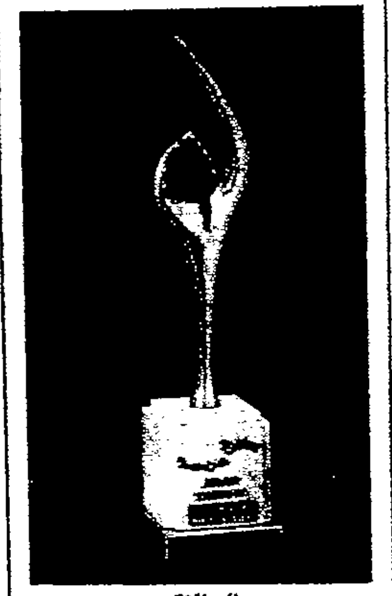
مياه طيبه تفوز بالجائزة العربية للجودة النوعية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

انتصار جديد حققته الصناعة الوطنية السعودية على المستوى العالمي بعد فوز شركة مياه المدينة المنورة منتجة مياه (طيبه) الصحية، بالجائزة العربية للجودة النوعية لعام ٨٦ والتي نظمتها للعام الثالث على التوالي مجلة «التجارة والصناعة» الاسبانية.

الجدير بالذكر ان هذه المسابقة التي اقيمت هذا العام بجنيف يشارك فيها اكثر من ٢٠٠ شركة صناعية وتجارية بأوروبا وآسيا والعالم العربي، تم ترشيحها جميعا للدخول في المسابقة من قبل الغرفة التجارية الصناعية للدول الاعضاء المشاركة حيث تتولى بعد ذلك لجنة مستقلة تضم عدة خبراء في المجالين الصناعي والتجاري بتحديد الشركات الفائزة بكأس الجودة النوعية كل في مجال اختصاصه وانتاجه.

وصرح السيد عصام حمد الله مدير عام شركة مياه المدينة المنورة ان فوز الشركة بهذا الكاس يؤكد المكانة التي استطاعت ان تحققها الصناعة الوطنية في السنوات الاخيرة واضاف السيد عصام ان الشركة ستقوم بعرض الكأس في جناحها التي تشارك به في معرض الصناعات الوطنية بجدة والمقام حاليا بأرض الحارثي للمعارض تقديرا منها لجمهور المستهلكين الذين اولوها الثقة للوصول الى المكانة التي وصلت اليها.



الجائزة

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليره ايطاليه	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	—	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	—	[illegible]
بيزو فلبيني	—	[illegible]
شلن نمساوي	—	[illegible]
كرون سويدي	—	[illegible]
كرون نرويجي	—	[illegible]
كرون دنمركي	—	[illegible]
بيزيتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	—	[illegible]
دراخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	—	[illegible]
تاكا بنجلاديشيه	—	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	—	—
دينار [illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليره لبنانيه	—	—
ليره سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	—	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	—
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضه	[illegible]	[illegible]
الاونصه	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

ارتفاع تكلفة القروض الاوروبية لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعد الجهاز المركزي للمحاسبات تقريرا حول شروط القروض التي تحصل عليها مصر من دول اوروبا الغربية اوضح فيه أن قروض الدانمارك وبلجيكا و ٢٥٪ من قيمة القروض السويسرية معفاة من الفوائد والباقي في صورة تسهيلات ائتمانية يستحق عنها فائدة مرتفعة تتحدد حسب السوق المالي السويسري.

وتحسب الفائدة على المبالغ المسحوبة من القروض الالمانية بواقع ٢¾٪ سنويا بالاضافة الى ¼٪ على المبالغ غير المستخدمة من قروض بنك التعمير الالماني وتساهم الخزانة العامة الفرنسية بنسب تتراوح بين ٢٥٪، ٣٣٪ من قيمة القروض المقدمة لمصر منها بفائدة تتراوح بين ٣٪، ٣,٥٪ سنويا والباقي في صورة تسهيلات ائتمانية يستحق عنها فائدة تتحدد حسب السوق المالي الفرنسي.

واوضح الجهاز المركزي في تقريره ان القروض الهولندية تستحق عليها فائدة سنوية تتراوح بين ٢½٪، ٣¾٪ سنويا وتستحق على القروض النرويجية فائدة سنوية قدرها ٤,٥٪ وعمولة ضمان بواقع ١٪ سنويا اما القروض الايطالية فيستحق عنها فوائد بواقع ٧,٧٥٪ سنويا.

واشار التقرير الى ان مدة القروض تمتد الى ٢٠ سنة فاكثر وفترة سماح تتراوح بين ٥ ـ ١٠ سنوات بالنسبة الى قروض الخزانة الفرنسية وهولندا والدانمارك وبلجيكا والمانيا الغربية اما قروض الحكومة السويسرية والنرويجية ١٥ سنة منها فترة سماح ٣ سنوات اما مدة التسهيلات الائتمانية الفرنسية والسويسرية وقروض ايطاليا فهي في حدود ١٠ سنوات.

تقرير يثير مخاوف الأوساط الصهيونية الأمريكية:
الإسرائيليون يهربون من إسرائيل والمهاجرون اليهود يتناقصون!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق :

أثار تقرير عن هجرة اليهود الى الكيان الصهيوني قلق ومخاوف المنظمات والأوساط الصهيونية واليهودية في الولايات المتحدة على مستقبل ذلك الكيان، مما سيجعل تلك الجهات تكثف من أساليبها في الضغط والابتزاز سياسيا واقتصاديا لمواجهة هذه المشكلة الخطيرة، خاصة على صعيد هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي، بعدما أخفقت المنظمات الصهيونية في اقناع يهود امريكا واوروبا في الهجرة الى الكيان الصهيوني.

يقول التقرير الصادر عن الجهات الرسمية في القدس المحتلة ان الخبراء في اسرائيل يتوقعون ان يصل معدل هجرة اليهود الى اسرائيل هذا العام الى أدنى حد له منذ انشاء الكيان عام ١٩٤٨، وان عدد المهاجرين المتوقع خلال هذا العام لن يتجاوز تسعة آلاف مهاجر وان عدد المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل منذ الاول من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ حتى اليوم بلغ ألفين و ٨٠٠ مهاجر.

ويشير التقرير الى ان عدد الاسرائيليين الذين هاجروا من اسرائيل عام ١٩٨٥ كان ١٥ الف اسرائيلي بينما كان عدد المهاجرين الجدد اليها ١١٢ الفا و ٩٨ شخصا. وكذلك الأمر بالنسبة الى عام ١٩٨٤ حيث كان عدد الذين تركوا اسرائيل اكبر من عدد الذين هاجروا اليها.

ويبين التقرير ان الاسرائيليين الذين يهاجرون من اسرائيل بلا عودة معظمهم من المهاجرين الذين قدموا اليها من الولايات المتحدة وكندا وأمريكا الجنوبية ودول اوروبا الغربية.

ويتحدث التقرير عن المشاكل التي يواجهها المهاجرون الى الكيان الصهيوني وزيادة عدد المهاجرين منه والتي تتلخص في ان المهاجر يكتشف بعد فترة من وصوله ان الدعاية الصهيونية التي صورت له الحياة في اسرائيل على انها الحياة المثلى لا تعكس الحقيقة التي يجدها عكس ذلك من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية.

ومما يذكر ان مجلس الوزراء الاسرائيلي يبحث منذ مدة قصيرة مسألة انخفاض عدد اليهود في اسرائيل والخوف من ان يصبحوا اقلية في المستقبل مما دعا رئيس وزراء العدو الى حث كل عائلة يهودية على أن تنجب أربعة أطفال.

وهذا ما أشار اليه التقرير في بعض اجزائه عندما حذر من انقراض اليهود عامة في المستقبل اذا استمر التناقص سواء بالنسبة الى المهاجرين الى اسرائيل أو تناسلهم بشكل عام.

فقد أشار المتخصصون الاسرائيليون في هذا الموضوع الى ان عدد اليهود الذين يعيشون خارج اسرائيل والبالغ اليوم حوالي ٩,٥ مليون سينخفض في عام ٢٠٠٠ الى ٨ ملايين فقط وهذا أمر يثير الفزع على حد قوله.

وتعتزم المنظمات الصهيونية تكثيف نشاطاتها من أجل الهجرة الى اسرائيل ولذلك فهي ستركز على هجرة اليهود السوفيات، وهو الموضوع الذي استطاعوا اقناع الادارات الامريكية المتعاقبة على ربطه وجعله بندا دائما على جدول اعمال اية مناقشات أو مباحثات تجري بين الجانبين الامريكي والسوفياتي بدءا من التبادل التجاري وانتهاء بحرب النجوم.



انظر: دجاجة بأربع أرجل !

ولله في خلقه شؤون، هذه الدجاجة «في الصورة فوق» رات النور في مطلع الشهر الحالي في مدينة تشيتكزفيهفر بوسط المجر وهي بأربع أرجل، ويبلغ وزنها الآن ٢,٥ كيلوجرام.

ويندر المجريون على هذه الدجاجة بأربع ارجل بقولهم ان الرجلين الزائدتين تصلح للشواء ايضا، ومعروف ان احدى هوايات اهل المجر هي شواء ارجل الدجاج.

ويتمنى المجريون ايضا ان يكون ابناء هذه الدجاجة من الصيصان القادمة تحمل نفس صفات الام حتى يتسنى لهم تحقيق ثروة هائلة من ارجل الدجاج.

المعادلة متوازنة : الأكثر سكانا الأكثر فقرا

١٠٠ مليون صيني دون خط الفقر ويعيشون بالكهوف

ليانجبينج (الصين) ـ ر : يعيش ملايين الاشخاص في هذا الجزء الذي ينتشر فيه الفقر في شمال الصين في أكواخ حفرت على جوانب التلال، وهم افقر من أن يمكنهم تحمل نفقات بناء كوخ طيني.

ومنزل ليانج تشاوزونج وعائلته عبارة عن كهف اشترك في حفره قبل ٤٠ عاما في تل فوق قطعة أرض جرداء صغيرة تستخدم كمكان لاجتماع ٢٠٠ شخص هم سكان ليانجبينج.

وقال السيد ليانج (٥١ عاما) ان الكهف مكان طيب للعيش انه بارد صيفا ودافيء شتاء، ولكنه يصبح موحلا عندما تسقط الأمطار.

ويبلغ ارتفاع كهف ليانج ستة امتار وعرضه مترين ويمتد بعمق عشرة امتار داخل التل.

وقال ليانج «الحياة افضل مما كانت قبل بضع سنوات. ومع سياسة الانفتاح الحالية لحكومتنا نستطيع ان نزرع ما شئنا».

وسئل عما اذا كان لدى عائلته غذاء وملابس كافية فقال : «إننا نواجه بعض المشكلات فيما يتعلق بذلك ولكن ليس هناك حل».

فيما الشركات والبنوك الامريكية تقاطع النظام العنصري

أمريكا وبريطانيا تستخدمان الفيتو ضد قرار فرض عقوبات على بريتوريا

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ وكالات الانباء : اعترضت الولايات المتحدة وبريطانيا مستخدمتين حق الفيتو مساء امس الأول في مجلس الامن على مشروع قرار يطالب بفرض عقوبات اجبارية معينة على جنوب افريقيا العنصرية وذلك في اعقاب يومين من المناقشات العنيفة بشأن الاجراءات التي يتعين اتخاذها إثر الغارة الثلاثية التي شنتها قوات بريتوريا العنصرية على بوتسوانا وزامبيا وزيمبابوي.

وقد حصل هذا النص «الذي قدمته الدول غير المنحازة في المجلس باسم الدول الافريقية إثر إغارة جنوب افريقيا على بوتسوانا وزامبيا وزيمبابوي» على ١٢ صوتا مقابل صوتين وامتناع «فرنسا» عن التصويت.

وقد أبدت الولايات المتحدة وبريطانيا بذلك عداءهما الشديد لفرض عقوبات اجبارية، أما فرنسا فقد بررت امتناعها بأنها ترى انه لا مجال لاستبدال الاجراءات التي اتخذتها كل دولة على حدة بعقوبات اجبارية ومبدية بعض التحفظات على جوانب أخرى للنص.

● في واشنطن، أفاد تقرير نشره معهد «انفستور ريسبونسابيلتي ريسيرش انستيتيوت» الخاص للابحاث في واشنطن امس الأول بأن ثمان وثلاثين شركة أمريكية اوقفت نشاطها في جنوب افريقيا في عام ١٩٨٥ وان عشر شركات أخرى تستعد للانسحاب من هذه الدولة قبل نهاية العام الحالي.

ومن بين تلك الشركات توجد أربع شركات تستخدم ٥٠٠ موظف أو اكثر في جنوب افريقيا وهي شركات «بلو بيل» و «كارنيشن» و «جنرال اليكتريك» و «بيبسيكو».

وذكر التقرير كذلك ان ٢٦ من بين أكبر البنوك الامريكية البالغ عددها ١٠٥ بنوك قررت رفض منح قروض جديدة الى المقترضين في القطاع الخاص او في القطاع الحكومي في جنوب افريقيا في عام ١٩٨٥.

ملامح الفصل القادم في مستقبل الإخوان المسلمين بمصر بعد وفاة عمر التلمساني ثالث مرشد عام للجماعة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من نجوى عبد الحميد:

ماذا بعد وفاة الشيخ عمر التلمساني المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين بمصر؟ من يخلف هذا الشيخ الجليل الذي اختاره الله الى جواره عن عمر يناهز ٨٤ عاما؟ وما هو مستقبل الجماعة في مصر: هل تمضي المسيرة التي بدأت منذ ٥٨ عاما وتتجاوز صدمة وفاة المرشد الذي حظي باحترام الجميع وتقديرهم، أم تبدأ انشقاقات في الجماعة عرفتهامعظم التنظيمات بعد وفاة قائدها؟ «الشرق الاوسط» تستطلع في هذا التحقيق ملامح الفصل القادم في مستقبل الاخوان.

عمر التلمساني - ٨٤ - سنة هو المرشد الثالث في تاريخ الاخوان بعد الامام حسن البنا والمستشار حسن الهضيبي منذ تأسيس الجماعة عام ١٩٢٨، وقد شغل هذا المركز منذ صدر قرار حل للجماعة ووقتها اختير مرشدا عاما تطبيقا لنظام الجماعة الذي يقضي بان يكون المرشد هو اكبر الاعضاء سنا في مكتب الارشاد، ويرجع اليه في اي امر او اي تصرف.

الان اصبحت جماعة الاخوان نجما في عالم الصحافة.. فلا يمر يوم دون ان تتضارب الاقوال والتصريحات، وتتبارى الصحف والمجلات في التكهن وضرب اخماس في اسداس عن مستقبلها ومسارها.. وتركز الحديث في الايام الماضية على مسألة الخلافة، ولهذا تتابعت الانباء والتوقعات حول المرشحين للخلافة وترددت اسماء صلاح شادي - ضابط البوليس السابق، مصطفى مشهور - المهندس العائد من المانيا، وسيف الاسلام البنا - ابن حسن البنا المرشد الاسبق للاخوان وصالح ابو رقيق - احد القيادات البارزة بالجماعة واحد كبار مزارعي أسيوط والجراح احمد الملط وفريد عبد الخالق وكيل الوزارة وابراهيم الزعفراني عضو نقابة الاطباء .. وغيرهم.. وضاعف من جو الاهتمام التفاصيل التي نشرت عن اجتماعات عقدتها الهيئة التأسيسية للجماعة لبحث مسألة الخلافة هذه..

مشكلة القيادة:

وحول مشكلة القيادة يقول دكتور جهاد عوده الباحث بمركز الدراسات السياسية لجريدة الاهرام ان جماعة الاخوان تعاني من هذه المشكلة فهو يرى ان هناك خلافات بين الاعضاء رغم الهدوء على السطح ويؤكد ذلك الانشقاقات الخطيرة التي حدثت عند الانتقال من حسن البنا الى الهضيبي ولذلك فان اختفاء التلمساني سيسبب بعض الانشقاقات.

ولكن الاستاذ صلاح شادي - احد ابرز المرشحين الان للخلافة - له رأي آخر فهو يؤكد انه لا صحة ولا مقياس بتصور وجود مثل هذا الانشقاق لان الجماعة لا تترك اوضاعها لهوى الاشخاص ولا تتركها للمفاجأة فللجماعة اوضاعها ونظمها وانما هذه مظاهر تختلق. ويرى صلاح شادي انه من الممكن ان توجد «مجاهدات» ولكن لا وجود «للخلافات» فأي لون من الوان الفكر يحدث فيه اختلاف في وجهات النظر».

وحول نظام الجماعة للخلافة .. يقول شادي انها ستكون بنظام الشورى وهو النظام الخاص بجماعة الاخوان الذي انشأه الامام الشهيد حسن البنا والذي يعد اللائحة التي تحكم مثل هذه الامور. واضاف ان اي نظام من نظم الانتخابات ممكن بأن يأخذ به المسلمون والنظام الانتخابي هو اقرب النظم لمفهوم الشورى وهو ما سنأخذ به.

ورغم ان جماعة الاخوان قد اعلنت منذ انشائها في مارس سنة ١٩٢٨ انهم ليسوا حزبا سياسيا .. ومع مرور الايام تعرضت الجماعة لكثير من الضغوط وسدت امامهم كل السبل للتعبير عن آرائهم حتى انهم اصبحوا يتعرضون للحبس والاعتقال ووصل الامر الى حد منعهم من القاء الخطب بالمساجد وهو ما حدث في الاسبوع قبل الماضي عندما قبض على الشيخ عمر عبد الرحمن ومن معه في أحد المساجد بأسوان.. الى جانب انهم لا يعتبرون جماعة شرعية او رسمية منذ صدور قرار بالحل لهم في عام ١٩٥٤ وذلك اثر اتهامهم بتدبير وتنفيذ محاولة اغتيال جمال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية ولهذا ليس لهم الحق في ان يعقدوا اجتماعات علنية لهم كجماعة .. والا تعرضوا للحبس.

هل ينجح الاخوان في اقامة حزب لهم ؟

وبسبب كل هذه الظروف والضغوط فقد قامت الجماعة برفع دعوى منذ علم ٧٧ ببطلان قرار حل الجماعة امام محكمة القضاء الاداري ويرتكز الدفاع في هذه القضية على عدة اسباب هي ان مجلس قيادة الثورة قد اوصى بحل الجماعة في يناير ولكن قرار الحل نفسه لم يصدر كما انه قد سمح للجماعة بممارسة نشاطها بعد شهرين من هذه التوصية وأصدرت الجماعة مجلة خاصة رأسها المرحوم «سيد قطب» كما انه عقب حادث المنشية في اكتوبر ١٩٥٤ اوصت المحكمة التي حاكمت الاخوان بحل الجماعة وهذا يؤكد ايضا ان قرار الحل لم يكن موجودا من الناحية العملية.. ثم بعد ذلك سمح السادات بعودة الاخوان الى ممارسة نشاطهم واصدار مجلة الدعوة وقد اعتبر المحللون السياسيون عمله هذا نوعا من انواع الاستقطاب للجماعة وعندما شعر بقوتهم ضربهم بعصاه مرة اخرى.

ونعود الى القضية مرة اخرى.. فان الحكم اذا ما صدر لصالح الجماعة فانه سوف يغنيهم تماما عن الخوض في مشكلة انشاء حزب سياسي لهم.. حيث ان مشكلة كبرى ستواجههم لان قانون الاحزاب المصري يحرم قيام الاحزاب على أساس ديني وهذا الحكم سوف يصدر في النصف الثاني من شهر يونيو.

وكان التلمساني قد صرح بأن الجماعة في سبيلها لانشاء حزب سياسي لها حتى تتمكن من مباشرة العمل السياسي من خلال الشرعية وقال ان الجماعة قد انتهت من اعداد برنامج الحزب الذي سيخرج للناس وسوف يتقدمون بطلب الانشاء الى الحكومة وذلك بدلا من الانضمام الى اي حزب بل اكثر من هذا اعلن التلمساني - قبل مرضه - ان الجماعة في سبيل اتخاذ الاجراءات التي تسبق قيام الحزب بتزكية عشرين من اعضاء البرلمان وطرح اسمائهم في الصحف والرد على ما يمكن ان يثار وهو في هذا الامر يرى انه من السهل الحصول على العشرين اسما وان حزب الوفد لن يمنع عنه اعضاءه.

لا تناقض في فكر الاخوان :

قال التلمساني ان الجماعة قد اضطرت الى فكرة انشاء الحزب بعد ان سدت امامها جميع السبل التي تمكنها من اعلان رأيها وانه طالما ان انشاء حزب سياسي هو السبيل الوحيد لدخول الانتخابات فلا مناص من ذلك وكان يرى انه لا يوجد تناقض في ذلك مع ما اعلنه البنا من انهم ليسوا حزبا سياسيا.

فالجماعة لا تنكر فكرة الاحزاب ولكنها لا تقر الاساليب التي تتخذها الاحزاب سبيلا للوصول الى اهدافها ومن بينها السعي الى الحكم ولهذا فقد كانت الجماعة ترفض ان تكون حزبا بهذا المفهوم.. ولكن حزب جماعة الاخوان سوف يكون قدوة للحزب الذي يسعى الى خير الامة دون الخوض في السب او الرد على الشتائم وسوف يكون هدفه تنفيذ الشريعة الاسلامية.

وكان عمر التلمساني يؤكد انه في حالة الحكم للجماعة بالعودة فسوف يصرفون النظر عن الحزب حيث انهم يعتبرون انفسهم اصحاب دعوة اسلامية شاملة عالمية.

ويرى صلاح شادي ان الفكرة الاسلامية اوسع من ان يحدها حزب بعينه فبرغم عدم وجود كيان سياسي للجماعة الا ان لها انتشارا سياسيا واسلاميا في الشارع المصري حيث تجد الاخوان في جميع الاحزاب واضاف ان هذا لا يعني اننا نرفض النشاط السياسي الحزبي مادام هو الطريق الوحيد المتاح لكي نعبر عن ارائنا.

برنامج حزب الاخوان المسلمين:

كما صرح جابر رزق لـ «الشرق الاوسط» بان قيادات الاخوان تعقد الان لقاءات لمناقشة برنامج الحزب وتعديل ما يلزم فيه حتى يخرج في صورته النهائية قريبا ان شاء الله.. وهو يطالب بان يلغى قانون الاحزاب الحالي حتى تتاح الفرص لكل القوى السياسية لكي تعبر عن نفسها.. وهو مطلب ينادي به كل الاحزاب والهيئات والمؤسسات القائمة لانه قانون مناف للديمقراطية التي ترفعها الدولة شعارا لها فهو شجب لها وغير مناسب للاوضاع القائمة.

واضاف ان على الحكومة الاستجابة لهذا الطلب حتى يتاح للاخوان اقامة حزب لهم بعد ان اصبح مطلبا شعبيا فهو يرى ان الاسلام قد اتسعت رقعته واصبح يشمل اعدادا كبيرة من الشعب المصري حتى انه في آخر طلب قدم للبرلمان لاعادة فتح باب المناقشة حول تطبيق الشريعة الاسلامية وقع مائة نائب من مختلف الاحزاب على هذه المذكرة واضاف ان هذا يعد دليلا على ان الاسلام هو الحل المطروح الان على الشارع السياسي المصري وانه يجد صدى في نفوس الشارع.

واوضح جابر رزق ان العلمانية كانت هي المسيطرة حتى كانت جهود الاخوان المسلمين منذ عام ١٩٢٨ وحتى الان الى ان اصبحت قضية الاسلام والشريعة قضية جماهيرية لا يتبناها فقط الاخوان والجماعات الاسلامية وانما يتبناها الشعب المصري كله.

ومن المعروف ان جماعة الاخوان كانت قد تحالفت مع بعض الاحزاب القائمة حتى تتلافى قانون الاحزاب المصري الحالي.. فقد بدأت قصة التحالف مع حزب الامة ولكن احمد الصباحي تعرض لضغوط قوية من فؤاد محيي الدين رئيس الحكومة الاسبق وحصل مقابل رفضه هذا التحالف على ١٠ الاف جنيه كدعم للحزب من الحكومة. ثم كان التحالف الثاني مع حزب الوفد حيث دخل ١٠ من قيادات الاخوان للبرلمان تحت مظلة الوفد في الانتخابات الاخيرة عام ١٩٨٤ ثم حدثت بعض الخلافات بينهم انفصل على اثرها الشيخ صلاح ابو اسماعيل ودخل حزب الاحرار والآن تسعى الجماعة لاقامة حزب خاص بها وقد اعلن التلمساني انه لا يريد ان يتحمل الوفد آراء أعضاء الاخوان في المجلس.

ورغم ان الحكومة قامت بمصادرة الصحف والدوريات التي يصدرها الاخوان ومنها مجلة «الدعوة» و«البشير» الكتاب غير الدوري الا انه على الجانب الاخر حكمت لهم المحكمة بتعويضات مالية - اكثر من مرة - تلزم فيها الحكومة بدفع آلاف الجنيهات تعويضا عما اصابهم من اضرار مادية وادبية من جراء اعتقالهم وتعذيبهم في عهد عبد الناصر وكان آخر حكم صدر لهم هذا العام بتعويض ثلاثة منهم بمبلغ ٣٠ الف جنيه.

اتهام يعاقب عليه القانون

وايضا رغم كل هذا الكم الكبير من الاحاديث والتصريحات والاخبار سواء في صحف عربية او اجنبية او محلية معارضة واحيانا قومية حول نشاط الاخوان المسلمين وتجمعاتهم وصلاتهم ويل وعن نفسهم فيما تمثل في مرض التلمساني الا انهم يعتبرون انه ليس لديهم الحرية الكاملة.

يقول صلاح شادي انه عندما لا يسمح لك بكيان سياسي او بالتعبير الصحافي في صحيفة تملكها فانك لا تستطيع القول بانك تقوم بدورك او انك تملك حرية الكلمة او حرية التنظيم فالحرية يجب ان تتيح لك التعبير عن ارائك وهو ليس متوفرا للجماعة حيث ان الحديث عن فكر جماعة الاخوان المسلمين مخالف للقانون ويعاقب عليه بالسجن ثلاث سنوات لان الجماعة منحلة.

واضاف انه لا يوجد اي نوع من التعبير يسمح به لنا فلا توجد جريدة وليس لنا حزب سياسي وفارق كبير بين ان اصوغ كلماتي من خلال جريدة املكها وبين ان اكون متطفلا على الجرائد الاخرى تنشر لنا في المناسبات.

ويتفق د. جهاد عودة مع شادي في رأيه فهو يرى ان عدم وجود اطار تنظيمي للاخوان يمارسون من خلاله العمل سواء كان حزبا او حتى جريدة يجعل تأثيرهم السياسي محدودا.

وحول زعم بعض خصوم الاخوان بأنهم لا يمتلكون برنامجا اسلاميا اقتصاديا وسياسيا محدودا يقول التلمساني انه لدى الاخوان برامج لكل ناحية من نواحي الحياة فلكل ضرب من ضروب الحياة منهاج اسلامي صحيح اساسه الكتاب والسنة ولا ينقصه الا التبويب ووضعه في شكلة القانوني وهو ما يقومون بعمله بالفعل من خلال برنامج الحزب.

يقول صلاح شادي ان البرنامج قد خرج الان في صورته «قبل الاخيرة» ويعرض الان على افراد الجماعة ليدلوا برأيهم فيه ويناقشوا ايضا لائحة الحزب. ويؤكد شادي انه لا يرى اي اختلافات بين الجماعة الاسلامية والاخوان سواء في الوسائل او الاهداف فالقبلة واحدة والجميع يحكمون بكتاب الله في حياة الناس.

ويوضح دكتور جهاد عودة الباحث بمركز الدراسات ان الاخوان يعتبرون المثل الحقيقي للقوى السياسية فلديهم التاريخ والقيادات والخبرات التنظيمية ومن السهل ان يتعاطف الشعب المصري معهم. واضاف انهم قوة سياسية ستسيطر على البرلمان اذا ما سمح لهم بقيام حزبهم وسوف يعملون على سن القوانين طبقا للشريعة وتنفيذها ولكن دون عنف عن طريق الامر بالمعروف. ومع هذا فان ظاهرة غريبة لا بد من النظر اليها وهي اساس الاخوان بانهم مازالوا اضعف من ان يعلنوا عن مدى قوتهم، ويتمثل هذا في السرية التي تحيط تنظيماتهم واعدادها، واي تفكير مستقبلي لهم والخوف من الاعلان عن سياساتهم بل انهم يخشون حتى من مجرد الحديث عن تفاصيل برنامج حزب الاخوان القادم في الطريق.

وفي حوار مع الدكتور نبيل عبد الفتاح الذي اعد حديثا دراسة عن التيار الاسلامي في مصر.. يرى ان أهم مشكلة تواجه الاخوان على المستوى التنظيمي هي «أزمة القيادة» والتي كانت احدى النتائج السلبية لوفاة المرشد الاول - الامام حسن البنا - ثم من بعده سيد قطب حيث كان حسن البنا نمطا فريدا في القيادة.. وبعد اغتياله انعكس هذا الحادث المأساوي على الخطوط التنظيمية للحركة ونشأت مجموعة من الصراعات الفرعية والتنظيمية بين اعضاء مكتب الارشاد والعناصر الوسيطة ووصل الامر لحد انعكاس هذه التناقضات على اختيار المرشد الثاني المستشار حسن الهضيبي.

الا ان هذه الصراعات الدامية التي خاضتها الحركة مع النظام المصري حتى مع نظام يوليو كانت تؤجل تفجر «أزمة القيادة» حيث ان اي تأثير وضغط خارجي على الحركة كان يؤدي الى التفاف غالب الاعضاء والقيادات حول القيادة ايا كانت قدرتها وكفاءتها.

الخطاب السياسي موطن ضعف الاخوان

اما عن موطن الضعف في جماعة الاخوان يقول دكتور نبيل الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية انه يكمن في مشكلة التكوين الايدلوجي للحركة وتحديث عناصر الخطاب السياسي والاجتماعي وصياغته.. لكي يستطيعوا الانخراط في الحياة السياسية الحزبية او الدعوة لانشاء حزب اسلامي سياسي. والتحديات المطروحة على الاخوان حتى الآن هي اولا: كيف يمكن للقيادة ان تعكس الموهبة والقدرات التنظيمية والقدرة الفكرية والهيبة المعنوية لخوض الصراع السياسي الواسع في المجتمع والمنطقة.

ثانيا: كيفية استيعاب الاجيال والتنظيمات الجديدة للجماعات الاسلامية التي خرجت من معطف الاخوان او من الرداء الواسع للجامعات المصرية الحديثة.

ثالثا: القدرة على ربط حركة الاخوان في مصر بالتنظيمات الفرعية على خريطة العالم العربي والتنظيمات الاخرى المشابهة لها.

رابعا: القدرة على استيعاب الاجيال الجديدة المختلفة التي تحتاج الى لغة جديدة ونظام عقلي يستطيع مجابهة التطورات العاصفة على خريطة الفكر والسياسة والاقتصاد في مصر والعالم العربي.

ويوضح دكتور نبيل ان قدرات المرشد الثالث للحركة الاستاذ التلمساني كانت تكمن في انه استطاع ان يؤدي دور الشخصية المهادنة التي تستطيع ان تقوم بدور المهادن حينا والناقد حينا آخر حتى يستطيع ان يقدم من خلال سمة الاعتدال هذه صورة جديدة لرجل الاخوان المسلمين لدى الشارع والنظام.

ويضيف الباحث نبيل عبد الفتاح ان الجماعة ينقصها قيادة قادرة على تقديم اجابات محددة للمشكلات المطروحة في الواقع المصري المعاصر وايضا المشكلات المطروحة عالميا فلا يكفي في هذا الصدد الحديث عن القواعد العامة في التشريع والفقه الاسلامي مثلا او الاشارة الى مناقب الفكر الاسلامي وانجازاته في الماضي والواقع المتغير يحتاج الى اجابات مغايرة.

ويرى الباحث انه داخل حركة الاخوان توجد عناصر يمكن ان تحل بعض المشكلات التي تواجه الحركة فمثلا صلاح شادي ومصطفى مشهور كلاهما يمكن ان يؤدي وظيفة تنظيمية من حيث حل مشكلات العلاقة مع الجماعات الاسلامية حيث ان كليهما يحمل رؤى نضالية في اطار الاسلام السياسي بكل ما يعني ذلك وفي الوقت نفسه يرتبطان بعلاقات وثيقة بالشتات الاخواني في العالم العربي بكل مترتبات ذلك.

اما عن وجود انشقاقات بالجماعة يقول الباحث انه لا يجب ان نسارع الى القول بوجود ازمة سوف تترتب على انتقال القيادة الى وجوه جديدة نتيجة لوفاة التلمساني - رحمه الله - حيث انه من الطبيعي ان تحدث انشقاقات او تناقضات داخل التنظيم اذا انخرطت الجماعة في الحياة السياسية بشكل شرعي وذلك شأن اي حركة اجتماعية وسياسية في اي بلد بالعالم خاصة اذا كان من تولى القيادة ليس لديه ميراث تاريخي من الجهاد التنظيمي او الخبرات او المكانة الفكرية.

حسن البنا

عمر التلمساني

بلاغ جامعة الدول العربية بعدم جواز التفاوض أوعقد اتفاق أوصلح منفرد مع اسرائيل

سورية في القرن العشرين

صحافة في سياسة

بقلم: نصوح بابيل
نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ١٠٣

مضت حكومة خالد العظم في اتخاذ التدابير الناشئة عن اعلانها القطيعة الاقتصادية مع لبنان، وانهالت عليها برقيات التهنئة من الهيئات والمنظمات الاقتصادية والتجارية والصناعية في مختلف الأنحاء والمدن السورية.. وكثرت الوساطات لتقريب وجهات النظر بين حكومتي سورية ولبنان، واشتركت فيها كل من الحكومة المصرية والمملكة العربية السعودية والجاليات العربية في الأقطار العربية والمهاجر.. وشخصيات لبنانية وعربية. ونشأت عن ذلك كله مخاوف استحوذت على الحكومات العربية من ان يؤثر الخلاف الاقتصادي بين سورية ولبنان على علاقات البلدين السياسية والقومية.. وقيل في جملة ما قيل ان الخلاف في الأصل هو خلاف شخصي بين رئيسي وزارتي البلدين، خالد العظم ورياض الصلح.

وقد حفز هذا القول السيد العظم على نفي هذا الزعم مؤكدا احترامه وتقديره لوطنية السيد الصلح، ولماضيه الناصع، واظهر استعداده للاجتماع اليه في اي وقت يحدده، فكان جواب الصلح ان وجه الدعوة الى السيد العظم لزيارة العاصمة اللبنانية في يوم الخميس ٢٣ مارس (آذار) ١٩٥٠، فاستجاب السيد العظم وصرح انه ذاهب الى بيروت تلبية لدعوة دولة رئيس الوزارة اللبنانية، وان الغاية من هذه الزيارة اصبحت معروفة وهي التشاور حول المسائل المدرجة في جدول اعمال مجلس جامعة الدول العربية.. واضاف قائلا:

لقد وقع ما وقع بيننا وبين لبنان العزيز، وان ما وقع هو تجربة لا بد لها من ان تأخذ مداها في كلا البلدين حتى اذا ما اعطت نتائجها نظم البلدان علاقاتهما الاقتصادية على ضوئها، وبذلك لا يبقى غادر ومغدور، وتسير الأمور في المستقبل على افضل ما يكون.

الترحيب برئيس الوزراء السوري

وعند وصوله الى الحدود اللبنانية استقبل من قبل السلطات اللبنانية استقبالا حارا، ورحبت الصحف بزيارة الرئيس العظم ترحيبا كبيرا..

وعند وصوله الى العاصمة اللبنانية زار القصر الجمهوري حيث سجل اسمه في سجل التشريفات، ثم زار دولة الصلح في مكتبه الرسمي، وبعد ذلك حل في الجناح الخاص الذي حجزته له الحكومة في فندق «سان جورج»، وقد زاره في الفندق السيد الصلح مرحبا، واختلى به زهاء خمس عشرة دقيقة، ثم حضر المأدبة التي اقامها له رئيس الوزارة اللبنانية في النادي العسكري، وبعد ذلك زار رئيس الجمهورية اللبنانية حيث عقد اجتماع برئاسته حضره السيد الصلح ودام حوالي ساعة بحثت خلاله الخطوات العامة للمباحثات ثم غادر بيروت عائدا الى دمشق، حيث قصد القصر الجمهوري واطلع الاتاسي على نتائج زيارته لبيروت.

لا نريد القطيعة مع لبنان

وقد ادلى لرجال الصحافة في بيروت بأن سورية ماضية في سياستها الاقتصادية، وانها لا تستهدف الاضرار بلبنان وقال: اذا نحن مضينا في هذه التجربة امكن ان يعرف كلا البلدين في المستقبل ما له وما عليه، وعندها يمكن انشاء علاقات عادلة بينهما. وأكد دولته ان ما لجأت اليه سورية لا يعني انها تريد نوعا من القطيعة السياسية مع لبنان، بل على العكس من ذلك انها تريد ان تكون علاقاتها مع لبنان متينة وقوية لخدمة الأهداف العربية المشتركة، كما كرر تأييده واحترامه لدولة الصلح، وقال ان سورية لم تغلق الباب في وجه لبنان، فاذا اراد استئناف البحث على اساس الوحدة كان له ما اراد، وكنا السباقين الى ذلك، واشار الى ان الوفد السوري مستعد على كل حال لأن يبحث هذه القضية بروح طيبة على هذا الأساس، مع وفد لبنان خلال اجتماعات مجلس الجامعة العربية.

محاولات عربية للتوسط

وصلت وفود الدول العربية الأعضاء في مجلس الجامعة العربية الى القاهرة للاشتراك في افتتاح دورة المجلس، وكان الوفد السوري برئاسة السيد خالد العظم يصحبه عدد من الخبراء العسكريين السوريين وقد ادلى رؤساء الوفود بتصريحات اعربوا فيها عن املهم بأن تتغلب الجامعة في دورتها الحالية على الصعاب التي يواجهها العرب في الظروف الحاضرة.

كانت مظاهر الحفاوة التي قوبل بها رئيس واعضاء الوفد السوري رائعة جدا فقد استقبلهم في المطار عدد كبير من ممثلي الحكومة المصرية ومندوب الجامعة ورجال السلك السياسي العربي وكبار التجار السوريين في القاهرة والطلاب والطالبات الذين انشدوا الاناشيد الوطنية وهتفوا بحياة رئيس الوفد السوري.

وقد قصد رئيس واعضاء الوفد الى المفوضية السورية حيث رحب بهم ابناء الجالية السورية والقيت عدة خطب اعرب فيها الخطباء عن تأييدهم لخطوات الحكومة الموفقة لتحرير البلاد اقتصاديا. فرد عليهم الرئيس العظم شاكرا عواطفهم معلنا ان الحكومة السورية ستواصل مساعيها لتحقيق جميع الرغبات التي تحقق الرفاء للبلاد.

العظم يفتتح دورة مجلس الجامعة

بعد ان وصلت وفود الدول العربية الى القاهرة، عقد مجلس جامعة الدول العربية جلسته الأولى في دورته الثانية عشرة.. وقد افتتح الجلسة السيد خالد العظم وقد استهل كلمته بقوله: باسم الله العلي القدير وتحت شعار المودة والقربى بين الدول العربية ملوكها ورؤسائها وحكوماتها وشعوبها افتتح هذه الدورة الثانية عشرة لمجلس جامعة الدول العربية ضارعا اليه سبحانه وتعالى ان يبارك هذا الاجتماع وان يجعل الأعمال والجهود التي تبذل خلال هذه الدورة موصولة بما فيه خير العرب في مختلف ديارهم واقطارهم منتهية الى ما فيه امنهم وسلامتهم وعزهم وسؤددهم.

وبعد ان تكلم عن واقع العالم العربي وما يتطلبه من جميع العرب من تضامن وتماسك، قال: ان الشعب السوري لن يضن بتضحيته في سبيل وحدة الصف العربي، فهي حديث امنياته العذاب واحلامه الغوالي.

وبعد ان ختم خطابه تخلى عن رئاسة المجلس لهذه الدورة الى زميله دولة توفيق السويدي رئيس الوفد العراقي.

وتكلم بعده دولة السيد توفيق السويدي فاشار الى ما تواجهه الجامعة العربية في دورة مجلسها الحالية، ومما قاله: لقد كانت الغلطة الكبرى محنة فلسطين، التي تعانيها البلاد العربية والتي يتعين علينا ان نحاول تصحيحها اذ قد اظهرت اخطاء عظيمة في ميدان التعاون بين الدول.

واختتم رفعة النحاس باشا الجلسة بكلمة وصفها المندوبون بأنها من اقوى الخطب التي القيت في الجامعة واشدها صراحة.

وفي ختام خطابه دعا باسم مصر لاختيار مندوب عربي يمثل حكومة عموم فلسطين في مجلس الجامعة، والادلاء برايه في المسائل التي ستعرض عليه وذلك وفقا لنصوص الميثاق الذي نص على انه نظرا لظروف فلسطين الحاضرة والى ان تتمتع بممارسة استقلالها فعلا سيتولى المجلس اختيار مندوب عربي عن فلسطين.

وبعد ان انتهى رفعة النحاس باشا من القاء كلمته، طلب وزير الأردن تأجيل مناقشة هذه المسألة الى جلسة اخرى فوفق على ذلك.

وانتظرت الجامعة العربية وصول الوفد الأردني، لكن الوفد لم يصل، واتضح ان الملك عبد الله عاهل الأردن ليس في نيته ايفاد وفد الى الجامعة ما دامت الدول العربية، وبصورة خاصة مصر، تلح على اشراك حكومة عموم فلسطين التي يرأسها احمد حلمي باشا في اجتماعات مجلس الجامعة، ونشرت جريدة «التيمس» اللندنية رسالة لمكاتبها في عمان يقول فيها ان الملك عبد الله قرر الا يرسل وفده الى القاهرة الى ان تأتي توضيحات ترضي حكومته.. وقال: ان الجامعة في وضعها الحالي ابعد من ان تحقق الغاية المرجوة وهي سبك الوضع بين الدول العربية بشكل حسن، وان تتساوى الدول العربية في توحيد اعمال الجامعة وتمشيتها.

توتر العلاقات بين الجامعة والملك الأردني

وتأزمت العلاقات بين الجامعة وعاهل الأردن، لا سيما بعد ان اشيع ان الملك يفكر في اتخاذ بعض الاجراءات للتفاوض مع اسرائيل.. لكن الملك عبد الله نفى هذه الاشاعة نفيا باتا مما حمل توفيق السويدي رئيس الوفد العراقي الى مجلس الجامعة على القول: «.. لا يوجد اعتراض على ضم الأجزاء العربية من فلسطين الى شرق الأردن، ولكن يجب اولا استفتاء السكان في هذا الموضوع».

محاولة تجنب قطع العلاقات

واشارت الأوساط المأذون لها في الجامعة الى ان جهدا اخيرا يبذل لتجنب قطع العلاقات بين عمان والدول العربية الأخرى. ويصرح رؤساء الوفود العربية انهم لا يريدون اخراج الأردن من الجامعة، وان الشرط الوحيد لتستعيد مكانها في المجلس هو الا تكون وقعت اتفاقا مع اسرائيل.

ومن الجدير بالذكر ان السيد بهاء الدين طوقان وزير الأردن المفوض في القاهرة حضر اجتماع مجلس الجامعة، كما حضره احمد حلمي باشا مندوبا عن حكومة غزة المسماة (حكومة عموم فلسطين).

وقد ارسلت الحكومة الأردنية ردها على قرار اللجنة السياسية التابعة لمجلس الجامعة العربية، وقد بلغ الرد الى رفعة النحاس باشا وهو يتضمن ان الأردن لم يدخل في مباحثات للصلح مع اسرائيل، وليس في نيتها عقد معاهدة صلح منفرد مع اليهود.

لقد وضع هذا الرد حدا حاسما للشائعات القائلة بأن الأردن يفكر في عقد صلح مع اسرائيل.

وكان السيد طوقان قد غادر القاهرة الى عمان لاقناع حكومتها بايفاد وفد الى اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية يمثل الأردن فيها، واستمع الملك عبد الله وحكومته الى الايضاحات والمعلومات التي حملها السيد طوقان عن موقف الجامعة العربية من الاردن، فاجتمع مجلس الوزراء الأردني وقرر الموافقة على قرار اللجنة السياسية بشأن الدول الأعضاء التي تعقد صلحا منفردا مع اسرائيل.

كما قرر المجلس تزويد الوزير الاردني في القاهرة بأوراق اعتماد تخوله الموافقة والتوقيع على قرارات اللجنة السياسية بالنيابة عن حكومته.

لقد استقبلت اوساط جامعة الدول العربية قرارات حكومة الأردن بالطمأنينة والارتياح.. وصرح رياض الصلح رئيس الوفد اللبناني في مجلس الجامعة بحديث لوكالة الأنباء العربية قال فيه: ان الجامعة العربية في دورتها الحالية اجتازت بنجاح كل ما واجهته من العقبات بدليل تمثيل فلسطين في المجلس.

نص القرار الذي أنهى الأزمة

واصدر مجلس الجامعة العربية في اعقاب الجلسة التي اتخذ فيها قراره بلاغا رسميا جاء في مادته الأولى بعد الحيثيات ما يأتي:

١ـ لا يجوز لأية دولة من دول الجامعة العربية ان تفاوض في عقد صلح منفرد او اي اتفاق سياسي وعسكري او اقتصادي مع اسرائيل او ان تعقد فعلا مثل هذا الصلح او الاتفاق، والدولة التي تقدم على ذلك تعتبر على الفور منفصلة عن الجامعة طبقا للمادة ١٨ من ميثاقها.

٢ـ تكليف اللجنة السياسية اقتراح التدابير التي يجب ان تتخذ بشأن كل دولة قد ترتكب هذه المخالفة.

من خرج على هذا الدستور فقد خرج على الجامعة

لقد ادلى الأمير فيصل آل سعود بتصريح قال فيه: «ان رأينا صريح في كل ما وقع خلال الدورة الأخيرة لجامعة الدول العربية، وسنعلنه صريحا واضحا.. فمن واجبنا القومي أن نطالب بصراحة ووضوح الدول العربية، من اعضاء الجامعة، ان لا تجامل في تنفيذ ميثاق الجامعة العربية نصا وروحا، واذا كانت هنالك ثغرات في هذا الميثاق فعلينا استكماله.. فقد طال ما جاملنا.. ولكن عندما تمس مصالح شعوبنا وبلادنا فانئذ لا نجد مبررا لهذه المجاملات..

«واضاف يقول: .. ولن ندخر بعد اليوم وسعا ولا جهدا في وقف المعتدي عند حد، والوقوف في وجه صلفه وغروره، ولو كلفنا ذلك بذل نفوسنا وتضحية ارواحنا..

«ان امامنا، ميثاق، هو دستورنا، ينبغي ان لا يخرج عليه احد، وان يظل نافذا، محترما، فمن خرج على هذا الدستور، فقد خرج على الجامعة، وحينذاك لا تكون الجامعة متجنية اذا اتخذت من الاجراءات ما لا يكون في مصلحة الخارج عليها، وهذا ما يفرضه العقل، وما يسيغه المنطق».

الاتفاق على معاهدة الضمان الجماعي العربي

وكان من اهم وأبرز ما حققته الدول العربية في دورتها هذه توقيع رؤساء الوفود العربية يوم الخميس في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٥٠ على النص الكامل لمعاهدة الضمان الجماعي العربي والملحق العسكري بالأحرف الأولى فقط على ان يرجع كل وفد الى رئيس حكومته لاقرار المعاهدة نهائيا وارسال مفوضين لتوقيعها بالكامل، على ان يجتمع هؤلاء للتوقيع في القاهرة في موعد لا يتجاوز اليوم الرابع من شهر مايو (ايار) ١٩٥٠.

وجاء في مقدمة النص الكامل للمعاهدة وللحقها العسكري ما يأتي: ان اصحاب الجلالة والفخامة: ملك المملكة الأردنية الهاشمية. ورئيس الجمهورية السورية وملك المملكة العراقية، وملك المملكة المصرية، وملك المملجة المتوكلية اليمنية.

رغبة منهم في تقرير الروابط وتوثيق التعاون بين دول الجامعة العربية حرصا على استقلالها ومحافظة على تراثها المشترك واستجابة لرغبة شعوبها في ضم الصفوف لتحقيق الدفاع المشترك عن كيانها، وصيانة الأمن والسلام وفقا لمبادىء ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة ولأهدافهما وتعزيزا للاستقرار والطمأنينة وتوفير اسباب الرفاهية والعمران في بلادها.

قد اتفقت على عقد معاهدة لهذه الغاية.

خمس دول عربية توقع على المعاهدة

بعد مضي شهر وبضعة ايام كانت حافلة بالمناقشات والمحادثات والتهديدات بين الدول العربية الأعضاء في مجلس الجامعة حول مشروع فصل الأردن عن الجامعة، اجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في مقرها في الاسكندرية وانتهت من مناقشة المشروع المذكور الى موافقة ٥ دول على التوقيع عليه.. هي مصر والمملكة العربية السعودية وسورية ولبنان واليمن، وقد تم التوقيع في نفس الاجتماع.

اما مندوب العراق فقال: ان حكومته لا ترتأي توقيع الميثاق في الوقت الحاضر.. واما مندوب الأردن فقد كان متغيبا بطبيعة الحال عن اجتماع اللجنة.

ومما يلفت النظر ان دوائر وصفت انها مسؤولة في الجامعة العربية صرحت ان اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية قررت اقصاء الأردن عن اجتماعات الجامعة واللجان التابعة لها حتى اشعار آخر.. وقد اتخذ هذا القرار بالاجماع وصوت معه العراق الذي فضل صيغة الاقصاء المؤقت على اقصاء الأردن نهائيا عن عضوية الجامعة.

وتنص الصيغة المتفق عليها على حرمان الأردن من الاشتراك بأعمال الجامعة الى ان تقطع عهدا يرضي البلاد العربية فيما يتعلق بفلسطين.

ويقول نبأ اخير من الاسكندرية حيث كانت اللجنة السياسية تعقد جلساتها ان توفيق السويدي رئيس الوفد العراقي لدى الجامعة صرح من جديد بان قال:

«... أظن ان اسوأ ما في الأزمة قد انتهى الآن». واضاف يقول: ان المشكلة الأردنية ستحل اما بالتفاهم الودي، او بالاتفاق على تأجيل البحث في الموضوع برمته الى حين آخر.

الملك عبد الله يعلن توحيد الضفتين

اما الملك عبد الله فقد افتتح مجلس النواب الأردني يوم ٢٤ ابريل (نيسان) ١٩٥٠، وقد استهل خطاب العرش بقوله:

ان المجلس يفتتح اليوم، وقد جمع بين ضفتي الأردن منبثقا عن ارادة شعب واحد ووطن واحد وأمل واحد، وقد خطت الضفتان هذه الخطوة المباركة نحو الوحدة، واقبل على تحقيقها الشعب صاحب الشأن ليمكن لوحدته القومية وعزته الوطنية ومصالحه المشتركة. ووصف الأردن بالطائر جناحاه شرقه وغربه.. ثم قال: ومن حقه الطبيعي ان يجتمع شمله، ويتلاقى اهله.

يتبع

نيويورك تايمز

رابطة دول جنوب شرق آسيا تدرس إمكان إقامة سوق مشتركة

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الدول الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) بدأت في دراسة امكان اقامة سوق مشتركة بينها على غرار السوق الأوروبية المشتركة.

وقالت الصحيفة ان آسيان تعتبر في الواقع من أنجح نماذج التعاون الاقليمي في العالم الثالث.

القضايا الاقتصادية

فقد اتفق وزراء خارجية الرابطة في اجتماعهم الأخير الذي عقد في مدينة بالي الاندونيسية على اجتماع رؤساء الدول الست الاعضاء في الرابطة في مانيلا عاصمة الفيلبين في شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٧.

وقال وزير خارجية ماليزيا أحمد رضا الدين إن مؤتمر قمة الرابطة سيسلط اهتمامه على القضايا الاقتصادية، كما يتوقع ايضا ان يحدد الخطوط العريضة التي ستقرر طبيعة بناء الرابطة وأهدافها حتى نهاية القرن الحالي.

مساعدات مختلفة

كما ذكر ان هناك عدداً من المقترحات التي تقوم الرابطة بدراستها لمساعدة اقتصاد الدول الاعضاء بصفة فردية وبصورة جماعية ايضا. ومن هذه المقترحات امكانية تأسيس سوق مشتركة على غرار السوق الأوروبية واقامة مناطق تجارية حرة أوتوسيع نطاق اتفاقيات المعاملات التجارية المفضلة للدول الاعضاء.

إلا أن الوزير لم يذكر أي الدول الاعضاء تفضل الاندماج أو التكامل الاقتصادي وأيها تعارضه. لكن البيانات التي صدرت عن مسؤولين في الفيلبين وتايلاند وسنغافورة تشير الى ان فكرة السوق تلقى تأييدا لدى حكومات هذه الدول.

مؤتمران فقط

ويجدر بالذكر ان منظمة آسيان لم تعقد منذ تأسيسها في عام ١٩٦٧ سوى مؤتمري قمة فقط في العامين ١٩٧٦ و١٩٧٧. ويبلغ عدد سكان دول المنظمة مجتمعة أكثر من ثلاثمائة مليون نسمة بالمقارنة مع سكان السوق الأوروبية الذي يبلغ عددهم ٣٢٠ مليون نسمة. ودول الرابطة هي بروناي واندونيسيا وماليزيا والفيلبين وسنغافورة وتايلاند.

وقد صدرت اتهامات في الآونة الأخيرة عن الاتحاد السوفياتي وحليفته فيتنام بان الولايات المتحدة واليابان تحاولان تجميع دول الرابطة الآسيوية في حلف أوتحالف عسكري رسمي على غرار حلف شمال الاطلسي.

إلا أن وزير الخارجية الأندونيسية ذكر في جاكارتا في الاسبوع الماضي ان بلاده لا يمكن ان تورط نفسها اطلاقا في أي نوع من هذه التحالفات. وقد تجدد الاتهامات السوفياتية اثر التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكي ريجان اخيرا خلال جولته في جنوب شرق آسيا قبل حضور قمة طوكيو الصناعية. إذ أن الرئيس الامريكي امتدح آسيان لتعبئتها التأييد الدولي للغزو الفيتنامي لكمبوديا.

خطوة فاشلة

ورغم النجاح الواسع الذي حققته الرابطة على الصعيد السياسي المشترك فانها لم تحقق النجاح الكافي في جهودها للتعاون الاقتصادي. ولكن رئيس وزراء ماليزيا محاذير محمد أعرب عن شكه في جدوى اقامة سوق على غرار السوق الاوروبية لانها «لم تحقق أهدافها في التكامل او الاندماج السياسي والاقتصادي».

ولهذا حذر دول الرابطة من السير على نفس الطريق لأن معدل دخل الفرد في دولها يقل كثيرا عن معدله في أوروبا الغربية ولأن طبيعة اقتصاد دولها أكثر منافسة داخلية من اقتصاد اوروبا.

وأشار ايضا الى ان هناك تفاوتا كبيرا في عدد السكان بين دول آسيان. فبينما يبلغ عدد سكان سنغافورة مليونين ونصف المليون تجد ان عدد سكان اندونيسيا يزيد على مائة وسبعين مليون نسمة.

تايمز

موسكو لا تنوي تبديل سياستها تجاه المفاعلات النووية

قالت صحيفة «التايمز» ان الاتحاد السوفياتي لا ينوي اعادة التفكير في سياسته الرامية الى اقامة المفاعلات النووية قرب المناطق المأهولة بالسكان على الرغم من الكارثة النووية التي وقعت في مفاعل شيرنوبيل.

كما ان السلطات السوفياتية رفضت استخدام الأوعية الخاصة التي تحتوي الاشعاع والتي يستخدمها الغرب في مفاعلاته النووية.

وقد كشف النقاب عن هذه السياسة ايفان ياميلانوف ـ نائب رئيس معهد معدات الطاقة السوفياتي.

عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

واشنطن بوست

موزامبيق: التمرد مستمر في البلاد بسبب تدخل حكومة جنوب افريقيا

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحقيقاً من موزامبيق قالت فيه:

هاجم قطاع الطرق قبيل الفجر إحدى القرى الصغيرة وأمطروها بوابل من نيران الأسلحة الخفيفة مما اضطر حفنة المدافعين عنها ومعظم سكانها إلى الهرب الى الغابات. وبعدئذ توجه الغزاة من كوخ الى كوخ وهم يسرقون الطعام والأواني وكل ما يجدونه في طريقهم. وخلال أقل من ساعة واحدة اتضح ان اربعة من القرويين قتلوا بينما ظل مئات منهم بعيدين عن القرية.

مواطنون فقراء

لقد وقع هذا الهجوم في اواخر الشهر الماضي قرب بلدة تيتي بشمال غرب موزامبيق حيث يعيش سكان المنطقة على الصدقات التي تقدمها لجان الاغاثة والمساعدة الأجنبية. ومن سخرية الأقدار ان القتال امتد الى منطقتهم الآن مما يعني ان هؤلاء الناس الذين لم يكونوا يملكون شيئا اصلا أصبحوا يملكون اقل حتى من العدم.

ذلك ان موزامبيق تعيش حربا بدأت قبل ست سنوات بين الحكومة اليسارية وبين تجمعات مختلفة من المتمردين ضد الحكومة الذين يشتملون على المرتزقة وقطاع الطرق ويعرفون مجتمعين باسم رينامو اي حركة المقاومة الوطنية.

الحرب مستمرة

وكما هي الحال في الصراعات الأخرى في افريقيا ـ تشاد واثيوبيا وأنجولا وغيرها ـ فان الحرب مستمرة دون أن يلوح في الافق اي نهاية لها. وهي حرب تجري بدعم أجنبي بين طرفين لا توجد لدى أي منهما القوة الكافية لهزيمة الطرف الآخر ولكنه على قوة تكفي لاستمرار هذا الصراع.

وكانت الحكومة الموزامبيقية قد شنت في العام الماضي هجوما واسع النطاق وبدا للوهلة الأولى انه نجح في هزيمة هؤلاء المتمردين، إلا أن المحللين الغربيين يقولون ان المتمردين استطاعوا باستخدام مالاوي المجاورة كقاعدة امداد رئيسية التغلب على الهزيمة.

لوموند

الديمقراطية والتقاليد في الدومنيكان بعد انتخابات الرئاسة الاخيرة

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول الانتخابات العامة التي جرت في الدومنيكان تحت عنوان «ديمقراطية وتقاليد في الدومنيكان» جاء فيه:

«انها انتخابات حرة نظيفة»: هذا الحكم الذي اصدره اسقف الدومنيكان على انتخابات ١٦ مايو (ايار) الحالي في جمهورية الدومنيكان وهو يبدو متفائلا اكثر من اللزوم وهو يأمل بتهدئة الخواطر، وتطمين الشعب القلق بسبب قرار تعليق فرز النتائج والى اجل غير مسمى والذي اعلن يوم الاحد الماضي.

بلبلة، توتر، اشاعات عن انقلاب، مناورات هيئات الاركان السياسية: وبعد اربعة ايام من الانتخابات، ولا يعرف شعب الدومنيكان ما اذا كان رئيسه المقبل سيكون الدكتور جواكين بالاجير، الوزير السابق، والمقرب من الديكتاتور تروخيلو، او جاكوبو ماجليتا، مرشح الحزب الثوري.

ماجليتا الذي يتمتع بتاييد الحكومة لم يتوقف عن الاعلان عن تاكده من الفوز، خلال الحملة الانتخابية المضطربة التي ذهب ضحيتها عدد من القتلى والجرحى.

الاهانات والاتهامات المتبادلة بتزوير الاستفتاء طغت بشكل واسع على المناقشات الفكرية وعلى برامج المرشحين. وبعد ذلك، ومساء يوم ١٦ مايو (ايار)، وفي الوقت الذي لم تكن قد انتهت فيه نتائج فرز الاصوات اعلن مرشح الحزب الثوري فوزه قائلا «لقد ربحت، ولا يستطيع احد انتزاع النصر مني».

في الواقع، فان المعطيات التي قدمها اعضاء اللجنة الانتخابية، بعد فرز ٩٠٪ من الاصوات اظهرت تقدم بالاجير واعطته النسبة الكافية لاعلان فوزه بالرئاسة ماجليتا حصل على قرار تعليق الفرز، معترضا على شرعية تمثيل اثنين من اعضاء اللجنة الانتخابية.

واضافت «لوموند» تقول: لقد تم احترام التقليد، على حساب القواعد الديمقراطية السليمة. ونجحت عملية التناوب في جمهورية الدومنيكان بعد سقوط الديكتاتور تروخيلو، مع ما رافق ذلك من بعض التجاوزات والخلافات. ففي الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٧٨، حاول الدكتور بالاجير نفسه الذي كان رئيسا للبلاد وبمساعدة القوات المسلحة، الاعتراض على فوز جوزمان زعيم الحزب الثوري. وقد تطلب ذلك تدخل الرئيس كارتر وبقوة لافشال محاولة الانقلاب هذه. بالاجير وانصاره خضعوا على مضض.

وختمت «لوموند» تقول: من المزعج ان يتصرف الحزب الثوري الموجود في السلطة اليوم، وذو العلاقة مع الاشتراكية الدولية، بنفس الطريقة التي تصرف فيها المتعاون مع الديكتاتور السابق تروخيلو.

بالاجير مثله مثل ماجليتا، يتمتع بصداقات متينة داخل القوات المسلحة التي اعلنت عن رغبتها في احترام «حكم الشعب»، لكن افرادها يحتلون ومنذ يوم الاثنين الماضي مراكز اللجنة الانتخابية «لحمايتها».

واشنطن بوست

العلاقات بين واشنطن ودول أوروبا

قالت جريدة «واشنطن بوست» ان الولايات المتحدة مدعوة الى اعادة النظر في اساس سياستها المتبعة تجاه حلفائها في اوروبا، والا فان هناك خطرا كبيرا يهدد هذه العلاقات في المستقبل القريب.

واضافت الصحيفة ان مؤتمر وزراء دفاع دول حلف الاطلنطي الذي انعقد اخيرا اظهر مدى الخلافات في وجهات النظر بين واشنطن ودول الحلف ولاسيما في ما يتعلق بقضية الاسلحة النووية وكيفية مكافحة الارهاب.

واشنطن تايمز

خلافات بين الدول الاوروبية حول قضية التلوث الاشعاعي

ذكرت جريدة «واشنطن تايمز» الصادرة امس ان فرنسا اتهمت ايطاليا بعدم احترام الاتفاق المبرم بين دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الـ ١٢ في شأن اعادة ارساء قواعد التداول الحر للسلع بين دول السوق المشتركة.

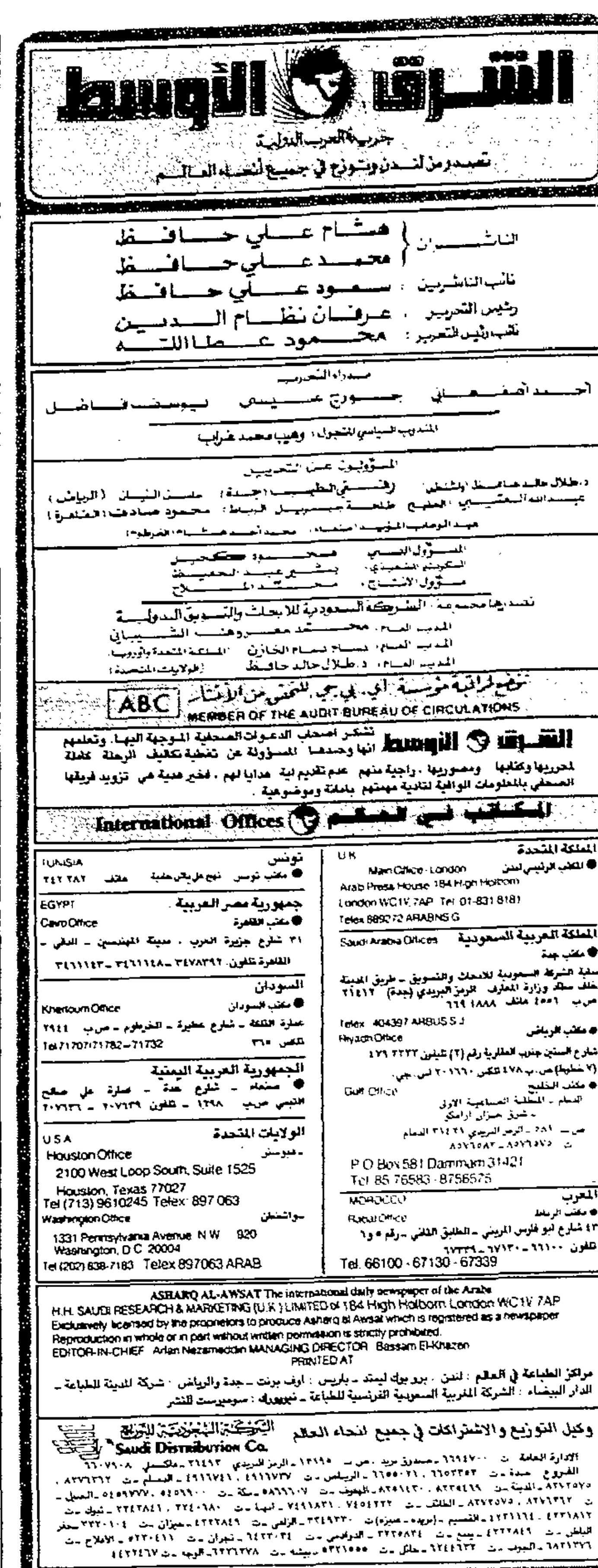
واوضحت الصحيفة ان اجهزة الجمارك الايطالية لاتزال تلح في طلب تقديم شهادات تثبت عدم تلوث المنتجات الزراعية الغذائية المصدرة من دول اخرى في المجموعة الاقتصادية الاوروبية بالاشعاع النووي.

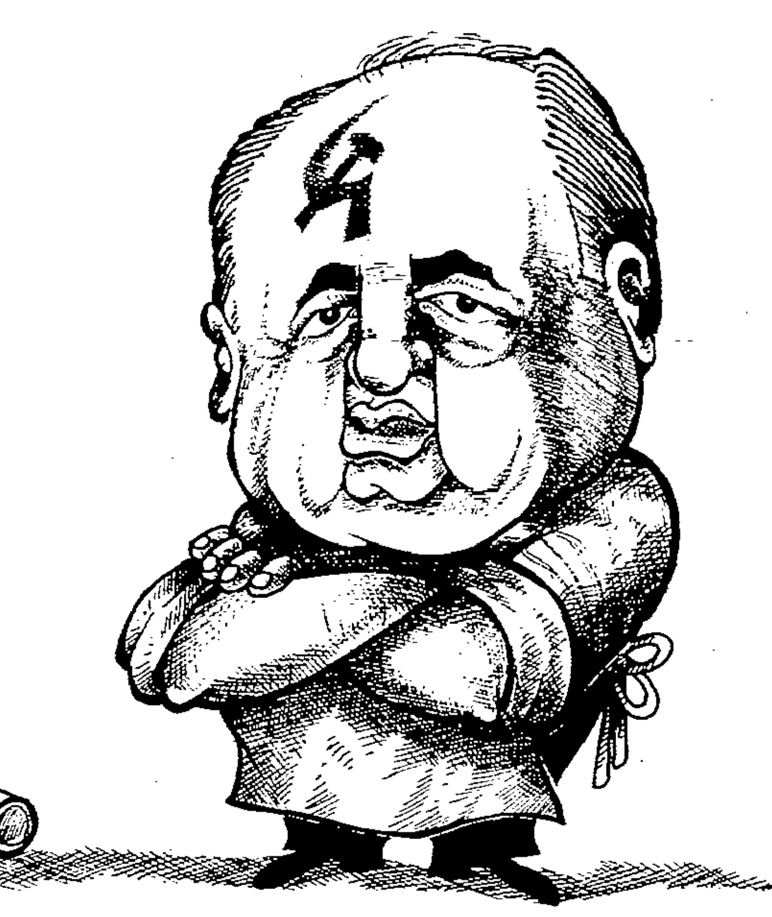
وقد تم منذ بضعة ايام وقف شحنات صهاريج محملة باللبن الفرنسي على الحدود الايطالية نظرا لان شهادات الافراج الصحية التي قدمها سائقو هذه الشاحنات لم تكن مستكملة.

واضافت الصحيفة ان السلطات الايطالية اخذت عينات من هذا اللبن لتحليلها مما زاد من طول فترة الاجراءات الجمركية.

ومعروف ان مجموعة الدول الاوروبية لم تتمكن من التنسيق بين المقاييس التي وضعتها في مجال تحديد النسبة المسموح بها في ما يتعلق بالتلوث الاشعاعي للمنتجات الزراعية الغذائية.




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤول الفني: محمود كحيل
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
المكاتب في العالم International Offices
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.



القضاء على الأسباب الكامنة وراء الارهاب

بقلم: أحمد صدقي الدجاني

وسط الحملة الاعلامية التي تنظمها الولايات المتحدة ضد ما تسميه «ارهابا» بالتعاون مع بعض حليفاتها وهي حملة لم يسبق لها مثيل في شدتها وعنفها وانتشارها. وفي وقت تتعدد فيه المفاهيم حول الارهاب بفعل اختلاف زاوية النظر اليه وتتباين الطرق المعتمدة لمواجهته تشتد الحاجة الى امور ثلاثة .

● الامر الاول هو تبني مفهوم عالمي للارهاب بكل اشكاله يكون ملزما لجميع الدول .

●● الامر الثاني هو التعرف على الاسباب الكامنة وراء الارهاب بكل اشكاله وتسليط الاضواء عليها .

●● الامر الثالث هو التعاون على مواجهة الارهاب بكل اشكاله واجتثاثه من جذوره بالقضاء على هذه الاسباب .

لقد تم طرح هذه الامور الثلاثة على مائدة البحث في اكاديمية المملكة المغربية اثناء معالجتها موضوع «القرصنة والقانون الاممي» في دورتها التي انعقدت بالرباط بين يومي ٢٨ و٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٦. وقد تميزت معالجتها كما هي العادة بالشمول والعمق .

عرضت هذه المعالجة من خلال البحوث التي قدمت لتحديد مصطلحات ثلاثة تتعلق بالموضوع وهي الحرابة والقرصنة والارهاب ومعلوم ان الاول منها مصطلح اسلامي افرد له الفقهاء المسلمون بحوثا خاصة وتعرضت المعالجة على تاريخ القرصنة البحرية في البحر المتوسط بخاصة ثم درست باحاطة كل ما يتعلق بالقرصنة الجوية وسلطت الاضواء على اشكال أخرى من القرصنة تجري في عالمنا المعاصر كتلك التي تتم في المؤسسات الصناعية وفي المجال الثقافي وفي مجال الاعلاميات .

وأعطت المعالجة اهتماما خاصا للجانب القانوني للموضوع والجانب الخلقي. وقد حفلت العروض والمناقشات بأحدث المعلومات وبأفكار مسرحية لا بديل عن قراءة الكتاب الذي ستصدره الاكاديمية متضمنا جميع البحوث والمناقشات لتكوين فكرة كاملة عن حصيلة اعمال هذه الدورة .

● نقف امام الامور الثلاثة الملحة علينا اليوم فنتناولها واحدا واحدا ونبدأ بتحديد مفهوم عالمي للارهاب .

ان هذا التحديد أصبح اليوم أسهل منالا بعد ان اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخرا في دورتها الاربعين في ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٥ القرار رقم ٦١/٤٠ المتعلق بالارهاب. فالجمعية العامة تمثل في عصرنا «الشرعية الدولية» وقراراتها التي تشارك جميع الدول الاعضاء في صياغتها تعبير عن هذه الشرعية الدولية .

● ماذا قال هذا القرار عن الارهاب؟

لقد تحدث في مقدمته عن اعمال الارهاب بجميع اشكالها التي تعرض للخطر ارواحا بشرية بريئة او تودي بها وتهدد الحريات الاساسية وتنتهك بشدة كرامة الانسان. ووصفت الارهاب الدولي بأنه «بلاء اجرامي» .

أشار القرار في البند السادس منه الى «الارهاب الرسمي» الذي تمارسه دول وطالب جميع الدول «ان تفي بالالتزامات التي يفرضها عليها القانون الدولي بالامتناع عن تنظيم الاعمال الارهابية في دول أخرى او التحريض عليها او المساعدة على ارتكابها او المشاركة فيها او التغاضي عن انشطة تنظم داخل اراضيها بغرض ارتكاب مثل هذه الاعمال» .

فرق القرار بوضوح كامل بين الارهاب الذي هو بلاء اجرامي ووجه من وجوه الحرب غير المشروعة وبين الكفاح المسلح ضد الاستعمار والعنصرية والاحتلال الاجنبي الذي هو نضال تحريري وكفاح مشروع يستند الى مبدأ تقرير المصير للشعوب المكرس في ميثاق الامم المتحدة والى القرارات الدولية ومبادىء القانون الدولي.

وهكذا أكد القرار في مقدمته من جديد «مبدأ تقرير المصير.. والحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال لجميع الشعوب الخاضعة لنظم استعمارية وعنصرية ولغير ذلك من اشكال السيطرة الاجنبية. واذ تقر شرعية كفاحها ولاسيما كفاح حركات التحرير الوطني وفقا لمقاصد الميثاق ومبادئه ولاعلان مبادىء القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول» .

لم يغفل القرار ايضا عن ان يضع في اعتباره «ضرورة المحافظة على حقوق الفرد الاساسية وحمايتها وفقا للصكوك الدولية ذات الصلة بحقوق الانسان والمعايير الدولية التي تحظى بقبول عام وذلك كي يعالج الحالات التي تنطوي على انتهاكات عديدة وصارخة لحقوق الانسان والحريات الاساسية .

واضح من هذا التحديد ان الارهاب نوعان: رسمي تنظمه دول وغير رسمي افراد او جماعات. وهذا الارهاب عموما بنوعيه بلاء اجرامي غير مشروع وافظع صوره على الصعيد الرسمي الممارسات الاستعمارية والعنصرية وممارسات الاحتلال وانتهاكات حقوق الانسان والكفاح المسلح الذي يواجه هذا الارهاب هو نضال تحريري وكفاح مشروع يستند الى ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي .

● ما هي الاسباب الكامنة وراء الارهاب بكل اشكاله؟:

لقد حرص قرار الامم المتحدة في بنده التاسع على دعوة «جميع الدول فرادى وبالتعاون مع الدول الاخرى وكذلك اجهزة الامم المتحدة ذات الصلة ان تهتم بالقضاء التدريجي على الاسباب الكامنة وراء الارهاب الدولي» .

وخص القرار بالذكر حالات معينة يشتد فيها الارهارب الرسمي الذي تمارسه دول لأن هذه الحالات يمكن ان تولد الارهاب غير الرسمي على الصعيد الدولي وتعرض السلم والامن الدوليين للخطر. وهذه الحالات هي «الاستعمار والعنصرية والحالات التي تنطوي على انتهاكات عديدة وصارخة لحقوق الانسان والحريات الاساسية والحالات التي يوجد فيها احتلال اجنبي» .

وأوضح القرار في عنوانه ان هذا النوع من الارهاب «ينشأ عن البؤس وخيبة الامل والشعور بالضيم واليأس الامر الذي يحمل بعض الناس على التضحية بأرواح بشرية بما فيها أرواحهم هم محاولين بذلك احداث تغييرات جذرية» .

الاسباب الكامنة وراء الارهاب بكل اشكاله واضحة جلية اذن. والمسؤولية المباشرة في اعمال الارهاب تقع في غالبيتها على كاهل الارهاب الرسمي الذي تمارسه دول بعدوانها على دول أخرى او باستعمارها اوطانا وشعوبا أخرى او بممارساتها العنصرية على ابناء هذه الشعوب او باحتلالها اراضي الغير بالقوة وتسلطها عليها وعلى اصحابها او بذلك كله مجتمعا. كما تقع على كاهل ارهاب رسمي تمارسه دول على شعوبها منتهكة حقوق الانسان. ويكفي ان نراجع سجل الممارسات الارهابية الصهيونية لدولة قامت على الاستعمار الاستيطاني العنصري لنرى ـ كما يقول «ايلان هاليفي» في كتابه «اسرائيل من الارهاب الى مجازر الدولة» ـ كيف تأسست على الارهاب ككيان لتصل حين تصبح دولة الى تدبير المجازر من خلال ممارسة الارهاب الرسمي .

واضح ان المسؤولية المباشرة في نسبة ضيئلة من الاعمال الارهابية تقع على كاهل افراد ومجموعات وقد بين القرار الدولي أن هؤلاء «قاموا بها بفعل البؤس وخيبة الامل والشعور بالضيم واليأس» الامر الذي يعني أن المسؤولية غير المباشرة في هذه الاعمال ايضا تقع على كاهل الاستعمار والعنصرية والاحتلال الاجنبي والظلم الاجتماعي. وهي الاسباب الكامنة وراء هذا النوع من الارهاب .

● على ضوء ما سبق كيف يتحقق التعاون على مواجهة الارهاب بكل اشكاله؟ .

لا بد لنا كي نجيب عن هذا السؤال ان نقف امام الظاهرة التي نراها اليوم في عالمنا المعاصر والمتمثلة في ان بعض الدول وهي تتعامل مع مشكلة الارهاب متجاهلة أسبابها الكامنة تحاول مواجهته، فتسقط في مهاويه وتقع فريسة له فتمارس ارهابا رسميا اشد فظاعة من الاعمال الارهابية التي واجهتها ويذهب ضحية هذا الارهاب الرسمي المدنيون الابرياء بأعداد كبيرة. وقد قدمت الولايات المتحدة عدة امثلة على هذه الظاهرة في الفترة الاخيرة .

حين ننظر في اسباب هذه الظاهرة نجد ان هذه الدول تتبنى مفهوما للارهاب خاصا بها يدل دلالة واضحة على انها لم تستوعب المفهوم الدولي ولم تتبناه. ويركز مفهومها الخاص هذا على التعامل مع ظاهر العمل الارهابي دون معالجة اسبابه ولا يوافق على مجرد الاشارة لدوافعه فالتعريف الذي تتبناه الولايات المتحدة للارهاب لا يعترف بوجود ارهاب رسمي تمارسه دول ولا يفرق بين العمل الارهابي والكفاح المسلح. وهذا ما يدعو تقريرا اميركيا رسميا الى اعتبار الهجوم الفدائي على مجمع الاحتلال العسكري الاسرائيلي في صور بلبنان عام ١٩٨٣ بشاحنة قادها فدائي استشهد عملا ارهابيا مع ان من كان في ذلك المجمع مارسوا احتلال اراضي الغير بالقوة واقاموا معسكر انصار للاعتقال ومع ان هذا الفدائي الشهيد البطل مارس حقه في مقاومة الاحتلال .

لقد وصل الامر بالمسؤول عن مكافحة الارهاب في الولايات المتحدة بفعل تبني هذا المفهوم الى الجمع في تقريره بين «ارهاب المخدرات» والكفاح المسلح ضد الاحتلال ويلفت النظر ان اصحاب هذا المفهوم يكثرون من الحديث عن «المجتمعات المتحضرة» التي ينتمون اليها وعن «دولهم المتحضرة» وهي التي تمارس الاستعمار والعنصرية والاحتلال وجميعها ليست من الحضارة في شيء. وقد آن الاوان ان يسود في عالمنا مفهوم دولي يعتمد الاستعمار والعنصرية والاحتلال ضمن مقياس البعد عن الحضارة والبعد عن الانسانية .

طبيعي ان يتبنى اصحاب هذا المفهوم منهجا في مواجهة الارهاب يقوم على استخدام العنف. وهم يتحدثون عن ضرورة زيادة هذا العنف ويركزون همهم على تطوير اجراءات الامن وينادون بمنع وسائل الاعلام من نقل اخبار العمليات كي لا ينال القائمون بها تعاطفا وتفهما ويرفضون من حيث المبدأ البحث في مطالبهم. وهم يتوقعون ان ينجحوا من خلال السير على هذا المنهج واعتماد اساليب التقنية المتطورة ـ كما يقولون ـ في محاصرة هذه الاعمال والقضاء عليها .

لقد دللت الاحداث على ان هذا المنهج لم يصل باصحابه الى ما يردون. فلا الاعمال الارهابية حوصرت ولا امكن القضاء عليها وقد ظهر بوضوح ان كل تطور تقني استخدم في مواجهتها يقابله تطور تقني استخدم فيها بنجاح. وتبين ان هذه الاعمال زادت ولم تقل وان استخدام العنف في المواجهة دون النظر الى الدافع العقيدي لدى القائمين بها سبب حدوث كوارث لحقت بالمدنيين الابرياء .

ان المنهج الوحيد الذي يمكن اعتماده للتعاون على مواجهة الارهاب بكل اشكاله هو ذلك الذي يعالج الاسباب الكامنة وراء الارهاب الرسمي وغير الرسمي. وهذا يعني مواجهة الاستعمار والعنصرية والاحتلال والظلم الاجتماعي. فلنعمل معا كي لا يبقى استعمار ولا وتبقى عنصرية ولا يبقى احتلال وعندها يتحقق الانتصار على الارهاب بكل اشكاله .

هذا ما تقول به القيم الروحية والتعليمات السماوية والقانون وهذا ما اقرت به الشرعية الدولية .

رأي الشــرق الأوسط

دور اوروبي جديد

بدأت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا امس زيارتها للكيان الصهيوني وتبدأ اليوم محادثاتها مع قادة هذا الكيان الذي تعتبر زيارة ثاتشر له اول زيارة يقوم بها رئيس حكومة بريطاني منذ قيامه عام ١٩٤٨.

وتأتي محادثات ثاتشر مع المسؤولين الاسرائيليين وسط علامتين بارزتين الأولى تأكيد مصادر رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية البريطانيتين ان بريطانيا لن ترفع الحظر الذي فرضته على بيع الأسلحة وقطع الغيار للمعدات الحربية لاسرائيل بعد غزو قوات الاحتلال للبنان عام ١٩٨٢ وان هذا الحظر لن يرفع ما لم تستكمل القوات الاسرائيلية انسحابها من لبنان.

والعلامة الثانية تتمثل فيما اعلنه المسؤولون بوزارة الخارجية البريطانية من ان محادثات ثاتشر ستتركز على قضايا اقليمية اكثر منها على قضايا ثنائية وانها ستستطلع امكانات تنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط وان كانت لا تحمل معها اقتراحات محددة.

والمفهوم من الدراسة المتأنية لهاتين العلامتين ان بريطانيا ـ في النهاية ـ مهتمة بقضية الشرق الأوسط وان كان هذا الاهتمام ينصب على القضية ككل وليس على موقع العلاقات البريطانية الاسرائيلية منها.

ويرتبط هذا المفهوم بتوقيت استعداد بريطانيا لتولي رئاسة المجموعة الأوروبية من هولندا في اول يوليو (تموز) المقبل مما يشير الى انها تتطلع لتحديد موقف بريطاني يمكن من خلاله بلورة الخطوط الأساسية لدور اوروبي لحل قضية الشرق الأوسط يلقى موافقة كل الأطراف وعلى رأسها الولايات المتحدة واسرائيل والجانب العربي.

والمتوقع ان يتركز الموقف البريطاني على اقناع اوروبا بالقيام بهذا الدور الجديد على ان تنبع اسسه من مبادىء البندقية وليس بيان البندقية الصادر عام ١٩٨٠ والذي لا تختلف بريطانيا مع ايطاليا في انه لم يعد ساري المفعول بعد ان رفضته الولايات المتحدة واسرائيل.

تحد جديد للبرازيل

من المرجح ان يكون اسم البرازيل بارزا في الأنباء هذا العام اكثر من المعتاد. ولا يقتصر السبب في هذا على كون المنتخب القومي البرازيلي لكرة القدم المرشح الأول للفوز ببطولة كأس العالم في الشهر المقبل. فالبرازيل تشهد تحولا مهما على الصعيدين السياسي والاقتصادي منذ مجيء الرئيس خوزيه سارني الى الحكم في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ اثر وفاة الرئيس المنتخب تانكريدو نيفز.

عندما تولى الرئيس سارني الحكم كان معدل التضخم في البرازيل يقرب من خمسمائة في المائة وكان العمال في حالة تململ من ضعف القوة الشرائية لأجورهم، ولم يتخذ في الأشهر الأولى من حكمه اي قرارات تدل على اي حزم او موهبة.

ولكن الرئيس سارني فاجأ الجميع في ٢٨ فبراير (شباط) من هذا العام بخطة اقتصادية هدفها تخفيض التضخم. وقد جمد الأجور والأسعار وانهى ربط الأجور بالتضخم. والآن ظهرت مصداقية خطته. اذ ظل التضخم خلال شهري مارس وابريل من هذه السنة دون ١ في المائة، وهبطت اسعار سلع كثيرة ويمكن ان تبلغ نسبة النمو الاقتصادي هذه السنة ٨ في المائة. وقد انتعشت صادرات البلاد واستثماراتها الصناعية وينتظر ان يبلغ فائضها التجاري ١٢ بليون دولار.

ويواجه الرئيس سارني الآن مقاومة ضارية من كبار ملاك الأراضي الذين يعارضون خطته الخاصة بالاصلاح الزراعي، خصوصا في شمال البلاد حيث يعاني الفلاحون من احوال بائسة. ويعتبر بعض المراقبين معالجة هذه المشكلة اهم حتى من مشكلة ديون البرازيل الأجنبية التي يبلغ مجموعها ١٠٣ بلايين دولار.

والسؤال الآن هو: كيف سيواجه الرئيس سارني هذا التحدي؟ وهل سيجازف باستخدام الجيش لضمان تطبيق خطة الاصلاح الزراعي؟

القراء يستفتون

يجيب عليها : د. سيد الدرش

تداخل شفق الليل وشفق النهار وامكانية تحديد بداية الصوم!

ارتبط بالسؤال الاول عن الصيام بتقدير الساعات. تحديد وقت الامساك بالنسبة لاستمرار الشفق الابيض طول الليل عندما يدخل شهرا مايو (ايار) ويونيو (حزيران) والنصف الاول من يوليو (تموز).

والسؤال هو : اذا تداخل شفق الليل وشفق النهار في هذه الفترة فكيف يمكن تحديد بداية الصوم وصلاة الفجر؟

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ ان صلاة الفجر في غير اوقات الصيام لا مشقة فيها. اذ يمكن لاهل العلم في هذه البلاد ان يتفقوا فيما بينهم على تحديد الوقت الذي يرونه اكثر تيسيرا على المصلين. وهذا الوقت قد يكون ساعتين، وقد يكون ساعة ونصف الساعة، او اقل من ذلك او اكثر قبل طلوع الشمس. والمجال في ذلك واسع فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد صلى الصبح في اول وقتها وصلاها في آخره ثم قال «الوقت ما بين هذين الوقتين». وقد ذهب مقلدو المدرسة الحنفية الى استحباب الاسفار بصلاة الصبح على اي حال.

ولكن اذا كان الوقت وقت صيام او اراد من افطر لعذر في رمضان ان يقضي ما فاته في الايام التي تختفي فيها العلامات الشرعية فانه يصبح في حاجة الى توقيت يطمئن الى انه يتفق مع الادلة الشرعية في الوقت الذي تحدد لبداية الصوم. ونظرا لان عنصر التقدير محل وقت الصبح، فان الانظار اختلفت في ذلك. فذهب البعض الى تقدير وقت الفجر بساعة وربع قبل شروق الشمس، بينما ذهب فريق آخر الى تقسيم الليل ـ الذي هو من غروب الشمس الى شروقها ـ الى سبعة اجزاء فتكون حصة الفجر هي الجزء السابع قبل شروق الشمس. فمثلا اذا اخذنا يوم ١٠ مايو (ايار) وحسبنا الفترة بين غروب الشمس وشروقها وقسمناها على سبعة لوجدنا ان حصة الفجر على هذا التقدير هي ساعة واربع عشرة دقيقة. بينما هي في بعض التقاويم ساعتان تقريبا فكيف يكون الصيام صحيحا مع هذا الفارق في التوقيت؟

والجواب انا اذا رجعنا الى النصوص التي تتعلق بتحديد بداية الصوم لوجدنا في اقوال بعض الصحابة ما ييسر الامر على الصائمين.

ففي فتح الباري عند شرح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول الله عزوجل «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر» انما ذلك سواد الليل وبياض النهار»... قال ابن حجر: لو اكل ظانا ان الفجر لم يطلع لم يفسد صومه عند الجمهور لان الآية دلت على الاباحة الى ان يحصل التبيين. وقد روى عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس: «احل الله لك الاكل والشرب ما شككت» وروى ابن ابي شيبة من طريق ابو الضحى قال: «سأل رجل ابن عباس عن السحور، فقال له رجل من جلسائه: كل حتى لا تشك. فقال ابن عباس إن هذا لا يقول شيئا. كل ما شككت حتى لا تشك. قال ابن المنذر والى هذا القول صار اكثر العلماء».

فهذه النقول عن صحابة رسول الله في منطقة يتميز فيها وقت الفجر تميزا واضحا يمكن ان تكون اساسا لاختيار انسب المواقيت للامساك وبداية الصوم بحيث يجد المسلم فيها توسعة عليه لاداء العبادة مع المحافظة على الحدود الشرعية. وهناك نقول كثيرة عن صحابة رسول الله وعن ائمة من اهل الهدى تجعل المسلم يطمئن الى ان الوقت الذي تتفق عليه الجماعات الاسلامية في احد هذه الاقطار ليكون بداية للصوم، مع الاخذ في الاعتبار الوقت الكافي لاداء صلاة الصبح، فان صيامهم صحيح باذن الله. وقد روى احمد رحمه الله بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور».

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤،١١	٤،٠٣	٣،٠٠	٣،٢٤	٣،١٦	٣،٥٤	٣،٣٣	٣،١٩	٤،١٨	٣،١٠	٣،١٦	٤،٠٠
الشروق	٥،٣٩	٥،٣٤	٤،٣٦	٥،٠٥	٤،٥٧	٥،٢٤	٥،١٧	٥،٠٥	٥،٣٨	٤،٤٧	٤،٤٦	٥،٢٠
الظهر	١٢،١٨	١٢،١٨	١١،٣٨	١١،٥٠	١١،٥٢	١١،٤٦	١٢،٢٩	١٢،٢٣	١٢،٢٦	١١،٣٥	١١،٢٩	١٢،٠٨
العصر	٣،٣٣	٣،٤٢	٣،١٨	٣،١٣	٣،٢٨	٣،٠٣	٤،٠٩	٤،٠٧	٣،٥١	٣،٠٣	٣،٠٧	٤،٠٥
المغرب	٦،٥٧	٧،٠٤	٦،٣٨	٦،٣٥	٦،٤٧	٦،١٧	٧،٣٣	٧،٣٠	٧،٠٨	٦،٢٣	٦،١٥	٦،٥١
العشاء	٨،٥٧	٩،٠٤	٨،٠٧	٨،٣٥	٨،١٧	٧،٣٠	٩،١٦	٩،١٤	٨،٣٨	٧،٥٣	٧،٤٥	٨،١٦

	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤،١٣	٣،٢٣	٤،٣٨	٢،٥٣	٤،١٨	٢،٥١	٣،٤٧	٣،٣٨	٣،٣٤	٤،٥٣	٣،٣٦	٢،٥٢
الشروق	٥،٢٢	٤،٥٣	٦،٣٧	٤،٣٥	[illegible]	[illegible]	٥،٥٦	٥،٤٠	٥،٣٩	٦،٤٩	٥،٥١	٥،٠٢
الظهر	١٢،١٥	١٢،٠٥	٢،٠٢	١١،٤٥	١،٣٣	[illegible]	١،٤٩	١،٠٨	١،٤١	٢،١٣	١،٣٤	١٢،٥٣
العصر	٣،١٥	٤،٣٥	٦،٠١	٣،٣٢	[illegible]	[illegible]	٦،٠١	[illegible]	٥،٥٧	٦،١٠	٥،٤٢	٥،٠٤
المغرب	٦،٣٦	٧،٠٠	٩،٢٦	٦،٥٣	[illegible]	[illegible]	٩،٤٠	٨،٣٥	٩،٤١	٩،٣٥	٩،١٥	٨،٤٢
العشاء	٧،٣٦	٨،٢٥	١١،١٦	٨،٢٨	١٠،٢٠	١٠،٥٥	١١،٤٠	١٠،٢٨	١١،٣٦	١١،٣٣	١١،١٩	١٠،٤٣

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	استردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢،٥٤	٣،١٩	٣،١١	٢،١٤	٢،٤٩	٤،٠٥	٣،٢٩	٣،٢٤	٣،٣٢	٣،٥٥	٣،١٩	٤،٥٠	٢،٠٨
الشروق	٤،٥٥	٥،٢٥	٥،٢١	٣،٥٢	٤،٤٠	٥،٤٤	٥،٢٩	٥،٣٧	٥،٢٩	٥،٤٧	٥،٢٠	٦،٢٢	٤،٢٤
الظهر	١،٠٥	١،٢٤	١،١٢	١٢،٤٦	١،٠٨	١٢،٥١	١،٣٩	١،٢٤	١٢،٥٤	١،٠٧	١٢،٤٩	١،٢٠	١٢،٠٤
العصر	٥،٢٤	٥،٣٨	٥،٢٣	٥،١٨	٥،٣٣	٤،٣٦	٥،٥٧	٥،٣٤	٤،٥٢	٥،٠١	٤،٤٩	٤،٥٩	٤،١١
المغرب	٩،١٣	٩،٢٠	٩،٠٠	٩،٣٩	٩،٣٤	٧،٥٧	٩،٤٦	٩،١٠	٨،١٧	٨،٢٥	٨،١٦	١،١٦	٧،٤٣
العشاء	١١،٠٤	١١،١٧	١١،٠١	١١،٠٨	١١،١٧	٩،٣٠	١١،٣٨	١١،١٢	١٠،٠٧	١٠،٠٨	١٠،٠٨	٩،٤٢	٩،٤٨

هذه بدر.. فيا خيل الله إركبي «١»

بقلم: د. محمد صالح أحمد الحصري
استاذ الفقه المقارن بقسم الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

تتجدد ذكرى غزوة بدر في السابع عشر من رمضان في كل عام تكشف طبيعة الصراع بين الحق والباطل، وتصور الحقد الدفين والغطرسة والكبرياء.. التي تملأ قلوب الكافرين.. وتحمل في ثناياها صدق وعد الله عز وجل لعباده المؤمنين «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، إنهم لهم المنصورون، وإن جندنا لهم الغالبون» ـ الصافات ١٧١ ـ ١٧٣ ـ لتقلب بذلك الموازين المادية البحتة فاذا بالقلة المؤمنة المستضعفة تنتصر على الكثرة الكافرة المدججة بالسلاح، فذلك وعد الله وتلك سنته في خلقه.

فلقد عاش الناس فترة من الزمن على الفطرة التي فطر الله الناس عليها من الايمان والخير، ثم عصفت بهم الاهواء والشهوات فاختلفت تصوراتهم ومعتقداتهم وتعددت مناهجهم، فبعث الله النبيين يرسمون للبشرية منهج الحياة السعيدة في الدنيا والآخرة، وسارع فريق من الناس الى الحق فهداهم الله تعالى الى الطريق السليم واستقامت عقولهم وقلوبهم وسلوكهم واستهوت الشياطين الفريق الآخر من الناس، فاردتهم في براثن الكفر والضلال. وكان الصراع حتميا وطبيعيا بين الفريقين، ذلك لان الارض لله فلا يجوز أن يقوم عليها سلطان لغيره، ولان الطبيعة العدوانية الشريرة للباطل لا تسمح للحق ان يرى النور ما استطاعت الى ذلك سبيلا، ومهما وقف الحق منها موقف السماحة واللين وابتعد عن المواجهة المسلحة معها.

ولقد شهدت البشرية عدوان الباطل المستمر على الحق وأهله وما أمر فرعون والنمرود وأصحاب الأخدود عنا ببعيد، ولكل زمان فراعنته وطغاته الذين لا يطيقون ان يروا على ظهر الارض من يدعون الى الله عز وجل مهما كان وديعا مسالما، ولذلك فهم يصبون جام غضبهم على المؤمنين يذيقونهم من صنوف العذاب والتنكيل ما تترفع عنه الكواسر من وحوش الغاب، ذلك هو الواقع الذي عانته كل دعوة ربانية على مر العصور.

ولقد شهدت الدعوة الاسلامية كل صنوف القهر والاضطهاد من قتل وتمثيل وتجويع وتشريد، يوم لم تكن تستخدم من السلاح إلا سلاح الكلمة والبيان والحكمة والموعظة الحسنة، فاستشهد ياسر وزوجته تحت وطأة التعذيب والهبت السياط جسد بلال، والقي خباب على الجمر مرارا، وعذب الزبير بن العوام ـ وهو دون العاشرة من العمر ـ بالغاز الخانق، حيث كان يلف في حصير تحرق عليه من طرفيها، ثم كان حصار الشعب الذي اكل فيه المسلمون أوراق الشجر من شدة الجوع، وكان التشريد الى بلاد الحبشة ثم كان التآمر على التصفية الجسدية للمؤمنين بما في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت الهجرة الى المدينة المنورة، وقامت بذلك الدولة الربانية الفتية على اكتاف الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق والذين آووا ونصروا.

وأذن الله تعالى بعد ذلك بالجهاد حتى لا يستشري الباطل، وحتى لا يكون المؤمنون في غفلة عن طبيعته العدوانية، فنزل قوله تعالى : «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز» ـ الحج ٣٩ و ٤٠ ـ وفي أوائل السنة الثانية للهجرة نزل قوله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» ـ الصف ١٠ و ١١ ـ. فكتب بذلك القتال على المؤمنين دفاعا عن دينهم وعن وجودهم وايذانا بتحرير الأرض كلها من الكفر والضلال.

وعادت تجارة قريش من بلاد الشام وأصبحت على مشارف الحجاز في أوائل رمضان من السنة الثانية للهجرة فكان من الحق ان يتصدى لها المؤمنون، يهمسون بذلك في أذن قريش ان عدوانهم على المسلمين سيحرمهم من خير كثير، كما ان ذلك يعوض على المسلمين جزءا مما صادرته قريش من أموالهم وديارهم. وانتدب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لذلك، فانطلق بصحبته ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اصحابه، معهم ستون درعا، وفرسان وسبعون بعيرا ليتعاقبون عليها، بما في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يتعاقب مع علي ومرثد رضي الله عنهما على بعير واحد، فقالا : نحن نمشي عنك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم : «ما انتما بأقوى مني وما انا بأغنى عن الأجر منكما».

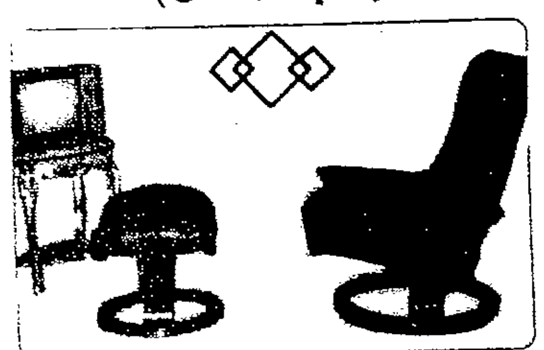
واستطلع أبو سفيان لتجارته الأمر قبل ان ينزل على ماء بدر، فعلم بخروج المسلمين فانطلق بتجارته بعيدا عنهم، واستأجر رجلا فأرسله الى مكة يستنفر الناس الى أموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها، وقبل وصول النذير بثلاثة ايام رأت عاتكة بنت عبد المطلب ـ فيما يرى النائم ـ راكبا أقبل على بعيره الى مكة يستنفر الناس الى مصارعهم في ثلاث، ثم علا ظهر الكعبة من فوق الجبل فهوت الى مكة وتفتت وتناثرت فما بقي بيت من بيوت مكة إلا ودخله جزء منها. وقصت عاتكة الرؤيا على أخيها العباس وتواصيا بكتمانها فقصها على صديقه الوليد بن عتبه واستكتمه ذلك، فذكرها الوليد لأبيه، وانتشرت بعد ذلك في أندية مكة المكرمة حتى بلغت أبا جهل فقال للعباس : يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبية... أما رضيتم أن يأتينا رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم.

د. الحصري

يتبع غداً

دعاء اليوم

اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن تحتي نوراً. اللهم أعطني نوراً.





كأس العالم ـ المكسيك ١٩٨٦
MEXICO86

تعديل مفاجئ على تشكيلة المنتخب البرازيلي
منتخب البرتغال يهزم فريق نوفامونتيرية ١٢/صفر
إصابتان بين لاعبي اسكتلندا وواحدة في منتخب الأرجنتين

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

فجر تلي سانتانا مدير المنتخب البرازيلي لكرة القدم امس مفاجأة ضخمة عندما اخرج لاعبين من ابرز لاعبي المنتخب البرازيلي من قائمة اللاعبين الـ ٢٢ النهائية عند المهلة الاخيرة لاعلان اسماء التشكيلات المشاركة في نهائيات كاس العالم بالمكسيك.

فقد خرج من التشكيلة البرازيلية لاعبا الوسط العالميان تونينهوسيريزو وديرسيو وكان اللاعبان مصابان في الفترة الاخيرة مع زميلهما العالمي زيكو ولكن يبدو ان اصابة زيكو تحسنت لدرجة تمكنه من المشاركة في كأس العالم في حين ظهر «ديرسيو» ويلعب لنادي روما الاطالي متعبا في آخر حصة تدريبية قبل اعلان التشكيلة النهائية.

امـا «ديرسيو» ويلعب ايضا في ايطاليا فقد كان اخراجه من التشكيلة مفاجأة لاسيما وانه اظهر ان لياقته سجلت تحسنا في الآونة الاخيرة.

على صعيد آخر حقق المنتخب البرتغالي في آخر لقاءاته التحضيرية فوزا كاسحا على فريق نادي نوفا مونتيرية ١٢/صفر بعد المباراة صرح مدرب المنتخب البرتغالي خوسيه توريش انه كان سعيدا جدا بالعرض الذي قدمه فريقه وحذر الفرق المنافسة بقوله: كلما كان الخصم قويا كان عرضنا افضل.

بصفة عامة لعب الفريق البرتغالي مباراة كبيرة وفضلا عن الاهداف الـ ١٢ التي سجلها واحرز منها نجم الهجوم فرناندو جوش ٣ أهداف اهدر الفريق ضربة جزاء بنالتي واصطدمت ثلاث من تسديداته في العارضة والقائمين.

اما على صعيد تشكيلة اللاعبين فيبدو ان الفريق متكامل الصفوف حتى الآن وليس هناك من شك الا حول لياقة لاعبه كارلوس مانويل.

المنتخب الاسكتلندي

يقلق جهاز التدريب في المنتخب الاسكتلندي اصابتان تعرض لهما لاعبان أساسيان في الفريق قبل اسبوعين من المباراة الاولى الحساسة التي يخوضها مع منتخب الدانمارك فقد ذكرت الاوساط المقربة من معسكر المنتخب ان لاعب نادي ليفربول ستيف نيكول الذي يجيد اللعب في مركزي الظهير الايمن او لاعب الوسط الايمن يعاني من توعك في بطنه بينما تعرض الظهير اللامع ريتشارد جون لاعب نادي دندي يونايتد لاصابة في راسه نتج عنها جرح استلزم عدة غرز بعد اصطدامه خلال فاصل تدريبي بقلب دفاع منتخب ايرلندا الشمالية جون اونيل الذي اصيب ايضا.

مدير المنتخب الاسكتلندي الكس فيرجسون علق على الوضع بقوله ان الوقت لايزال مبكرا جدا على تقدير ما اذا كانت اصابة جون ستؤثر على فرص مشاركته الا انها لن تمنعه ابدا من مواصلة المران.

الارجنتين

وفي منتخب الارجنتين اصيب خلال مباراة تجريبية وتحضيرية مساء امس قلب دفاع منتخب الارجنتين ونادي ريفربليت بطل الدوري الارجنتيني اوسكار روجيري فقد اصيب بالتواء في كاحله في المباراة التى خاضها الارجنتينيون ضد فريق نادي اتلانت المكسيكي واسفرت عن فوز المنتخب الارجنتيني ٣/صفر.

انجلترا

يعتبر مدير المنتخب الانجليزي بوبي روبسون مباراة انجلترا مع كندا المقدر ان تكون قد جرت فجر اليوم اختبارا اخيرا لجدارة الظهير الايمن جاري ستيفنز لاعب نادي ايفرتون بشغل هذا المركز نهائيا خلال تصفيات كأس العالم، فقد نقل عن روبسون قوله انني اركز كثيرا على عرض جاري في هذه المباراة خاصة ان مستواه سجل تراجعا ملحوظا في نهاية الموسم ولعب بضع مباريات سيئة مع فريقه وهو مهدد بفقدان هذا المركز ما لم يقدم مباراة جيدة اليوم خصوصا وان منافسه على شغل هذا المركز فيف اندرسون تألق كثيرا خلال المباريات الودية التجريبية الاخيرة.

ومما يذكر ان بريان روبسون كابتن المنتخب الانجليزي لم يقع عليه الاختيار للعب في هذه المباراة لئلا يتعرض لاصابة في كتفه السريع العطب.

براجواي

أعلنت براجواي امس التشكيل النهائي لمنتخبها الكروي الذي يلعب في مجموعة واحدة مع المنتخب العراقي وهنا الاسماء.

المدرب: كاتيانوري
حراس المرمى:
روبرتو فيرنانديز
خوسيه باتاليا
جوليان كورونيل
الدفاع:
خوان بوتيستا توداليس
فيرنينو كاسيريس
سيزار بالا
روجيليو ديلجارو
أوفيميو كابرال
لويس كاباليرو
فلاديمير شيتينا
خط الوسط:
دولاندو شيلافيرت
خورجيه اجواشي
فرانشيسكو الكاراز
أولفينو كاينتي
خوليو سيزار روميرو
الهجوم:
بونافنتورا فيريرا
روبيرتو كابانياس
فوستينو الونسو
ايفارستو ايساسي
فريدو ميزوزا
رامون هيكس

الرياضة السعودية

كابتن فريق نادي الاتفاق لـ «الشرق الاوسط»:

خليل الزياني أنسب وأصلح مدرب لفريق الاتفاق
مانيللي يمثل بداية تطور الكرة السعودية الحديثة

الدملم ـ مكتب الخليج:

صالح خليفة الدوسري (٣٢ عاما) اسم ثابت في قائمة فريق كرة القدم بنادي الاتفاق السعودي لمدة ستة عشر عاما.. ويشكل مع شقيقه عيسى خليفة ثنائيا جيدا في وسط الملعب.. سطع نجم هذا اللاعب في سماء سنغافورة عندما تأهل منتخب السعودية لنهائيات الدورة الاولمبية في لوس انجيليس ١٩٨٤م ومرة أخرى بعد فوز السعودية بكاس امم آسيا في كرة القدم في العام نفسه.

«الشرق الاوسط» اجرت هذا الحوار القصير مع صالح خليفة حول مستقبله الرياضي في المنتخب السعودي ونادي الاتفاق، قال صالح في بداية الحديث عن مشواره مع المنتخب السعودي:

ـ مثلت منتخب شباب السعودية عام ١٩٧٣ تحت اشراف المدرب المصري ابراهيم توفيق، واخترت في نفس السنة للعب في المنتخب الأول وكان المشرف على التدريب عبده صالح الوحش، ثم بوشكاش وريال ثم اكاديمية حمى هل ثم مانيللي ثم زاجالو ثم خليل الزياني.

● **مثلت المنتخب السعودي لمدة تزيد عن اثني عشر عاما، من هو المدرب الذي كان له الفضل في بلورة اداء المنتخب السعودي وظهر به على الساحة الرياضية بشكل افضل؟**

ـ في نظري الشخصي أن المستر مانيللي كان له الفضل في تغيير طريقة اللعب وابرز مواهب كثيرة من اللاعبين لاعتماده على الطريقة البرازيلية التي تلائم تكوين اللاعب السعودي، واعتبر مانيللي بداية تطور الكرة السعودية.

● **أي الادارات التي اشرفت على المنتخب نجحت بشكل جيد؟**

ـ جميع الادارات كانت جيدة وقدمت كل ما في وسعها وحاولت جادة تقديم الأفضل والأنسب واستطيع ان اقول إن ادارتي الأمير فهد بن سلطان ثم الأمير عبد الرحمن بن سعود هما الأفضل حسب الترتيب.

● **ما هو السبب في عدم الثبات في تشكيلة المنتخب لاكثر من دورة؟**

ـ السبب عائد لعدة أمور أولها ان لكل مدرب نظرة في اختيار اللاعب الذي تعتمد عليه الخطة التي يطبقها. ثانيا: الاصابات التي تلحق باللاعبين من دورة لدورة. ثالثا: بعض اللاعبين لا يحاولون الارتقاء بمستواهم. رابعا: ظهور لاعبين في الساحة الرياضية افضل من اللاعبين الذي سبق واختيروا للمنتخب في دورة سابقة.

● **كثرت الكتابات عن اسباب اخفاق المنتخب في دورة الخليج الثامنة، ما هي هذه الأسباب في نظرك؟**

ـ من الطبيعي ان تكثر الكتابات عن هذا الموضوع لأن المنتخب كان اقوى المرشحين لنيل البطولة ولكن الأسباب التي ذكرها بعض الاخوة الرياضيين هي الاقرب للصواب وهي:

أولا: عدم الاستقرار على تشكيلة واحدة في المباريات الودية التي سبقت الدورة.

ثانيا: طول فترة المعسكر التي كانت تلي مباشرة الدوري ولا يخفى على أحد ان الدوري للعام الماضي مضغوط وتسبب في ارهاق اللاعبين الذين تم اختيارهم للمنتخب.

ثالثا: الروح التي كان يلعب بها اللاعبون.

● **ماذا يعني اعفاء الجهاز الفني من الاشراف على المنتخب؟ وهل ترحب بعودة الزياني لنادي الاتفاق؟**

ـ ذلك يعني اعفاء خليل الزياني من تدريب المنتخب، وباعتباري كابتن فريق نادي الاتفاق لكرة القدم ـ بدون ادنى شك ـ ارحب بعودة خليل الزياني لناديه الذي سبق وخدم فيه سنوات طويلة كلاعب قبل أن يكون مدربا سابقا للنادي، وأطالب خليل بان يعود بنفس الروح التي عرفناها عنه دائما وهو خير من يدرب الاتفاق بل انه الأنسب.

● **ماذا تعني بقولك الانسب لتدريب الاتفاق؟**

ـ هذا صحيح. ففورميقا المدرب الذي خلف الزياني في تدريب فريق الاتفاق استطاع ان يفوز بكأس الملك في نفس السنة التي حقق فيها خليل الزياني بطولة دول مجلس التعاون وبنفس التشكيلة التي اعتمد عليها خليل.. ولم يقدم أو يطور من أداء الاتفاق، وأنا لا اقلل من قدرة فورميقا كمدرب ولكن معرفة خليل لنفسيات اللاعبين وقربه منهم يجعله الأنسب.

● **كثيرون من مشجعي نادي الاتفاق يسألون ما هو سبب اختفاء مروان الشيحة عن التشكيلة الاتفاقية؟**

ـ اختفاء مروان الشيحة عن التشكيلة الاتفاقية راجع لظروف خاصة به، وحاولت الادارة جاهدة مساعدته وعاد للتمارين، إلا انه انقطع مرة اخرى ولا نعرف ما هو السبب.

● **ما هو دور النادي في خدمة المجتمع وفي راي صالح؟**

ـ في السابق كنا لاعبين ومشجعين نطالب بانشاء أندية وعندما انشئت هذه الأندية لا نجد من يرتادها فلو تقدم مشجعي نادي مثل الاتفاق مثلا وسجلوا كأعضاء في النادي لكان لذلك مردود طيب على النادي بشكل خاص والمشجعين بشكل عام حيث ان كل مشترك يستطيع استخدام أجهزة جميع الألعاب مثل الاسكواش وحمام السباحة وساحات الجري والملاعب المختلفة. يكون هناك مشاركة من المشجعين في حل أزمات النادي المالية وقضاء وقت ممتع فيها. وأنا اطالب مشجعي نادي الاتفاق بهذه المناسبة ان يتقدموا بطلب بطاقات عضوية للمساهمة ولو بشكل مادي في حل مشكلة من المشاكل التي تواجهها الأندية في هذه الأيام.

● **هل فكرت بالاعتزال؟**

ـ نعم فكرت فيه جديا هذه المرة، وانا في طريقي لتقديم طلب الاعتزال رسميا للنادي. واللاعبون الموجودون فيهم البركة ولا يقلون مستوى عن صالح خليفة.

● **هل يعني اعتزالك ابتعادك عن الرياضة؟**

ـ هذا صحيح، وانا رهن إشارة النادي وفي خدمته.

مدرب برازيلي
لفريق كرة القدم بنادي الشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

اكد الأمير خالد بن سعد رئيس مجلس ادارة نادي الشباب ان مفاوضات مندوب النادي للتعاقد مع مدرب جديد للفريق الاول لكرة القدم بالنادي قطعت شوطا كبيرا وان البرازيل هي موطن تلك المفاوضات.

ورغم ان الموسم الكروي السعودي لن يبدأ في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.. فان رئيس نادي الشباب توقع ان يعلن عن هوية المدرب في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل ليكون لدى المدرب وقت كاف يشرف خلاله على تمارين الفريق ويتمكن من الاطلاع على امكانيات اللاعبين قبل بداية الموسم.

اضاف ان ادارة النادي حريصة جدا على تقارب عقد المدرب مع الميزانية المخصصة لكرة القدم بالنادي «وليس معنى ذلك ان يكون راتب المدرب هو الاهم فقبل كل شيء يهمنا سمعة وتعامل المدرب بحيث يتواكب عطاؤه مع تطلعات الجماهير الشبابية» والمح الى ان مرتب المدرب لن يتعدى ثمانية أو عشرة الاف دولار شهريا.

وعن سبب عدم التعاقد مع مدرب الهلال السابق (اوتن فلهو) قال الامير خالد: عندما تأخر المدرب في الرد علينا بدأنا اتصالاتنا مع مدربين اخرين لاننا لن ننتظره.

وعن تشكيلة المنتخب السعودي الجديدة قال رئيس نادي الشباب: «لقد جاءت موفقة بنسبة كبيرة تصل الى ٩٠٪.. ومعظم اللاعبين الذين تم اختيارهم يعتبرون من افضل لاعبي الكرة السعوديين.

الاستعدادات جارية لاستضافة تمهيدي بطولة آسيا للشباب في كرة القدم

الطائف ـ واس: اكد مدير مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالطائف محمد بن نمشان بأن الاستعدادات جارية لاستضافة مباريات المجموعة الاولى للتصفيات التمهيدية لبطولة آسيا لكرة القدم للشباب تحت ١٩ سنة، والتي ستقام مبارياتها في مدينة الطائف نهاية الشهر المقبل.

واوضح انه تم تجهيز الملاعب الخاصة باقامة المباريات مشيرا الى انه تم تخصيص ثلاثة ملاعب مزروعة زراعة طبيعية وقال انه قد تم اعداد معسكر لمنتخب للشباب وسيبدأ بالطائف بعد عيد الفطر.

الجدير بالذكر ان المجموعة الاولى للتصفيات التمهيدية تضم منتخبات المملكة العربية السعودية والاردن وسورية والجمهورية العربية اليمنية.

وكان منتخب المملكة للشباب قد احرز المركز الثاني في بطولة آسيا السابقة ومثل آسيا في بطولة كأس العالم للشباب والتي اقيمت في عام ١٩٨٥ بموسكو.

رسالة الكويت الرياضية

كاظمة يهزم القادسية ١/٣
ويصل لنهائي كأس الأمير

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من السيد الوهيدي:

اكد فريق كاظمة انه احسن فريق كرة قدم في الكويت بالعرض الرائع الذي قدمه امس الاول في مباراة الدور قبل النهائي ضمن مسابقة كاس الامير وفاز فيها على القادسية ١/٣ بجدارة.

كان القادسية قد بدأ التسجيل بهدف من ركلة جزاء سجله مؤيد الحداد في الدقيقة ٢٧ من الشوط الاول.. وبعدها تحولت دفة اللعب لصالح كاظمة بعد ان افرغ القادسية ما لديه حتى احرازه هدفه الوحيد.. تفوق لاعبو كاظمة بالانتشار والحركة المنسقة وترابط خطوطه ولعب الكرة الشاملة واحكام السيطرة على وسط الملعب بعد ان قل جهد وانتاج فريق القادسية الخاطفة بالتدريج واستطاع كاظمة خلخلة وفتح دفاع القادسية عن طريق الالعاب الارضية الخاطفة والتمريرات الثنائية المحكمة.

ورغم غياب ناصر الغانم صانع العاب الفريق.. قاد يوسف سويد كاظمة الى الفوز في الشوط الثاني وكان نجم المباراة بلا منافس.. وقد انتهى فريق القادسية بعد الهدف الذي سجله.. وظهر في حالة ضياع في الملعب.

سجل اهداف كاظمة على التوالي في الشوط الثاني يوسف سويد في الدقيقة ٥٨ وصالح الرفاعي في الدقيقة ٦٢ ويوسف سويد قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.. وقد ضاعت من كاظمة عدة فرص اخرى مؤكدة.

ادار المباراة الحكم الانجليزي بايرين استيفن وعاونه مواطنه ليستر شابتر وعيسى الجساس من الكويت، وقد انذر كلا من متعب الزاير وعبد الله عبد الرسول من القادسية وفيصل عيدي من كاظمة.. وكاد زمام المباراة ان يفلت من الحكم عندما ضرب خالد العوضي لاعب كاظمة متعب الزاير من القادسية بدون كرة اثناء انشغال الحكم بارجاع لاعبي كاظمة لمسافة عشر ياردات ليلعب فيصل الدخيل ضربة حرة للقادسية وحدثت اشتباكات خفيفة بين بعض اللاعبين واستؤنف بعدها اللعب بحالة من الانفعال خاصة من متعب الزاير لاعب القادسية.

أساس قوي

انطلق فريق كاظمة لنهائي كأس الامير من اساس قوي يضم مجموعة متكاملة من اللاعبين الاساسيين والخط الثاني في مستويات متقاربة يصعب معها اختيار افضل تشكيل.. وقد نجح المدرب في تسخير هذه العناصر في طريقة ملائمة لامكانياتها لتظهر احسن ما عندها وجعل ذلك الفريق يتقدم بخطى منتظمة الى الفوز ببطولة الدوري والوصول لنهائي كأس الامير بجدارة.. وبالمستوى العالي للمهارة الفردية الفنية واللياقة البدنية لعب الفريق الكرة الشاملة في المباراة الاخيرة بمهارة والغى خطورة فريق القادسية.

اما فريق القادسية فقد استمر يلعب بحالته الهزيلة من بداية الدورة الثلاثية واخفق في مباراته امام كاظمة في المحافظة على الفوز وهو متقدم بهدف.. وقد انفتح دفاعه امام الهجمات الارضية العكسية وعجز هجومه عن النفاذ من الشبكة الدفاعية المكثفة لفريق كاظمة.

رسالة الجزائر الرياضية

اعلان فوز تيزي وزو ببطولة دوري كرة القدم

الجزائر ـ ا. ف. ب: احرز فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو رسميا اول من امس الجمعة بطولة الدوري الجزائري لكرة القدم بعد انتهاء آخر مباراة مؤجلة في الدوري. وهذه هي المرة الثامنة التي يحرز فيها هذا النادي البطولة في تاريخه.

فقد فاز نادي تيزي وزو في مباراته الأخيرة المؤجلة ١/٢ على فريق نادي شباب بلكور، وقد اقيمت هذه المباراة في ساعة متأخرة من مساء الخميس نظرا لارتباطات الوقت خلال شهر رمضان الكريم.

كان تيزي وزو قد فاز يوم ١٢ مايو (ايار) الجاري على فريق نادي شباب بلدية غليزان ٦/صفر.

وفي ما يلي ترتيب اندية مقدمة الترتيب النهائي لأندية الدوري بعد ٣٦ مباراة.

١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٩٨ نقطة.
٢ـ وفاق نفط سطيف ٨٠ نقطة.
٣ـ جمعية أولبيك الشلف ٨٠ نقطة.
٤ـ شباب ميكانيك بلكور ٧٩ نقطة.
٥ـ مولودية نفط وهران ٧٧ نقطة.
٦ـ شباب بلدية غليزان ٧٧ نقطة.
٧ـ وداد جيل سكاكين برج منايل ٧٦ نقطة.

أما مؤخرة الدوري فكان ترتيبها على النحو التالي:

١٦ـ ترجي ميكانيك قالمة ٧٣ نقطة.
١٧ـ غالي شباب ري معسكر ٧٣ نقطة.
١٨ـ نصر ملاحة حسين داي ٧٣ نقطة.
١٩ـ سريع الكترونيك بلعباس ٧٠ نقطة.
٢٠ـ جيل هندسة الجزائر ٦٨ نقطة.

أخبار رياضية قطرية

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من جلاء جلب الله:

يغادر الدوحة فجر اليوم وفد قطر لاجتماعات الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي يعقد بالمكسيك يوم الخميس المقبل ويتم خلاله مناقشة التقرير المالي والاداري والفني للاتحاد الدولي خلال الموسم المنصرم وخطة المرحلة المقبلة واجراء الانتخابات الجديدة لمجلس ادارة الاتحاد.

● يغادر الدوحة اليوم الى لندن ناصر مبارك العلي رئيس الاتحاد القطري لكرة السلة والدكتور مصطفى دياب السكرتير الفني للاتحاد وذلك لحضور اجتماع اللجنة الدولية للميني باسكت التي ستعقد اجتماعاتها هناك يومي ٢٧و٢٨ مايو (ايار) الحالي..

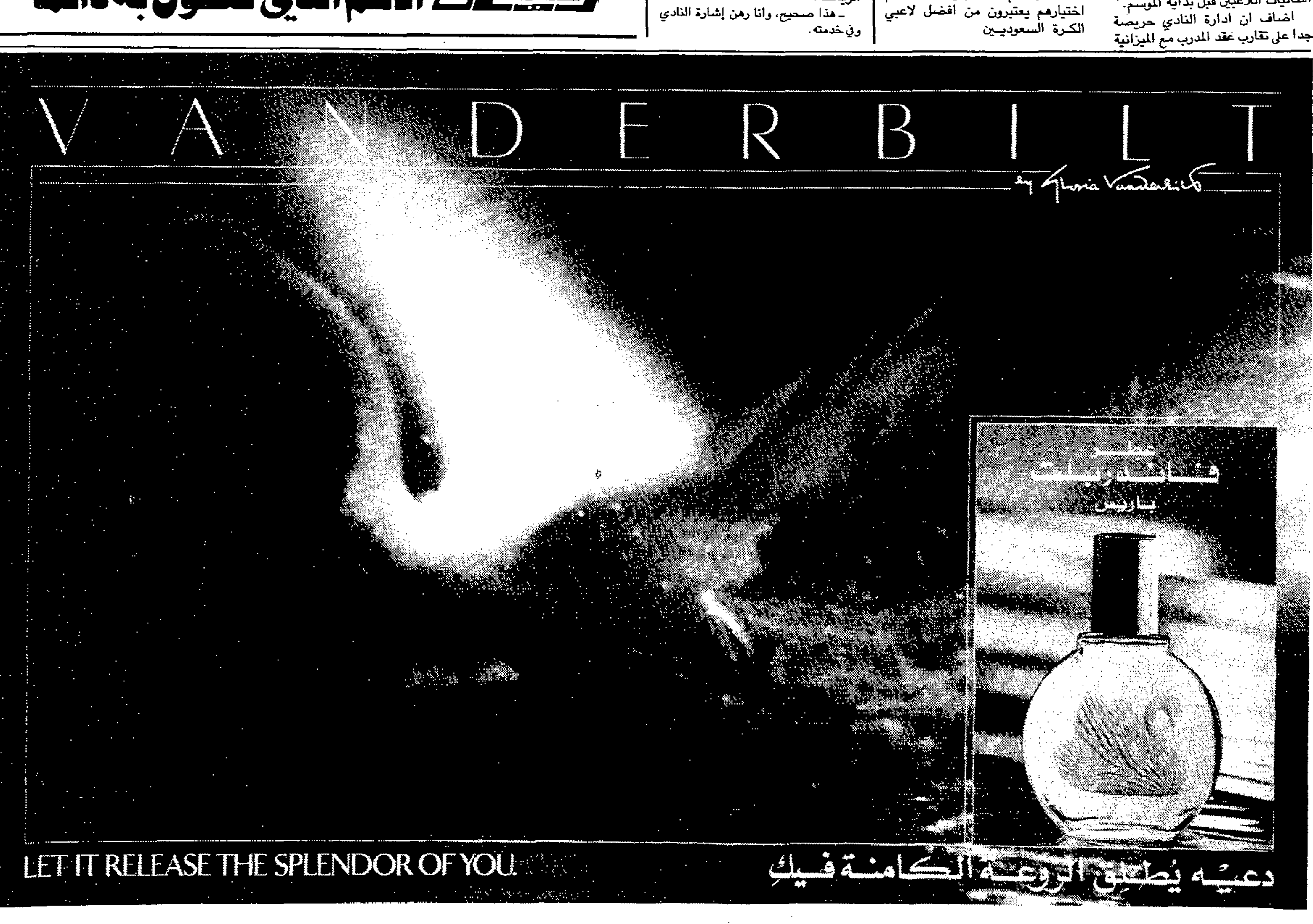
ويحضر ناصر العلي هذا الاجتماع بصفته رئيس لجنة الميني باسكت بالاتحاد الآسيوي ونائب رئيس اللجنة الدولية.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيتقدم بعدة اقتراحات جديدة تتعلق باللعبة واهمها الاهتمام بالوسائل التعليمية الخاصة بالصغار.. وكذلك الاهتمام باقامة المعسكرات الدولية لهم.

كما تتضمن الاقتراحات القطرية بعض التحفظات على قانون اللعبة فهناك بعض البنود التي لا تتناسب مع اللاعبين صغار السن.

● اجتمع مجلس ادارة الاتحاد القطري لالعاب القوى مع منتخب الشباب امس استعدادا لدخوله معسكر تدريبي ضمن استعداداته للدورة العربية التي ستقام في القاهرة وبطولة العالم الاولى للشباب التي تقام في اثينا.

وتقرر ان ينتظم اللاعبون في معسكر تدريبي في المانيا الغربية بعد عيد الفطر مباشرة.. وسيتم اختيار اللاعبين المشاركين في البطولات من خلال ادائهم في هذا المعسكر.



خليفة عمر يضيء مشعل الحرب على الجوع

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

مســاء اليــوم الأحــد يضيء العــداء السوداني العالمي المتخصص في المسافات المتوسطة خليفة عمر مشعلا ضخما امام مبنى الأمم المتحدة في نيويورك بنيـران المشعل الذي حمله معه من السودان، وذلك قبل ان يقابل الأمين العام للأمم المتحدة بيريز دي كـويلار... ويـأتي هذا الحـدث الرمزي في اطار ابراز أزمة الفقراء والجياع في مستهل الدورة الاستثنائية للأمم المتحدة حول افريقيا.

الجـزء الاخـير من مسلســل الجـري الملحمي الذي حمل خليفة عبر ١٢ مدينة في ٣ قارات في الشرق والغرب رافقه فيه جمع من المشاهير والريـاضيـين المعـروفـين، وسيكون احتفال اضاءة الشعلة بنيويورك مـؤشرا لبـداية «السبـاق ضـد الوقت». السباق هذا حدث عالمي متكامل تساهم في تـزامنه شبكـات الأقمـار الصنـاعيـة التلفزيونية ويشارك فيه مواطنو ١١٢ مدينة في ٦٨ دولة يجرون لمسافـة ١٠ كلم... في سبيل جمع المال لاغاثـة منكوبي الجـوع والجفاف في افريقيا.

بين المدن العـربية المسـاهمة في هـذا الحـدث الكبير العـاصمة الأردنيـة عمان وابوظبي ودبي. وهو يعتبر تتويجا لاسبوع حافل من المهرجانات الرياضية المدعـومة والمرعية في مختلف انحاء العالم ومنها دورة في كرة الريشة (البادمنتون) في ابـو ظبي وتسلق سـريع لقمـة ايفـرست في نيبـال ومسابقة قفز في طوكيو يشارك فيها آلاف من الأطفـال، سيـذهـب ريعـهـا كلهـا للمحتاجين.

مهرجان «الغوث الرياضي» ـ المتعارف عليه عالميا باسم سبورت أيد ـ كان وليد افكـار المغني الايـرلنـدي العـالمي بـوب جيلدوف الذي كان القوة الرئيسية لبرامج الغوث المتنوعة، وعلى راسهـا «المهرجـان الموسيقي العالمي» الذي نظم في وقت واحد بكـل من نيويـورك ولندن خـلال الصيف القائت وبث الى مـختلف دول العالم، وكانت حصيلته ٥٠ مليون دولار ذهبت الى ضحايا المجاعة في افريقيا وكان بذلك انجح مهرجان من نوعه في العالم.

اما عن المهرجـان الرياضي، ففي حـين يعتبر جيلدوف المنظم الرئيسي، فان خليفة عمر بات المحفز والرمز. فهو الذي انطلق في مسلسل الجري من مخيم المويلح للاجئين في الســودان بـحضــور رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي بعـدما أوقد مشعله بنيران من المخيم، عـابرا ام درمان والخرطوم حيث انضم اليه الألوف من النظارة المشجعين الهاتفين.

هذا المشهد العابق بالحماس تكرر في كل المدن التي زارها على المستويـين الرسمي والشعبي في اوروبا شرقها وغربها وانتهاء بالولايات المتحدة.

منظمو «الغوث الرياضي» يشيـرون الى انه لايزال هنـاك الوقت الكافي للمسـاهمة فيه، ويؤكـد جيلدوف نفسه انـه ليس من الضروري ان يكون المـرء رياضيـا حتى يجري في «السباق ضد الوقت...» بل يكفي ان تقطع جزءا منه او تمشي او تعدو داخل بيتـك... فالمهم ان يتحـرك كل شخص في العالم في وقت واحد بصورة ترمـز الى ما يمكن ان يحققه العالم اذا مـا تضافـرت جهود البشر سوية».

الرياضة من أجل افريقيا

سباق مع الزمن

١٧ ـ ٢٥ ايـار ١٩٨٦

شعـار مهرجـان «الغـوث الريـاضي» في سبيل افريقيا



خليفة... ومشعله



... لحظة ايقاد الشعلة

رياضـــة ذهنيـــة

افقيا

١ـ احـد الوالديـن (معكوسة) ـ مـدينة سورية.
٢ـ يفرش على الارض ـ شهر ميلادي.
٣ـ من مـؤسسـات الامم المتحدة.
٤ـ مهنة (معكوسة) ـ اسم علم مذكر.
٥ـ تقال عند الضجر ـ عملة امـريكيـة ـ جدها في (يوم).
٦ـ نار.
٧ـ من اجزاء اليوم ـ من الشجر.
٨ ـ وسـيـلتـي (معكـوسـة) ـ لهـو (معكوسة).
٩ـ حـرف عـطف (معكوسة) ـ رجـاء (معكوسة).

عموديا

١ـ مبارزة.
٢ـ كـل من تقدم من الآباء وذوي القربى ـ نفتم.
٣ـ شجر كثيف ملتف ـ عطش.
٤ـ داس (معكوسة) ـ ارق.
٥ـ فانوس.
٦ـ من الحيـوانـات النهرية (معكوسة).
٧ـ ماركة سـاعات ـ خيط غليظ.
٨ـ لتنظيف الاسنان (معكوسة) ـ مذاق.
٩ـ جدها في (كرة) ـ المصيبة (معكوسة).

موقف، اعتذار، عبارة، قصة، منطق، عمر، مسلسلات، لحن، حواديت، حازم، شجرة، ثمرة، صلاح، لين، ملاهي، بطيخ، متحف

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ع	غ	ت	ر	ي	هـ	ا	ل	م
٢	ة	ب	ي	ا	م	ل	ة	ي	ح
٣	ا	ر	ا	ط	ل	ع	ب	و	م
٤	ح	ع	م	ر	ب	س	ا	ن	ت
٥	ا	ن	ت	ث	ة	د	ل	د	ح
٦	ز	ح	ع	ذ	ي	ش	م	س	ف
٧	م	ل	س	ت	ا	و	ح	ب	م
٨	ق	ط	ن	م	ق	ر	ق	ر	ي
٩	ة	ص	ق	ف	ص	ل	ا	ح	ة

طريقـــة الحـــل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

بلدة جزائرية | ملبورن

رسالة المغرب الرياضية

هل يتعذر فريق نادي المغرب الفاسي عن اكمال مشواره في تصفيات «كأس افريقيا»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من التهامي نعزوز:

تأهل فريق نادي المغرب الفاسي بطل المغرب لكرة القدم لربع نهائي منافسات كأس افريقيا للاندية البطلة بعد مباراتيه مع فريق جان دارك السنغالي لم يحجب عددا من المشاكل التي يعاني منها الفريق حاليا. واخيراً تشكل داخل الفريق تكتل يضم اللاعبين الاساسيين، يرفض استمرار المدرب المقتدر بوشعيب الغالمي في الادارة الفنية للفريق، ولم يكن هذا الموقف ينطلق من التشكك في كفاءة هذا المدرب الشاب الذي يعتبر من ابرز الكوادر الفنية المغربية، وانما اعتراضا على السياسة الترشيدية التي نهجها لتقويم سلوك بعض اللاعبين وضبط تصرفـاتهم حفاظـا على طـاقاتهم الجسمـانيـة والصحيـة والاخلاقية.

لكن اسلوب التشدد الـذي اتبعه المدرب بوشعيب الغالمي هو الذي احدث بعض «الهزات» في صفوف اللاعبين الذين لم يتعودوا من قبل في صفوف اللاعبين الذين لم يتعودوا من قبل على مثل هذه المعاملة ولذلك اخذ رد الفعل شكل التمرد على المدرب لدرجة كادت المشكلـة معها ان تتحـول الى ازمـة داخلية لولا ان تم التغلب عليها بفضل حكمة رئيس الفريق سعيد بلخياط.

قبل مباراة فريق المغرب الفاسي ـ جان دارك اتصلت «الشرق الاوسط» بالسيد الغـالمي وسألتـه عن قدرات الفريق الخصم فكانت معرفته دقيقة بطريقة لعب الفريق السنغالي وبابرز عنـاصره الدوليـة، بل انـه رجع الى ارشيف ذاكرته ليبرز مسار الفـريق السنغالي منذ العام الماضي الى الآن..

وبعد لقاء الاياب بفاس الذي انتهى بتفوق فريق المغرب الفاسي ٢/صفر لخص لنا الغالمي الاوضاع في فريقه بهذه الجمل: «تأهلنا في هـذا الوقت بالذات مقنع جدا فقد وجدنا فريقا كنا نتمناه في بداية الموسم ويستحق كل واحد فيه التهنئة، ونهجنا لعباً جماعيا، تحـركـات الـلاعبـين كـانت جـادة، وسلوكهم منطقي...».

بلخياط يفجر قنبلة الانسحاب من الادوار المقبلة لـ «كاس افريقيا»

ولكن رغم ايجابيات الانجاز الذي حققه فريق المغرب الفاسي امام فريق جان دارك السنغالي فان تصريح سعيد بلخياط رئيس المكتب الاداري لفريق المغرب الفاسي بعد المباراة جاء ليضع هذا التأهل في مهب الريح بعد تهديده بالانسحاب من الادوار المقبلة لكأس افريقيا للاندية ابطال الـدوري مالم يتلق الفريق الدعم الكافي من المسؤولين لـمواجهـة المصـاريف، ويقـول أحـد الاعضاء في المكتب الاداري للفريق ان وزارة الشبيبـة والريـاضة سبق ان دعمت فريق المغرب الفاسي ماديا خلال مشاركته في «كأس افريقيا» للانـديـة البطلة لعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ خاصة في لقاءاته مع نادي المدينة الليبي وبطل بنين، اما اللقاء الثالث مع شوتينسج ستـارز النيجـيري فلم يتلق الفـريق المغربي معه اي مساعدة يضاف الى هذا ان نفقات فريق المغرب الفاسي الى داكار عاصمة السنغال لاجراء مباراة الـذهاب دفعت من صنـدوق النادي وميـزانيتـه الخـاصـة، ولهـذا فـان الامكـانيـات المـاديـة لا تسمـح لـه بالاستمرار دون دعم مادي من الجهات المسؤولية، ويبدو ان تبرم ادارة الفريق وجد الآذان الصاغية والتفهم اللازم كما أن قرار الاتحاد الافريقي بتأجيل اللقاء المقبل مع فريق كانون ياوندي الكاميروني الى شهر يوليو (تموز) المقبل نظرا لانضمام لاعبـين من صفوفـه للمنتخب المغربي، من شأنه ان يخدم الفريق وطموحاته.

كاتب اليوم وعلوم العصر!

● بقلم: سعيد فرحات

الى وقت ليس ببعيد، كان النقاد يدهشهم الكاتب الذي يخوض بقلمه في مجالات متعددة، فيكتب مثلا في الادب، والفلسفة، والتاريخ، والطب، والهندسة، والآثار وعلم النفس، والاقتصاد، والسياسة والدين، والفلك الى غير ذلك من ابواب المعرفة الاخرى.

وكانوا يطلقون على مثل هذا الكاتب لقب «الكاتب العالم» الواسع المعرفة والافق، والمحيط بكل صغيرة وكبيرة. وكان لا يسع القارىء او حتى الكاتب المبتدىء الا ان يقدر باعجاب مثل ذلك الكاتب العالم. كان ذلك في ما مضى. اما اليوم فان ذلك التقدير والاعجاب لم يعد بتلك الهالة التي عرفناها بالأمس، ولم يعد مثل ذلك الكاتب يوجه اليه النظر من زاوية إلمامه بانواع المعرفة كافة.

والواقع انه لم يكن عبقريا بقدر ما كان قارئا يتجول في شتى حقول المعرفة. فيجمع منها مادته عن موضوع يكتب فيه حين يشاء.

مثل ذلك الكاتب يطلق عليه اليوم لقب «الكاتب الباحث» وهو ادق بكثير من لقب «الكاتب العالم»، فالعالم هو من يختص بعلم من العلوم وليس بكل العلوم. اما من يجمع كنزا من كل العلوم فيمكن ان يقال عنه «دائرة معارف» او الرجل الموسوعي.

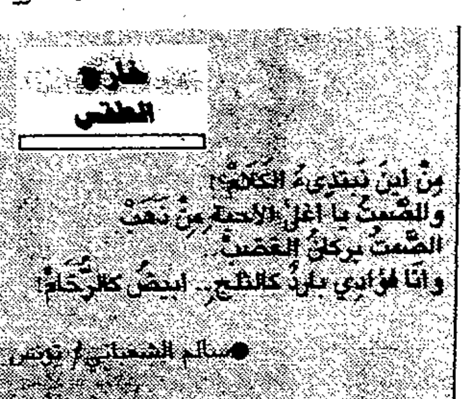
وانتهت اليوم شخصية الكاتب العالم لتحمل مكانها شخصية الكاتب الباحث، الذي يمكنه الاطلاع على كل ما يريد ويجهد نفسه في الدراسة والتسجيل والبحث والعمل الجاد الذي يتمكن بعده من الكتابة في اي موضوع.

الكاتب اليوم من حوله تنتشر علوم هذا العصر ومنجزاته وتطلعاته في شتى انواع المعرفة الانسانية والعلمية. وبامكان اي كاتب جاد وطموح ان يكتب في كل ما يقرأ ويقارن ويستنتج ويضع افكاره وتصوراته بالصيغة التي يجد فيها ما يلبي حاجة موضوعه ومادته. انه يحتاج فقط الى التصميم والعمل المنظم. ولم يعد الأمر في ذلك حكرا على كاتب معين. وبالتالي لم يعد هناك ما يدهش النقاد بكاتب يكتب في كل شيء، بل بات الغريب ان لا يكتب الكاتب في كل شيء ما دامت المعرفة متاحة له.

ومهمة الكاتب اليوم ان يجوب في مجالاتها كيفما شاء، ومتى شاء. والعبرة في التصميم والعمل بجدية وجدارة، متى كانت له طموحات البحث والتحليل والايصال.

ان كاتب اليوم، هو ابن عصره، ومادة ما يكتب هي نسيج علوم العصر، بما فيها من جذور قديمة وفروع حديثة، وله ان يأخذ منها حسب قدرته ووعيه وطموحه، وان يستوحي منها افكاراً جديدة، ويطرح حولها تساؤلات وايماءات للمستقبل. وبهذا يتحول «الكاتب العالم» بدهشته، الى زمن الكاتب الباحث بقدرته.

● الكويت



من المسرح العربي:

مَنْ قتل مجنون ليلى؟!

د. عبد القادر القط

يعرض المسرح القومي بالقاهرة في هذه الأيام خلال الاحتفال بانقضاء خمسين عاما على انشائه، مسرحية شوقي المعروفة «مجنون ليلى». والمسرحية ـ هي ومصرع كليوباترا ـ اجمل ما كتب شوقي من مسرحيات واقربها الى طبيعة المسرح. وان لم تخل كلتاهما من اخطاء فنية كثيرة تعود في اغلبها الى التفات شوقي الى الشعر اكثر من التفاته الى مقتضيات المسرح. واذا كانت المسرحيتان قد خالفتا بعض الاصول المعروفة في التاليف المسرحي فانهما ـ مع ذلك ـ قد تضمنتا اجمل ما كتب شوقي من شعر، سواء في قصائده او في مسرحياته جميعا.

وقد جرى العرف عند بعض المخرجين في السنوات الاخيرة على ان يحاولوا ربط النص المسرحي القديم بدلالات من الواقع الحاضر بوسائل مختلفة، كان يقدم المخرج مشهدا او يؤخره او يحذفه، او يستعين على ابراز ما يريد من دلالة بالحركة والاضاءة والغناء والاستعانة بلوحات من مجموعات كبيرة من الممثلين. وقد يتمادى بعض المخرجين في هذا السبيل فيضيفون الى النص عبارة هنا او اخرى هناك، وبخاصة اذا كان نصا نثريا تسهل الاضافة اليه. وقد حدث مثل هذا في مسرحية اخرى قدمها المسرح القومي قبل «مجنون ليلى»، واختلف النقاد حول حق المخرج في مثل هذا الصنيع، وان اجمع اغلبهم على انه عمل غير مشروع.

وقد سلك مخرج مجنون ليلى هذا المسلك فاستغنى عن مشهد «وادي عبقر» الذي يلتقي فيه قيس بشيطانه «الاموي» ويرسم فيه شوقي كثيرا من الصور الخيالية الطريفة. والحق ان المشهد ـ وان اتاح للمخرج فرصة التفنن والاخراج الباهر بالضوء والملابس والحركة ـ لا يرتبط كثيرا ببناء المسرحية العام ولا يؤثر في سير احداثها، ويمكن ان يستغني المخرج عنه دون ان تفقد المسرحية تماسكها او منطق سياقها. وكذلك اسقط من النص والحوار ابياتا لعله رأى فيها طولا لا يناسب المشهد المسرحي او ايحاء بمعان نفسية لا يحب ان يواجه بها مشاهديه.

وقد يختلف الناقد مع المخرج في بعض ما صنع في هذا المجال، لكنه خلاف لا يدور حول المبدأ وحق المخرج في ان يستغني عن بعض المشاهد او بعض مقاطع الحوار، بقدر ما يدور حول ما تجنيه المسرحية او تخسره من هذا الصنيع. اما حين يحدث المخرج تغييرا جوهريا في بعض احداث المسرحية، وبخاصة في نهايتها، فان الخلاف بين الناقد والمشاهدين، والمخرج يتصل بالمبدأ وبطبيعة التاليف المسرحي، فنهاية المسرحية ليست شيئا يختاره المؤلف بمحض هواه من بين نهايات كثيرة ممكنة، بل هي نتيجة منطقية طبيعية لتسلسل الاحداث والمشاهد واحدا بعد الآخر لكي تفضي من خلال بناء مسرحي متكامل الجوانب الى غاية حتمية. وكل تغيير في نهاية المسرحية لا يمكن ان يكون مقبولا ومقنعا للمشاهد الا اذا تغير بناء المسرحية وأعيد النظر في مواقفها وحوارها لينتهي التغيير بصورة منطقية الى النهاية الجديدة.

ويبدو ان مخرج «مجنون ليلى» قد راوده الشك في ان يتقبل المشاهد العصري موت المجنون من الكمد والعشق ـ كما حملته الرواية الينا عبر العصور، وكما رسمه شوقي في مسرحيته ـ وظن ان عصرنا «المادي» لم يعد قادرا على ان يقبل مثل هذا الهيام البالغ والوله المطلق الذي يفضي بصاحبه الى التلف. وقد يتحول هذا المصير الفاجع عند المشاهد العصري ـ فيما يظن المخرج ـ الى مثار للدهشة او السخرية. لذلك راى ان يقتل مجنون ليلى على يد غريمه في حب ليلى بدل ان يقتله العشق، فيكون مصرعه اكثر اقناعا للمشاهد واقرب الى طبيعة العصر.

ومن قبل اضطر ابسن ان يغير نهاية مسرحيته المعروفة «بيت الدمية» بعد ان رأى بعض اهل عصره ـ في اواخر القرن التاسع عشر ـ انها نهاية تخالف العرف والاخلاق والدين، إذ ادركت نورا أنها ليست زوجة بالمعنى الصحيح بل دمية يلهو بها زوجها ويدللها ما دامت حياتها خالية من المتاعب والأزمات. وحين عرضت في حياتهما لاول مرة مشكلة توقعت ان يتقدم زوجها فيحمل عنها عبئا تنكر لها ورماها بالكذب والفساد على غير ما كانت ترجو وتتوقع. وقررت نورا ان تهجر زوجها واولادها لكي تتحقق ذاتها خارج بيت الدمية. وحين عرضت المسرحية في ايطاليا بنهايتها الجديدة التي تحقق المصالحة بين نورا وزوجها لم تصادف نجاحا لدى المشاهدين، اذ كانت مواقف المسرحية واحداثها وحوارها قد بنيت لكي تصل بالضرورة الى النهاية الاولى، وبدت النهاية الجديدة مفروضة فرضا على النص المسرحي القديم.

وما صنعه مخرج «مجنون ليلى» يقوم على تصور غير صحيح لطبيعة التراث والمعاصرة وعلاقة الحاضر بالماضي، فمن التراث ما تنتهي حياته بانقضاء عصره، ومنه ما يحمل عناصر البقاء ويتخطى حدود الزمن ويجد فيه الناس جيلا بعد جيل تعبيرا عن معان وقيم باقية وان اختلفت الاشكال والاشخاص والوقائع وأساليب التعبير. ولو قيست الصلة بين الماضي والحاضر بمظاهر الخلاف والاتفاق الشكلية دون نظر الى ما تحت السطح من دلالات لتنكرت الانسانية لكل تراثها ورفضت روائعها الماضية في الأدب والفن.

وقصة «قيس وليلى» من تلك القصص التي تتخطى حدود الزمن وتتجاوز، بما فيها من مبالغة في تصوير الحب وموت في سبيله، الدلالات المباشرة للوقائع والاحداث لكي تعبر عن طموح انساني كبير يعلو من خلاله الانسان على ضرورات واقعه وانماط حياته المألوفة ويبلغ مثلا اعلى يعشقه ويضحي من اجله حتى الموت. انها ضرب من «التطهر» من جانب المجتمع الذي يدرك ـ وهو يواجه ذروة المأساة ـ انه قد جنى على ذلك الطموح الذي يتجسم احيانا في حياة بعض ابنائه فيزيل الغشاوة عن المجتمع ـ بعد ان تقع المأساة ـ ويلتفت الناس الى الحقيقة الخافية وراء ما كان يبدو انه خروج على العرف والتقاليد، ويتطهرون من خلال الندم والالم. ويجدون في انفسهم بعض الذي وجده قيس واشار اليه شوقي بقوله:

تفردت بالالم العبقري

وانبغ ما في الحياة .. الألم!

وهكذا كان ابو ليلى يعبر عن هذه الدلالة الاجتماعية والانسانية الكبيرة، اذ يخاطب قيسا وهو في اغماءته:

ابا المهدي عوفيت

ويا بورك في عمرك

اراني شعرك الويل

وما اروي سوى شعرك

ولكل شعب في تراثه قيسه وليلاه، وان اختلفت الاسماء والاحوال والمصائر.

وقد وفق شوقي حين حمل قيسا تلك الدلالة الانسانية الباقية، وذلك الحب الذي افاضه الله فيما حولهم من مظاهر الحياة والطبيعة فغفلوا عنه او تنكروا له، وحمله قيس وحده ليكون بذلك تجسيدا للحلم الخفي الذي ينطوي عليه وجدان المجتمع كما في قوله:

ملأت سماء البيد عشقا وارضها

وحملت وحدي ذلك العشق يارب!

وكما في حنينه الى الاطفال الذين اغراهم الكبار ليلتقوا حوله ويسعوا وراءه صائحين ساخرين:

اذهبوا.. اوحوا الى اترابكم

وليبلغ حدثا منكم حدث

سيطر الحب على دنياكم

كل شيء ما خلا الحب عبث!

وللحديث الى الطفولة هنا معناه الكبير، فهم مازالوا بعد احرارا من ضرورات الواقع، ومازال ادراكهم للحب ـ بمعناه الانساني الواسع ـ نابعا من الوجدان النقي والفطرة السليمة. وقد صور شوقي تلك الدلالة الانسانية التي تتجاوز شخص المحب او المحبوب لتعبر عن امتداد الحب وتعدد وجوهه في كل مناحي الحياة، اذ قال على لسان قيس:

تركتك ليلى.. فانفجرت ليالِيا

مؤلفة الاشكال جد حسان

ومن خلال السعي وراء تلك المثل العليا تتقد جذوة الشعر والفن في نفوس الموهوبين فيبدعون ما تتغنى به الاجيال وتجد فيه بعد أن فني قائلوه تعبيرا عن تلك المعاني الكبيرة الباقية.. هكذا فخر عروة بن حزام على صاحبته بما خلد لها من ذكر في شعره المشبوب:

اناسية عفراء ذكري بعد ما

تركت لها ذكرا بكل مكان!

وهكذا عبرت ليلى عن هذا المعنى بقولها:

والنفس تعلم ان قيسا قد بنى

مجدي.. وقيس للمكارم بان

لولا قصائده التي نوهن بي

في البيد، ما علم الزمان مكاني

ويقول الاموي «شيطان» قيس:

مربيك يا قيس فوق التراب

وانت مع النجم فوق التهم

اخذت سبيلك نحو الخلود

وليس الخلود سبيل الامم

ويسدل ستار المسرحية على هذا المعنى الانساني الكبير الذي يعلو بالقصة فوق الاسماء والعصر والوقائع لتغدو رمزا باقيا لحنين الوجدان الجماعي الى المثل الاعلى:

قيس، ليلى! رنة في اذني

رددت قيس وليلى الفلوات

نحن في الدنيا وان لم ترنا

لم تمت ليلى.. ولا المجنون مات!

لكن المخرج لم يقتنع بهذه النهاية الرمزية التي روتها الاسمار وختم بها شوقي مسرحيته، فساق الى قيس غريمه في حب ليلى ليطعنه بالخنجر وهو يجود بروحه باكيا منكبا على قبر ليلى، ولم يكن «منازل» غريم قيس بحاجة الى اقتراف جريمته بعد ان فشل كلاهما وتزوجت ليلى فتى غريبا عن الحي ثم قضت نحبها، ولم يعد ثمة موضوع للصراع.

لقد كان المخرج يستطيع ان يعوض المسرحية عن غيبة بعض مقومات المسرح لو انه حقق تناغما بين الشعر وعناصر الطبيعة الرقيقة الموحية في البادية من ليل وكثبان وتلال وتخيل وخيام، مبرزا من خلال الخلفية الشاعرية قول قيس عن البيد:

سجا الليل حتى هاج لي الشوق والهوى

وما الليل الا البيد والشعر والحب

لكن المخرج ـ تأثر باساليب الاخراج الحديثة التي لا تحفل كثيرا بمحاكاة الواقع في المناظر والديكور ـ اعتمد على منظر واحد جامد لا يتغير، خال من تلك المشاهد الجمالية في الصحراء، وحسب المخرج ان المسرحية ستصبح اكثر «عصرية» واقدر على الاقناع اذا قتل قيس بيد غريمه القديم.

ولكن هل قتل منازل قيسا؟ او قتله المخرج؟.. ان اصابع الاتهام تشير الى المخرج. لكن لعلنا نستطيع ان نخفف عنه تهمة القتل فنحيلها الى مشروع في قتل، فبرغم خنجر «منازل» وبرغم فعلة المخرج يسدل الستار على صوت قيس يأتي من وراء الغيب عميقا نفاذا يتردد في جنبات المسرح:

نحن في الدنيا.. وان لم ترنا

لم تمت ليلى.. ولا المجنون مات!

● القاهرة

حكمة اليوم

الفرق بين السعادة الزائفة والحقيقية ان ثمن الثانية يدفع مقدماً بينما الأولى حسب الظروف!

«خريف الغضب» امام دائرة السينما!!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

موجة الجري وراء اعمال تثير جدلا كثيرا انتشرت هذه الأيام، فها هي كاتبة السيناريو «ايناس الدغيدي» تجري اتصالا مع الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل للموافقة على تقديم كتابه (خريف الغضب) في فيلم سينمائي يجمع ما بين الروائية والتوثيقية!!

حتى الآن لم يوافق هيكل على المشروع.

الأصالة والمعاصرة في «صدفة» د. رضوي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى الفنان السعودي الدكتور عبد الحليم رضوي مؤخرا من احدث اعماله الفنية والذي هو عبارة عن منحوتة من الرخام السعودي الأبيض بعنوان: «الصدفة»، وعلى شكل صدفة بحرية مغلقة.

العمل الجديد الذي يتكون من كتلة واحدة ويبلغ وزنه خمسة اطنان، ويتضمن وحدات زخرفية مختلفة ابرزت بالحفر والنحت، فيها رموز للملامح مدينة جدة «قوارب، بيوت برواشين، مميزات البيئة البحرية»، مع كتابات بالخط العربي الفني المتنوع منها آيات قرآنية كقوله تعالى: «الله نور السموات والأرض»، وأشكال هندسية متتابعة او متداخلة هي من مميزات التشكيلات الزخرفية العربية، وحملت الصدفة نقطة سوداء لامعة ترمز الى التضاد اللوني، وحركة التقابل بين الفكر والخيال.

الجدير بالذكر ان هذا العمل الفني المتميز بالصبغة الاسلامية العامة فيه من حيث الكتابة والزخرفة، وبالمفاهيم الفنية الحديثة من حيث الحركة والكتلة، يجيء نتيجة مشوار طويل للدكتور رضوي من العمل والخبرة والممارسة، وقد استغرق العمل فيه سبعة اشهر كاملة.



● الصدفة

● حدث في العام ١٩٤٨ ـ «٢٠»

ليل القرى؟!

فواز عيد

رحلة ليل اخيرة، في قطار خشبي قديم، يلتف حول السفوح المطلة على مرايا الانهار، يعبر جسور الفجر، موزعا نسائم الفجر البليلة على الوجوه العائمة وراء نوافذ القطار، او التي تنوس وراءها مثقلة ببقايا حلم ينفلت كجواد غاضب في البراري.

يتفتح الفجر البارد عن حقول بنية وسيعة، وبضعة فلاحين بثياب عربية معقودة على الخصور، وهم يحرثون اراضيهم بمحراث خشبي قديم تجره الخيل او البغال القبرصية، حتى ان واحداً منهم كان قد نجح في تطويع راحلة «امرىء القيس» الكريمة للحراثة لأول مرة في حياتها فبزت الخيل، في حقول مرج ابن عامر.

كانت الزراعة والبستنة المرتكز الأسأسي لحياة العرب في فلسطين، ليس في القرى وحدها، وانما كان معظم سكان المدن يعملون بها، فالبرتقال والليمون والجوافة، ليافا واللد وغزة، والبطيخ والفستق لنابلس، والزيتون للقدس وصفد..

ورغم ان بعض اراضي الجليل كانت موهوبة او مؤجرة، بمساحات شاسعة لبعض العائلات الكبيرة من فلسطينية وغير فلسطينية بموجب «فرمانات» عثمانية قديمة، تنص على تسليم منطقة زراعية كاملة من املاك الدولة لهذه العائلة او تلك مقابل «إتاوة» سنوية معلومة، وتعهد بتقديم عدد معين من ابناء الفلاحين العاملين في الأرض «للجندرمة».. فكانت سهول مرج ابن عامر «لآل سرسق» وبعض اراضي حيفا لآل البستاني، والسهول الممتدة من شمالي عكا حتى الناقورة، لآل ابو ريشة، ومثلها اراضي بحيرة الحولة، واراضي منطقة الحمة. ورغم ان فرص تصدير المنتوجات الزراعية قد كانت نادرة بحيث كانت تقلب سيارة البرتقال «اليافاوي» كاملة كما يقلب التراب على البيادر بسعر زهيد لا يتجاوز الثلاثة جنيهات او الاربعة، في خطة بريطانية لتضييق الخناق على المزارع الفلسطيني ليبيع ارضه ويلتحق بخدمة البوليس البريطاني، رغم ذلك كله فقد كانت موارد الفلاحين كافية لمؤونة بدائية قائمة على تخزين القمح لافراد العائلة، والتبن للمواشي، الى جانب توفر الفاكهة باثمان زهيدة من برتقال وبطيخ وموز وليمون، اضافة الى ما توفره كل عائلة من خضار تخص به مساحة صغيرة من ارضها كل عام.

وقبل العام ٤٨م وقعت فعلا بعض حوادث بيع الأراضي المحدودة لسماسرة اليهود، بحيث تداخلت بعض الحقول المشتراة مع الحقول العربية، وحدثت منازعات وصدامات تدخل فيها البريطانيون غير مرة، وحاولوا فرز الأراضي عن بعضها، الا ان العرب قد تنبهوا لهذا الخطر، فتشكلت «جماعة الكف الأسود» وكانت تقدم انذارات مطبوعة لكل من تسول له نفسه ببيع ارضه او قسم منها، وحين كان يفعل كان يصادف مقتولا في حقله او على باب داره، لذا.. فقد توقف البيع نهائيا، الا ان بعض المالكين الكبار قد باعوا فعلا، حين احسوا ان القضية ميؤوس منها، خاصة وانهم كانوا يعيشون في منأى عن المدى التي يمكن ان تطاله ذراع «الكف الأسود» كما حدث في مرج ابن عامر، الا ان بعض العائلات الأخرى الوطنية، ظلت تحتفظ بصكوك ارضها الى هذا اليوم، لذا لم يزد ما اشتراه اليهود من العرب عن اكثر من نسبة ١٥٪ من مجموعة مساحة ارض فلسطين.

● ● ●

ومن هنا.. فقد كان دفاع الفلاحين عن اراضيهم في القرى، ليس دفاعا عن وطن فحسب، وانما كان دفاعا عن مصدر اساسي من مصادر عيشهم البسيط الموزع بين ثروة زراعية هائلة من الحبوب الى الفواكه، وثروة رعوية لعدد وافر من القبائل المتنقلة او شبه الثابتة الموزعة من «الخالصة»، وسوقها الشهيرة بالمواشي شمالا، الى «بئر السبع» جنوبا، بعشائرها التي تتجاوز المئات جائبة الصحراء بين البحر الأحمر والعقبة.

وحين شرع الخطر يدق اجراسه، واظلم ليل القرى كان البداة والفلاحون اول من تصدى لليهود وجراراتهم الزراعية الحديثة، فقامت عشيرة «الصبيح» يوم (٣) يناير (كانون الثاني) بملاحقة عدد من جنود الهاغانا الذين حاولوا التسلل الى مراعيهم قرب «الناصرة»، منطلقين من مستعمرة «كيشت» القريبة، فقتلوا منهم سبعة، ولاذ الباقون بالفرار وما كاد الليل يقبل ثانية حتى انطلق على العشيرة هجوم يهودي من العفولة ليثار لقتلاه عند الصباح، فاستنجدت العشيرة باهالي الناصرة، والشجرة، وكفر كنا، فكمنوا لليهود حتى اقتربوا تماما، وأبادوا معظم قواتهم في معركة «رجل لرجل» استمرت حتى الصباح، وانهزمت الهاغانا عند الصباح، وتدخل الجيش البريطاني ليتيح لليهود الفرصة لنقل قتلاهم وجرحاهم بعربات الجرارات الزراعية.

وفي ٩ يناير (كانون الثاني) وقعت معركة «الحولة» بين المجاهدين السوريين واللبنانيين من جانب، والقوات اليهودية من جانب آخر، وقد ابتدأت من طلوع الفجر الى التاسعة صباحا، خسر اليهود على اثرها (٤٥) قتيلا عدا الجرحى، الا انهم عادوا الكرة في اليوم التالي محاولين نسف «جسر بنات يعقوب» على نهر الاردن، والذي يصل القنيطرة السورية، بصفد، ففشلوا بعد ان احدثوا بالجسر اضرارا طفيفة.

وفي ١٦ يناير (كانون الثاني) حاول اليهود الاستفراد بقرية «كفر كنا» انتقاما لنجدتها لعشيرة «الصبيح»، وكانت القرية صغيرة لا يتجاوز سكانها المئات، الا ان شبانها قد ردوا القوة المغيرة وحدهم ببسالة نادرة، وفي (٢١) منه، هاجم اليهود قرية «عين ماهل» قرب الناصرة بمدافع «المورتر» والمشاة، مستهدفين معسكرا صغيرا فيها للتدريب، فردوا على اعقابهم مخلفين اربعة قتلى، وفي ٢٤ كانون الثاني رابط المجاهدون من قرية «لوبية» لقافلة يهودية، علموا بقدومها من «طبرية» فنسفوا «جسر الشرر» الذي كانت ستمر عليه القافلة حتما، ثم اداروا مياه السواقي فاغرقوا الأراضي من حواليه، فلما اقتربت القافلة، والفت الجسر قد تهدم، حاولت ان تلتف حواليه، فانغرست عجلاتها في الأوحال، عندئذ انقض المجاهدون عليها فقتلوا ستة جنود، على حين لاذ الباقون بالفرار.

وفي ٢٧ منه قام المجاهدون في الجليل بنسف اربعة من مولدات الطاقة الكهربائية لمشروع روتنبرغ على جسر المجامع، فغرقت معظم مستعمرات مرج ابن عامر وطبرية بالظلام وعم الفزع.

وفي (٢٩) منه ضرب عمال مصفاة نفط شركة العراق بحيفا ضربة ثأرية لحي العباسية العربي بحيفا، وذلك في معركة بالسلاح الأبيض مع العمال والمهندسين اليهود بالمصفاة، فأصابوا فيهم (٦٥) قتيلا.

وحتى بدايات مارس (اذار) من ذلك العام كانت المستعمرات اليهودية في الجليل كله قد اخذها الذعر تماما، رغم ان قيادة «الهاغانا» قد كانت تتمركز في «العفولة»، يقودها «بن غوريون» في عملياته القريبة في قلب «مرج بن عامر».

وكانت هذه الانتصارات المدوية، قد اربكت المنظمات الصهيونية، ووضعت احلامها في مهب الريح، وانتقلت عدوى الفزع الى الدوائر الصهيونية والامريكية ومجلس الأمن الدولي، وأصبح مشروع التقسيم كله «على قاب قوسين او ادنى من السقوط»، كما المحت برقية السيد فارس الخوري وزير الخارجية السوري آنذاك لمجلس الجامعة العربية.

الا ان ما حدث على جبهة القدس خاصة قد اضعف المعنويات، فتساقطت المدن الكبرى في الجليل ـ على النحو الذي سبق ـ ومعها تساقطت قرى الجليل كلها ـ بضربة سيف ـ وخيم الليل على القرى في الجليل كله.

● دمشق

خواطر فنية

رؤوس اموال الحركة الفنية!

● احسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج يائسا: ان اي حركة فنية لا يمكن ان تقوم وتتطور وترتقي الى اعلى درجاتها الا من خلال الانطلاق الشعبي نحو الفن، وظهور عبقريات فنية موهوبة بين افراد الشعب، ويبدو مع تعاقب الأجيال ان الانطلاق الشعبي نحو الفن بدأ يضعف ثم يضيع ويختفي، فلم تعد تظهر اي حركة شعبية ترتقي بالفن وتتطور به، وهو ما اضطرنا الى البكاء والصراخ ونحن نستجدي الحكومة حتى تتدخل وتنقذ الفن من الضياع، وقد تدخلت الحكومة فعلا واقامت كثيرا من مشروعات النهوض بالفن، ولكن الحكومة في كل مشروعاتها لا تترك الانطلاق الشعبي حرا حتى تصل المواهب الفنية الى تحقيق كل اندفاعاتها مهما كانت اندفاعات غريبة عجيبة قد تفاجىء الشعب نفسه، فكل ما تحرص عليه الحكومة هو تقييد الحركة الفنية باللوائح والقوانين واهدافها الرسمية، وتعتبر كل الفنانين كموظفين لديها يجب ان يخضعوا للاوامر، وكانها تمتحن كل فنان في مدى حفظه وتقيده بهذه القوانين واللوائح، تماما كما تمتحن كل تلميذ من تلامذة المدارس والجامعات في مدى حفظ ما في الكتب لا في مدى ما وصل اليه فكره بدراسة ما في هذه الكتب، في حين ان الدول الأرقى حضارة لا تمتحن ذاكرة الطالب ولكنها تمتحن مدى تطور قدرته الفكرية وما اوحت اليه الكتب من تطور فهمه، حتى انها تبيح له خلال اداء الامتحان ان يفتح الكتب التي درسها دون ان يتهم بالغش انما ليستعين بها على تسجيل ما وصل اليه فهمه، والحركة الفنية لا تقوم على مجرد الحفظ والترديد كما تريدها الحكومة ولكنها تقوم على الانطلاق الفني، حتى لو كان انطلاقا يحمل مفاجأة للشعب تثير الحكومة، وقد انطلق الكاتب الانجليزي أوسكار وايلد بفن كتابة القصة انطلاقة واسعة فاجأ بها الشعب ودفع الحكومة الى اضطهاده حتى وصلت الى اجباره على الهروب من بريطانيا كلها، ولكن الشعب بدأ يقرأ قصص اوسكار وايلد في الخفاء كانها من المحرمات التي تحرمها القوانين ويرفضها الكيان الاجتماعي، ولكن هذه المحرمات مع الايام بدات تنتشر وتؤكد تطورا عبقريا نحو قمة الفن، فاعترف الشعب باوسكار وايلد وكرمته الحكومة واقامت له تمثالا. والمرحوم محمد حسين هيكل باشا كان اول من كتب القصة المصرية، وقد خاف الشعب لانه لم يكن قد تعود بعد على قراءة قصة مصرية، وخاف الحكومة التي لا تؤمن باي انطلاق نحو الجديد، فلم يضع اسمه على القصة، ونشرها كانها منشور سري يدعو الى بداية ثورة فنية، ولكن مع الايام تطور موقف الشعب والحكومة من القصة حتى اعلن الدكتور هيكل اسمه عليها مزهوا بها، ولكن الحكومة اليوم لا تفسح مجالا لاي من هذه الانطلاقات في اي فن من الفنون، وكانت النتيجة ان ظلت الحركة الفنية راكدة كانها حفرة مياه قديمة مجمدة لا تتحرك.

ـ وقال الفنان في هدوء: انك تتجاهل الدافع الأساسي الذي تقوم عليه اي حركة فنية، وهو وجود رأس المال الذي يكفي لانطلاق اي حركة فنية، وقد اصبح أي تعبير فني يكلف غاليا، ويحتاج الى رؤوس اموال ضخمة، وسر عدم تقدم الفن المسرحي في مصر، او الفن السينمائي، او الفن التشكيلي، او اي فن اخر هو عدم اعتماد كل هذه الفنون على رؤوس اموال كافية، ولهذا بدأت في الهبوط والضياع.

ـ وصاح المتفرج محتدا: من قبل ان تتقدم رؤوس الأموال للمساهمة في الحركة الفنية، كانت الحركة قائمة فعلا بالانطلاق الشعبي، وكانت المسرحيات تقدم في الحواري والأزقة على قارعة الشوارع، وكان الفنانون يقدمونها تعبيرا عن مواهبهم لا طمعا في كسب مادي، ثم قام الفن الذي يعتبر مقدمة للفن السينمائي وهو فن «خيال الظل» والاراجوز، كانت انطلاقة فنية تشمل كل الفنون دون ان تعتمد على رؤوس اموال، وهي انطلاقة بلغت من قوتها ان جذبت اليها رؤوس الأموال المصرية ورؤوس الأموال العربية والأجنبية التي كانت تزحف الى القاهرة لاستغلال الحركة الفنية. وهي التي اقامت المسارح واستديوهات السينما وغيرها، ولكن رؤوس الأموال هذه بدأت تختفي، وبدأت الحركة الفنية تموت، فلماذا اختفت وأين ذهبت؟

ـ وقال الفنان كأنه يزفر احساسه بالنكبة: لقد كانت كل رؤوس الأموال حرة، وكانت حريتها تدفعها الى تحمل اي مسؤولية تختارها بما فيها مسؤوليتها عن الحركة الفنية، وقد اقدم المرحوم طلعت حرب باشا مؤسس بنك مصر على اقامة المسارح واستديوهات السينما والمساهمة في كل الحركات الفنية بأموال البنك بحكم حريته في استغلال رأس المال، ولكن بعد ذلك اممت كل رؤوس الأموال او اضطرت الى الهروب من مصر، واصبح رأس المال الوحيد الذي يملك حريته هو رأس مال الحكومة، ولذلك اصبحت الحكومة هي وحدها المسؤولة عن الحركة الفنية، وهي حركة مضطرة الى الاعتماد على الحكومة لانها لا تستطيع ان تعود الى ايام فن الأراجوز وخيال الظل وتقديم المسرحيات في الحواري والأزقة، اي لم تعد تستطيع ان تستغني عن رؤوس الأموال الضخمة.

ـ وقال المتفرج متعلقا بالأمل: ولكن لا تزال في مصر رؤوس اموال ضخمة يملكها اشخاص فلماذا لا يتقدمون باموالهم لانقاذ الحركة الفنية؟

ـ وقال الفنان يائسا: لانها رؤوس اموال تخاف الحكومة ولذلك تفكر في حماية نفسها واستكمال قدرتها على الهرب من الحكومة، لا في المجازفة بالاسهام في الحركة الفنية!

ـ وقال المتفرج يائسا: وما العمل لانتشال الحركة الفنية قبل ان تصل الى قاع الحضيض؟

ـ وقال الفنان في تأكيد: العمل هو ان تقدر الحكومة اي حركة فنية كأنها في قمة الحركات الوطنية التي تحقق قوة مصر وسلامة مستقبلها، ولهذا تصدر قوانين جديدة تضمن حرية رؤوس الأموال التي تساهم في احياء الفن، حرية كاملة لا يمكن الاعتداء عليها.

ـ وقال المتفرج ساخرا: الى ان تصدر هذه القوانين الجديدة فانني اتمنى ان توازي الحكومة في استغلال رؤوس اموالها بين ما تخصصه للتليفزيون وما تخصصه لباقي مجالات الفن، فانني اعتقد ان الحكومة تخصص للتليفزيون راس مال يوازي اضعافا مضاعفة لما تخصصه لباقي الفنون، كانها تعتبر انها لا تملك من هذه الفنون الا فن العروض التليفزيونية.

ـ وقال الفنان اليائس: هذا صحيح، ورأس المال يتحكم في اي عمل فني بتمويله، ولذلك فالحكومة مطمئنة على تحكمها في الانتاج التليفزيوني، ولا تستطيع ان تطمئن الى اي انتاج فني آخر، لهذا فنحن مضطرون الى تطور كبير قبل ان نصل الى اطلاق حرية رؤوس الأموال الخاصة في خدمة الفن.

● القاهرة

من عيون الشعر

الشاعر والغول

شعر: تأبط شرا

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيَانَ فَهْمٍ
بِمَا لَاقَيْتُ عندَ رَحَى بِطَانِ!
وإنِّي قَدْ لَقِيتُ الغُولَ تَهْوِي
بِسُهْبٍ كالصَّحِيفَةِ، صَحْصَحَانِ،
فقلتُ لهَا: كِلَانَا نِضْوُ أَيْنٍ،
أَخُو سَفَرٍ، فَخَلِّي لي مَكَانِي
فقالتْ: عُدْ. فقلتُ لهَا: رُوَيدًا
مَكَانَكِ! إنَّنِي ثَبْتُ الجَنَانِ!
فلمْ أَنْفَكَّ مُتَّكِئًا عَلَيْهَا
لأَنْظُرَ، مُصْبِحًا، مَاذَا أَتَانِي
اذَا عَيْنَانِ في رَأْسٍ قَبِيحٍ
كَرَأْسِ الهِرِّ، مَشْقُوقِ اللِّسَانِ
وَسَاقَا مُخْدَجٍ، وَشَوَاةُ كَلْبٍ،
وثوبٌ مِنْ عَبَاءٍ أو شِنَانِ

معاني الكلمات

● السُّهب: المستوي البعيد من الارض.. والسَّهب: الفلاة. ● الصَّحصحان: الأرض المستوية. ● النِّضو: المهزول لكثرة السفر. الأيْن: التعب
● الجَنان: القلب. المخدّج: الولد الناقص، وإن كانت ايامه تامة.

رسالة اليوم

من : السر الخزين

حديث عن التصنيع الثقافي !

لا ادري ان كان احساس القراء مثلي ام لا؟ غير انني اسائل النفس كل يوم: ماذا اجد بين تلك السطور والتهويمات والتعاريج والاخاديد من فائدة تنعكس علينا في رواحنا وغداتنا؟ والحرف حرف ولو نقص التشكل والتشكيل.. والعبارة السامقة السلسة تدخل الجلد كابرة الطبيب او اكسير الحياة... والحياة فيها الحداثة التي يعتبرها «الكلاسيك» مرض العصر.. وفيها حديث السلف بكل العظمة والفكرة لا تلغي الفكرة.

ولكي لا يصبح المشي على الارض المبتلة كالمشي فوق السحاب او النقش على البحر، يجب علينا كقراء ان ننمي قدراتنا للاستيعاب.. ولكي نستوعب يجب على الكتاب - بضم الكاف - ان يبسطوا المسألة مع تعميق الفكرة.. تماما مثل ادب الحداثة الذي اصبح من اهم الكتابات بالرغم من ضراوة الحرب التي يشنها عليه «المتأدبون» فكرا.

ما قصدت قوله هو اننا ظللنا نفتقد تلك الصحافة ذات الرمز العربي والهدف الواحد نحو تنمية قدراتنا السياسية والثقافية والادبية، فاصبحنا نهرع الى لغات اخرى لا تنم عن تعاليمنا او تقاليدنا بشيء.. فالادب العربي تحت ظل الارهاصات العدوانية اصبح ادبا بلا مضامين وفكرة ضحلة، في الوقت الذي كان مفترضا ان يكون نتاجا للتجارب المريرة والمعارك الكثيرة التي خاضتها شعوبنا ومازالت ضد القهر والعدوان.. والصحافة العربية تشكل جزءا من تراثنا، لكنها - وللاسف الشديد - اصبحت تحاور وتناور بعيدا عن مرمى الكرة.. فكل ما يكتب لا يرضي طموح العربي المقاتل الذي يحتاج الى مزيد من التربية الوطنية التي لا يمكن اضافتها الا عبر الصحافة الوطنية المتميزة، الشيء نفسه ينطبق على الكتاب - بكسر الكاف - فالازمة الطاحنة التي يعيشها «الكتاب» العربي افقدت المكتبة العربية عمقها واصالتها حيث انقلب الادب الى كتب صفراء واخرى ميكانيكية فضاعت الرواية والقصة بشقيها الطويل والقصير، والبحوث الادبية والنقد ضاعت كلها وسط ركام المطبوعة المهنية.. وبقيت «القلة» القليلة جدا من ادبائنا الشباب تفرض وجودها على الساحة الادبية ولكن ببطء وحذر.. فاختلت الموازين وخلت المكتبة من الجديد المفيد، وبهذا اصبحنا نعاني فعلا ازمة الكتاب مما افرز فتورا ثقافيا شاملا.

نحن نلهث الى ترميم ما افسده الدهر في كل جوانب حياتنا. ونحرص على البقاء لموروثاتنا الترفيهية والكمالية. اما الثقافة - بالرغم من انها شيء ضروري - الا اننا نضعها في المرتبة العاشرة ونفضل عنها ادواتنا الترفيهية لذلك جاء هذا الجيل الجديد خالياً من كل التجارب وغابت عنه فكرة التفكير والبحث والتجديد.. علما بان مسؤولية التصنيع الثقافي تقع على الجيل نفسه. ولا يمكن لهذا الجيل الاعتماد على موروثات ادبية ضاعت اصلا بين مطالب اخرى متعددة لا تلتزم بمبدأ البحث والتنقيب.

ان مأساة «الادب» المعاصر في الوطن العربي، تكمن في ازمة طاحنة للفكر العربي الذي تأثر كثيرا بالظروف البيئية المختلة. علما بان هذا الاختلال كان مفروضا ان يؤدي الى تعميق الاتقان في الادب والثقافة سموا بالفكر الذي يؤدي الى الارتقاء ليس في مجال الثقافة فقط، بل في كل مناحي الحياة كحضارة ممتدة من جذور الماضي.

رثاء

انا لا اقول لنائبات الدهر كفى اوكفي..
ان التحسر للفراق لا يعد تحسبا وتكلفا ..
من مخبر عني اخي خلي خليلي ابو وفا..
العيش بعدك كدرة والدهر بعدك ما صفا ..
والعمر اضحى فارغا صدئا عقيما اجوفا..
قلبي الذي عشق المودة والاخاء لكم هفا..
يا مشعلا برد دياجير الظلام وانطفا ..
يا كوكبا لاح على البعد توارى واختفى
ما ذل قلبك في الضلال ولا غفا ..
هجر الهوى وبواعث الشرك الخفي لها نفى ..
هو عاشق نهج الحبيب وهديه وله اقتفى..
فلكم تعفف عن مسيئيه .. عفا ..
ما كان في حق الابوة فاجرا او مجحفا..
قد كنت ارقب عودة لا حسرة وتأسفا..
ما قال اني ذاهب من اين لي ان اعرفا..
ما كان مخلفا وعده ما باله قد اخلفا ؟

صديق صالح الحلو

كلمة إنصاف لجيش السودان

قرأنا مقالة الاخ السر سيد احمد بجريدة «الشرق الاوسط» تحت عنوان «السودان.. هموم انتخابية».

ولا تعليق لنا على ما ورد فيها سوى ما جاء عن عسكر السودان وجيش السودان.

يعلم الاخ السر حقيقة، وبالرغم من غيابه فترات عن السودان، ان عسكر السودان ليسوا كعسكر الارجنتين او شيلي او الفلبين. وهذه حقيقة تتحدى اي حديث خلاف ذلك. فهم بين مواطنيهم في افراحهم واتراحهم، بالاضافة الى ذلك فانهم زاهدون في الحكم .. والى الابد وذلك عن اقتناع تام.

يقول الاخ السر ان الجيش لم يستطع انقاذ حكم النميري. وهذه المقولة تضطرنا لكشف امور لا يعلمها الاخ السر، لعدم تواجده بالسودان وانما يعلمها القليلون. فالجيش سبق له وفي مرات عديدة ان كاشف النميري بحقيقة تردي الاوضاع كلها، من رأس الدولة حتى اخمص قدميها. ولم يعجبه ذلك، واطاح بالعديد من الضباط مرات عديدة وبخيرة ابنائه من القادة. وكانت احداها واشهرها عام ١٩٨٢، والشعب السوداني يسمع ويرى ويتأسى.

عمد النميري الى اضعاف الجيش بكافة الوسائل سواء في التسليح او التدريب او التجهيز حتى يضمن استكانته وخضوعه. كما وتجرأ على اجراء تعديلات في تنظيمه مما اظهر تداخلا وتضاربا في الاختصاصات ليجعل قادته منشغلين بمشاكل جانبية. بالاضافة الى ادخاله في مجالات ليست من صميم واجبات الجيش ناهيك عن القتال الامني في الجنوب.

وعندما تحرك الشعب السوداني ثائرا على الوضع، لم يتمالك الجيش نفسه.. ووقف مع الشعب الذي هو منه عن قوة واقتناع، وليس عن عدم استطاعته انقاذ حكم سبق ان ابدى الجيش رأيه فيه مرات عديدة. وقام الجيش بدور كبير حيث جنب البلاد كثيرا من المصاعب بحماية جماهيره الثائرة.

وقد اظهر الجيش حكمته باحتواء تحركات بدات من بعض وحدات جهاز امن الدولة مما افشل المخطط المضاد والمجهز لمثل هذه الحالات، وعمل على انجاح الانتفاضة.

ان هذا الجيش لم يحدث خلال تاريخ السودان القديم والحديث ان اطلق النار عشوائيا على الجماهير في المدن، كما قال الاخ السر. واستقراء التاريخ افضل شاهد على ذلك، بالرغم من تعرض الجيش لهجمات شرسة استطاع احتواءها والتصرف بحكمة تجاهها .. وبأقل الخسائر الممكنة.. وخير شاهد على ذلك الغزو الذي حدث خلال عام ١٩٧٦.

ومازال هذا الجيش يتعرض لقتال في الجنوب مفروض عليه من قلة مارقة اتلفت الزرع واجدبت الضرع، وعطلت المشاريع وقتلت الابرياء من ابناء الجنوب، وبغت، وتنوي تنفيذ مخطط دولة كبرى معروفة تسعى لاحتواء السودان كله. وللاسف هتف بعض شركاء الانتفاضة ببطولة جون قرنق، ولم يفقد الجيش الصبر وظل يقدم ابناءه شهداء للواجب. وهم من ابناء الشعب السوداني.. الذي وقف الجيش بجانبه عدة مرات، اشهرها اكتوبر ١٩٦٤ وابريل ١٩٨٥.

محمد عبد الهادي بلال
الخرطوم

ابدأ.. انت معي

اذا غبت عن عيوني فليس تغيب عن فكري
اراك بكل ما حولي خيالا سابحا يسري
اراك بفتنة الدهر وفي اطلالة البدر
وفي دنيا الدجى الساجي وبين نجومه الزهري
وفي صحوتي وفي شوقي اراك وانت لا تدري.

محمد ابوصفوان - سورية

من انتاج القراء

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

بريشة: منير كمال الدين حافظ

موعد للحياة

قال :
تعالي نرتوي حبا
ونشرب صفونا اليوم... سويا
تعالي نجني من احلامنا.. حبا فتيا
ثم نسقي الزهر
في بستاننا عطرا زكيا
ونضيء الشمع.. وسط الليل..
نورا قرمزيا
انت في قلبي تعومين..
وفي روحي ضيا.
ما دهاك ؟.
ما الذي اصبح في ذاك المحيا
هل ترين الكون يسري
سير جرم... ابديا ؟
وترين الحب في احشائنا... فذا قويا
لا تخافي من طموحي وحناني
بل وقولي...
يا صديقي..
اننا نحيا... سويا.

فريدة الخليلي - عمان

الى نواب السودان الجدد : صوت الناخب امانة في اعناقكم

بعد ان ادلى الشعب السوداني برأيه وقال كلمته في الاحزاب والنواب، اصبح لزاما على من نالوا شرف تمثيل ناخبيهم على ضوء برامج احزابهم وعلى رأسها التمسك بالشريعة الاسلامية، الا يخونوا العهد ويخيبوا الظن.

على النائب المسلم ان يراعي حدود الله، وان كانت لا تتفق مع مسلك حزبه السياسي، وان كانت تخالف ارادة رئيس الحزب او تتعارض مع رغبة رئيس المجلس او رأس الدولة، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وان كان اساسا مجرد عرض منهج الله للتصويت لرفضه او الموافقة عليه يعد من مهازل المسلمين في القرن العشرين «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» (٣٦ - سورة الاحزاب).

وعلى المواطن الذي اعطى صوته للنائب الذي وعده والتزم له بالوقوف مع الشريعة واحترام العقيدة، ان يرخي اذنيه ويفتح عينيه ويتابع بكل وعيه دون نائبه وحزبه في مداولات المجلس وقراراته، فان اوفى بعهده وساند شريعته فنعم النائب والناخب، وان ضرب بعهوده ووعوده عرض الحائط وخان واخلف فعلى الناخب المسلم ان يحتفظ بذاكرته سليمة قوية لأمرين هامين :

الاول : ان السنوات الأربع ما هي الا طرفة عين في عمر الزمن، وسيعود نفس النائب - او حزبه - لنفس الناخب، بنفس الوعود - ربما بمكياج جديد.

الثاني : اهم وأجل، ينبغي ان يضعه الناخب في حسبانه ويستعد له، وهو السؤال الذي ينتظره في آخرته، ان كان قد جامل، او انقاد، باع دينه بعرض من الاعراض الفانية، عليه ان يجهز اجابته من الآن : لمن ولماذا اعطى صوته ؟

عبد الله عبد السيد

وصفة علاج لداء الاسهاب !

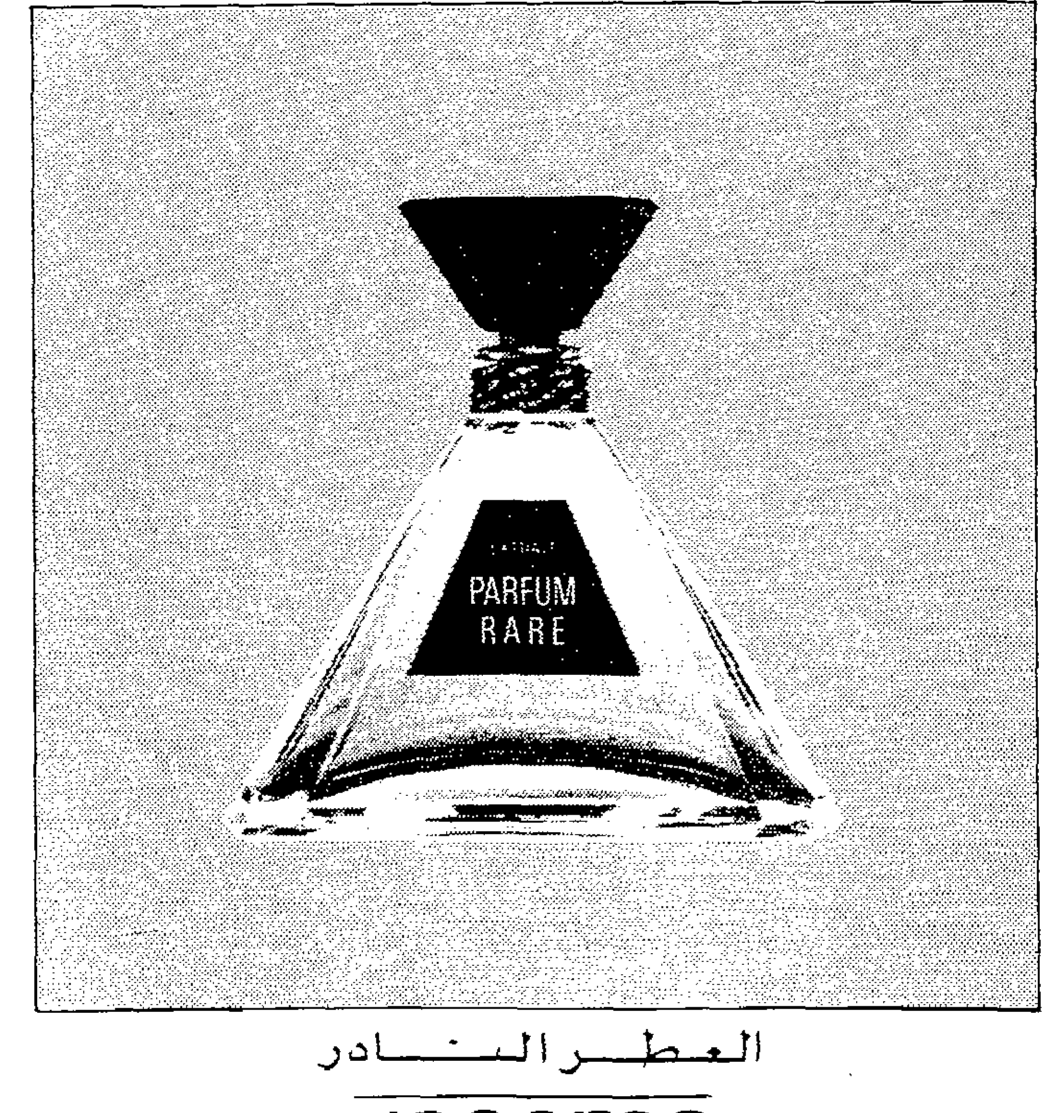
منعا للاسهاب والتكرار في الاجتماعات خاصة تلك التي تتعلق بمناقشة مشاكل الاوطان الاقتصادية والسياسية والاجتماعية اقترح ان يدفع المتكلم اجرة حديثه الذي القاه داخل القاعة وعلى رئيس الجلسة ان يقوم بضبط الزمن.

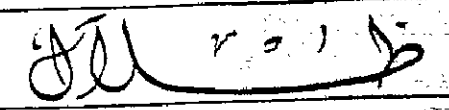
عقب الجلسة يتوجه المشاركون الى الصندوق ليسددوا المبلغ المتراكم عن المدة الزمنية المستهلكة.

وبهذه الطريقة تعم الفائدة من الاجتماعات بالخروج بتوصيات بناءة وبالاستفادة من المال المتراكم في تسديد ديون البلد وفي تقديم افضل الخدمات للمواطن، وايضا تنعدم الحاجة الى الاسبرو والكافينول والبنادول فتنخفض فاتورة الدواء !

والأهم من ذلك كله ان المسؤول او النائب سيفكر مرتين قبل ان يتحدث !

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي





في كل عام يطل الربيع.. وفي كل ربيع يبحث الانسان عن صفائه، وأفراحه، ولحظات فرح للنفس.

وفي كل ربيع ينتصب فراق، وتسقط دموع، ويبتلع الواحد دمعته ليقسر شفتيه على بسمة باهتة.. كتلك البسمات التي نرسمها في لحظة توديع من نحب املا في اللقاء!

وفي ربيع مضى.. حاولت فتاة في «ربيع العمر» أن تقذف بنفسها من فوق جدار فندق في أوربا، وكانت حلوة.. صعب موتها، ولكنها قررت في الربيع بالذات أن تنتحر لأنها كما قالت: «ليس لها ما تعيش من أجله.. ليس هناك من يحبها.. انها وحيدة بلا اب، وبلا ام، وبلا رجل تستظل في ضلعه».

ونقلت الصحف أنذاك هذا الخبر بدهشة، فالفتاة ربيعية الوجه والقوام، والطقس ربيعي، والدنيا متفتحة على أمل، وعلى تمايل راقص كأذرع النخيل.. كفرع الرمان عند «فائزة أحمد» قبل أن تصبح بلا حياة!!

لكن... أن تشعر أنك وحدك، وأن ليس في حياتك ما تعيش من أجله، وأن لا أحد يحبك ويبادلك عطر الوجدان، فهذه تعاسة اليمة، فالحياة ليست فصولا ومناخات.. بل هي شعور، ولحظة ذوب، ولحظة فهم، ولحظة رؤية.. هذه هي الحياة!!

إن البعض يحذق في التمتع بربيع دائم.. حتى في لحظات حزنه، فهو يحزن على الدقيقة التي هوّم فيها بعيداً عن مناخاته، والبعض يطرد الربيع من نفسه بالهزيمة في داخله.. يشعر أن لا أحد يحبه، ويبادر الناس بالكراهية!

وفي ربيع هذا العام وقفت فتاة في صالة المطار تودع خطيبها إلى رحلة تطول، لكنها كانت تحس بالامل يضيء جوانحها، فقد كان الحب يقف بجانبها، وكانت الدنيا أمامها حديقة كبيرة، وقالت وهي تلوح له: سأراك كل يوم كما اعتدنا!!

●●●

والحديث في الحب وعنه حديث عن الربيع.. واللغة في ذاتها حب، ونتطلع إلى معانيها ربيعا.. فنحن نكتب بأرق لغة، فيها عطاء واتساع، وبها نعبر عن احتياجاتنا وعن آمالنا، وبها نتحدث مطالبنا ـ كبشر في الحياة، وكانسانيين في الأحياء ـ حديثا يقوم التعبير من مجالاته: مجال الكلمة، ومجال الرمز، وبالأيدي، وبالعيون، وبالاقدام أحيانا (!).

وعن طريق الحب تناسل البشر، وبالحب توطدت الأواصر الانسانية في كل العالم، وبالحب قاد المصلحون الكفاح ضد الدخيل، وبالحب توقدت حوافز النضال عند الشعوب فحررت نفسها من الاستعمار والقهر، وبالحب يعيش الواحد منا يومه، وليله.. تستطيل احلامه وتشمخ امانيه.. وذلك كله أبرزته الكلمة «الربيعية»، والكلمة أيضا يكتبها الانسان، ويصوغها جملا وعبارات حب ليطرد عن نفسه عنعناتها وانفلاشاتها، وكما قال أوسكار وايلد: «إن الانسان اخترع اللغة ليخفي بها مشاعره»!

●●●

ومع ذلك يخيل إلي أن الحب في عصرنا هذا تحول إلى ممارسة بعد أن كان هو التعبير الحي لتكامل انسانية البشر، ان العالم يضج بالملل رغم ما فيه من سباق وابتكارات وجنون.. الملل حوّل التعبير الحي إلى «استخدام» يمارس به الانسان، وبدل ان كان الانسان من قديم يحب بالشعور وبالنبض وبالاحساس.. أصبح اليوم يحب بالممارسة، وبالملامسة، وبالجري.. أصبح يشعر بالملل، ولوجود الملل بحث عن الحب.. لهذا قال أحدهم: (أنا أحب، وأنت تحب، وشهريار يحب.. إذن لا أنا ولا انت ولا هو سنعرف الملل)!

وليس ما نكتبه خارج الاحساس بالربيع هو معاناة بهذا المعنى، ولكنه شيء يشبه القاء القبض على حقيقة الشاعر «المودرن!».. التي حصيت في هذا العصر دون أن نعرف مقياس حرارتها، وكيف توقدت. ويتعمق في احساسنا ـ بجانب هذا ـ مقدار من الاستشعار بالآدمية، ولقد أكلنا التفاحة فلنأكل غيرها، ولو هبطنا إلى الأرض... لأننا بالحب سنصعد إلى السماء!

● آخر الكلام:

ـ «الحب في الأرض بعض من تخيلنا
لو لم نجده عليها لاخترعناه»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	١٢	١٩	صاف
مكة المكرمة	٢٧	٤٣	صاف	هونج كونج	٢١	٢٢	ممطر
المدينة المنورة	٢٦	٣٦	صاف	جاكرتا	٢٤	٣١	صاف
الرياض	٢٧	٤٢	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢٥	٣٩	صاف	لشبونة	١١	٢٢	غائم
الظهران	٢٥	٤١	صاف	لندن	٨	١٦	غائم
أبها	١٤	٢٢	غائم	مدريد	١١	٣٠	صاف
امستردام	١٢	١٨	صاف	مانيلا	٢٦	٣٤	صاف
اثينا	١٤	٢٩	صاف	مونتريال	١٠	١٧	غائم
البحرين	٢٧	٣٨	صاف	موسكو	١٢	٢٠	غائم
بانكوك	٢٥	٣٢	غائم	نيودلهي	٢٠	٣٤	صاف
بيروت	١٧	٢٥	صاف	نيويورك	١٧	٢٢	غائم
برلين	١٢	٢١	غائم	نيقوسيا	١٨	٢٨	صاف
بروكسل	١٠	٢٠	غائم	باريس	١٣	٢٠	غائم
بيونس ايرس	٧	٢٢	صاف	روما	١٤	٣٠	صاف
القاهرة	١٥	٢٦	صاف	سنجافورة	٢٧	٣٣	صاف
كوبنهاجن	١١	١٥	صاف	استوكهولم	٩	١٦	غائم
دبلن	٨	١٣	غائم	سيدني	١١	٢٢	صاف
فرانكفورت	١٣	٢٣	غائم	طوكيو	١١	١٩	غائم
جنيف	١٣	٢٤	صاف	فيينا	٢٠	٢٥	غائم

عائلة فهمان



السيارات والذهب والكبريت ثروة مصر في المستقبل القريب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقوم السلطات المصرية حاليا بدراسة العروض الدولية للمساهمة في تصنيع أول سيارة مصرية يتم انتاجها في مصر في اطار الدعوة التي تتبناها مصر حاليا بالحد من استيراد السيارات من الخارج ترشيدا للانفاق وتوفيرا للعملة الصعبة وفتح مجال جديد للتصدير.

وكانت صناعة السيارات قد دخلت مصر منذ الستينات، إلا أنها اعتمدت على التجميع بالنسبة لمكونات السيارة الأساسية بالاضافة لانتاج جانب من المكونات غير الأساسية محليا في مصر.

وفي ذلك الوقت لم يكن الانتاج كافيا لتغطية احتياجات الاستهلاك كما ارتفعت تكاليف الانتاج النهائي للسيارات نظرا لفرض رسوم جمركية على مكونات السيارات الواردة من الخارج وارتفاع الأجور.

٦٠٠ مليون دولار

وقد أدى الاعتماد على الاستيراد لمعظم أنواع المركبات في مصر حاليا الى ان بلغت النفقات التي يتم انفاقها سنويا ٦٠٠ مليون دولار في استيراد السيارات بمعرفة الدولة أو الأفراد كما ادى التعدد الواضح لماركات السيارات الأجنبية الى ظهور مشكلة نقص قطع الغيار الواردة من الخارج للعديد من الأنواع وبالتالي ارتفاع أسعارها.

وقد تبنت الحكومة المصرية فكرة تصنيع سيارة مصرية ويقصد بها انتاج معداتها الأساسية في مصر على أن تكون بترخيص من إحدى الشركات العالمية المعروفة وقد تقدمت ٥ شركات عالمية من كل من اليابان وايطاليا والمانيا وانجلترا والولايات المتحدة بعروض لانتاج سياراتها في مصر بالمشاركة مع شركة النصر للسيارات وهي الشركة الوطنية في مصر.

ويرغم صلاحية العروض الاوروبية إلا أن النية تتجه الى اختيار الشركة الامريكية لانتاج هذه السيارة رغم أن اسعارها ستكون مرتفعة بالمقارنة بباقي الشركات الاخرى.

انتاج الذهب

من جهة أخرى، سيبدأ انتاج الذهب في مصر خلال عامين في موقعين في الصحراء الشرقية من خلال الاتفاقية التي وقعتها مصر وبريطانيا حديثا.

وقال مصدر مسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية ان هناك ٩٥ موقعا لوجود الذهب في مصر سيتم البحث عنها واستغلالها اقتصاديا تباعا في اطار خطة شاملة وضعتها الحكومة المصرية لتنمية استغلال موارد مصر الطبيعية على غرار ما تم في الموارد البترولية.

وقال المصدر: إنه تم وضع خريطة شاملة للمواقع التعدينية في مصر لأول مرة.

وذكر المصدر انه تم توقيع اتفاقية لاستخراج الكبريت من شمال سيناء بطاقة انتاجية تبلغ حوالي مليون طن سنويا على أساس نظام المشاركة في الانتاج على أن يكمل المستثمر تكاليف البحث والانتاج ثم يسترد ما صرفه على البحوث ويقوم بدفع اتاوة للدولة ثم يقسم الأرباح بين الشريك الأجنبي والحكومة المصرية ممثلة في هيئة المساحة الجيولوجية كما ستقوم شركة اخرى باستخراج الكبريت واستغلاله في غرب السويس.

وقال المصدر إنه جار حاليا تكوين شركة مصرية مشتركة مع الجانب البريطاني لاستغلال فحم المغارة وتم الحصول على قرض بريطاني بـ ٥٠ مليون جنيه استرليني بينما يبلغ رأس مال المشروع ١٢٠ مليون جنيه مصري.

احدث جمعية فنية في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احدث جماعة مسرحية تكونت في القاهرة تحت اسم «جمعية مسرح الاستفهام» يرأس مجلس إدارتها الممثل رشاد عثمان وكيل نقابة الممثلين في مصر ومدير مسرح الشباب.

والجمعية عبارة عن تجمع مسرحي يقدم اعمالا فنية تعتمد على عنصر الاستفهام دون تقديم حلول معينة او وجهة نظر واحدة على اساس اشتراك المشاهد في العمل المسرحي نفسه من خلال التساؤل وحتى في الاستفسار عما يدور حوله.

تقدم الجمعية مسرحياتها الاولى «معقول» تأليف وتمثيل واخراج مصطفى سعد صاحب فكرة الجمعية ـ ويشترك في بطولتها رشاد عثمان، امال رمزي، سهير حجاج، وجلال رجب.

ويقول المؤلف مصطفى سعد: سبق وان قدمت تلك النوعية في مسرحية «افرض» ولعب بطولتها حسن عابدين وجلال الشرقاوي وفايزة كمال.. ثم مسرحية «الوهم» التي قدمت بنادي شباب المسرح، وتقدم المسرحية الجديدة في المسرح العائم ضمن نشاط فرقة مسرح الشباب.

عرب و عجم

● آل التونسي وآل التركي، يحتفلون مساء يوم الخميس بعيد أيام عيد الفطر المبارك الموافق للثاني عشر من شهر يونيو (حزيران) القادم بزفاف ابنهم **يزيد محمد الطيب التونسي** الى ابنتهم **نثالي احمد علي تركي**، وذلك بحضور الاهل والاصدقاء بقاعة «الف ليلة وليلة» بفندق (هيلتون النيل) في القاهرة..

●●●

● **محمد عبد الرحمن السبيعي**، بمكتب رعاية المصالح السعودية بالقاهرة، اقم حفلا بهيجا حضره الاهل والاصدقاء بمناسبة نجاح ابنته **منال** من الابتدائية الى السنة الاولى الاعدادية بتفوق..

●●●

● **عبد الله الحمد التويجري**، من منسوبي المكتب الخاص برئاسة الحرس الوطني السعودي، تلقى المزيد من التهاني بمناسبة نجاح ابنته **الجوهرة عبد الله التويجري** من الصف الثالث الى الرابع الابتدائي بتفوق وكذلك نجاح حفيديه: **وليد بن سعود البردي** الى الصف الثالث الابتدائي **وسعود بن سعود البردي** الى الصف الثاني الابتدائي..

● انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الماضي في المدينة المنورة السيدة الفاضلة عميدة آل برزنجي وجدة الشيخ طلال مصطفى عرقسوس بالجامعة الاسلامية والمهندس ايمن مصطفى عرقسوس مدير منطقة مكة المكرمة للاتصالات..

هذا وقد ووري جثمان الفقيدة مثواها الاخير بالبقيع بالمدينة المنورة بعد الصلاة عليها بالمسجد النبوي الشريف..

ويتقبل آل الفقيدة العزاء بدارها الكائنة بقربان الطالع بالمدينة المنورة رحم الله الفقيدة واسكنها فسيح جناته والهم آلها وذويها جميل الصبر والسلوان، ولا اراهم مكروها في عزيز لديهم وإنا لله وإنا اليه راجعون..

● **الدكتور محمد كامل محمود** رئيس الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا عاد الى القاهرة بعد ان مثل مصر في المؤتمر السابع للمجلس العلمي للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية الذي عقد في انقرة ورأسه **تورجوت اوزال** رئيس وزراء تركيا.

●●●

● **جمال امين** رئيس مجلس ادارة شركة مصر للاستديوهات والانتاج وصل الى القاهرة قادما من امريكا بعد زيارة للاستديوهات هناك اتفق خلالها مع رئيس اتحاد المنتجين في امريكا على حماية حقوق استغلال الفيلم المصري في امريكا مقابل حماية حقوق استغلال الفيلم الامريكي في مصر.

●●●

● **بيتر يوستينوف** الممثل البريطاني العالمي يعود الى لندن في نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل للبدء في تصوير فيلم «جريمة في ثلاثة فصول» الى جانب توني كورتيس وايما سامس التي تلعب دور «فالن» في المسلسل الامريكي «ديناستي».

مثل اليوم



الغباء ينفع بعض الاحيان

أبيض وأسود

وشهد شاهد

ليس صحيحا على الاطلاق ان الارهاب من صنع الشرق الأوسط كما تدعي اسرائيل والولايات المتحدة وبعض الدول الغربية. فقد ظل الارهاب دوليا متعدد الجنسيات والاسباب والدواعي منذ بداية تسجيل أحداثه في القرون الأخيرة. والادعاء بأنه بدأ واستفحل واستوطن الشرق الاوسط مردود كاحدى الأساطير الخرافية والأكاذيب المدروسة بعناية والتي انتشرت بفضل قوة الاتصالات والدعايات والعلاقات العامة التي تتمتع بها الدول التي تلقي علينا تلك الاتهامات على هوانها.

ولست أنا الوحيد القائل بذلك ومادمت منتميا الى المنطقة المتهمة ظلما بنشر الارهاب وتصديره فانني أفضل أن اترك الحديث ورد الاتهام الامريكي الاسرائيلي لشخصية امريكية مرموقة عارفة درست كافة جوانب الارهاب الدولي واستفادت من مصادر امريكية ليست متوفرة لأمثالنا في الاحوال العادية. وأعني بذلك دافيد اجناشيس مساعد محرر جريدة الواشنطن بوست الأمريكية الواسعة الانتشار قوية النفوذ ومن اهم صانعي الرأي العام في الولايات المتحدة.

فقد أراد دافيد ان يتأكد من ادعاءات بعض الجهات الامريكية نفسها بالرجوع الى الارقام والاحصائيات الأمريكية عينها بواسطة وزارة الخارجية في واشنطن. فماذا اكتشف؟ يقول ان الارهاب الدولي ليس بالضرورة من ظواهر الثمانينات فقد ظل معنا منذ عقود أو قرون وأن الأمريكيين لا يشكلون سوى نسبة محدودة من عدد ضحاياه كما ان الاهداف الأمريكية ليست الا بعض تلك التي تتعرض للتخريب وأن معدلات الارهاب لا تتزايد كما انها لا تتناقص وأن كل الذي حدث الآن هو تغير في الذهنية ناتج عن انتشار وتفوق الاتصالات بواسطة التلفزيون الذي يعرض بسرعة أفلاما تصور ضحاياه واشلاءهم ومدى الدمار الذي لحق بالطائرة او المبنى او الشارع. كما انه من العبث القاء اللوم على فريق معين دون آخر. واستدل على ذلك بالأرقام التي أمنتها له وزارة الخارجية ومنها: توفي ٤٢ امريكيا بسبب الارهاب عام ١٩٧٤ مقابل ٢٣ في العام الماضي كما توفي ٢٣ عام ١٩٧٢ مقابل ١١ عام ١٩٨٤.

لا يمثل الشرق الاوسط المركز الأول في الارهاب الدولي. قصب السبق بيد امريكا اللاتينية وتتلوها أوروبا. سجلت الخارجية الأمريكية ٣٦٩ حادثا ضمت رعايا أمريكيين بين ١٩٨٠ و ١٩٨٥ و٤٥٨ في أوروبا مقابل ٨٤ في الشرق الاوسط خلال الفترة المذكورة التي سجلت من حوادث الارهاب ما فاق كل ما تم في الشرق الاوسط.

ويستطرد دافيد أن حوادث نسف الطائرات ليست جديدة ولا هي موضة خاصة بالشرق الاوسط وحده لأنها بدأت منذ بداية عهد الطيران المدني بل انها في تناقص ملحوظ. واستند الى احصائيات الخارجية الأمريكية ليكتشف ان الفترة بين ١٩٨٠ و١٩٨٤ شهدت ١١ حادثا أودت بحياة ١١٥ راكبا مقابل ٦٥٠ راكبا في حوادث السبعينات.

اما بالنسبة لحوادث التفجير التي يستخدم فيها الأرهابيون القنابل فقد ظلت ثابتة تقريبا منذ ١٨ عاما. وشهد العالم ٤٠٤ حوادث عام ١٩٨٥ مقابل ٤٥٢ حادثة عام ١٩٧٢.

واهم من ذلك كله وإن كانت كل حادثة تؤدي بحياة بريئة تشكل مأساة انسانية في حد ذاتها، فان احصائيات الخارجية اثبتت أن الارهاب اودى بحياة ٢٢٢٣ شخصا في العام الماضي

ويواصل دافيد اجناشيس تقديم الاحصائيات ويذكر القارىء عند كل منعطف أنه استقاها من مصادر رسمية في الخارجية الأمريكية ليصل الى قناعة شخصية تتلخص فيما يلي:

«ان الارهاب كارثة علينا كلنا ومأساة فردية وعائلية بالنسبة لكل ضحية واسرته وأحبابه الا أنه ليست ظاهرة شرق أوسطية كما تود عناوين الصحف وأخبار التلفيزيون ان تقنعنا».

هل شهد شاهد من أهله؟

فاروق لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 25 May 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2735

الاحد ١٧ رمضان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٥/٢٥ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٣٥

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى - رقم ٢



دراسة علمية:



منافع التمارين الرياضية الشاقة وأخطارها على القلب والشرايين

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من باسل الطباع:

في الطرقات تراهم، وفي الحدائق العامة، يركضون لاهثين والعرق يتصبب من جباههم. شيبا وشبانا، رجالا ونساء، صارت رياضة الركض بالنسبة لهم نوعا من الهوس يداومون على ممارستها بانتظام دون اكتراث بالأحوال الجوية، فلا المطر ولا الثلج، ولا الصقيع ولا الحر يثنيهم عن اشباع ميولهم للركض لشد عضلات اجسامهم وتحريرها من التوتر.

هؤلاء الامريكيون ينشدون برياضة الركض وغيرها من الرياضات المختلفة كالرقص الايقاعي والتمارين السويدية وركوب الدراجات وكمال الأجسام الوصول الى لياقة بدنية تمكنهم من العيش دون مشاكل صحية وعلى الأخص تقوية جهاز التنفس وعضلة القلب وتحسين الدورة وما يتبعه من شعور جميل بالعافية واقبال افضل على الاستمتاع بالحياة.

ولكن اللياقة البدنية والصحية اصبحت نوعا من الادمان الفعلي عند بعض فئات الشعب الامريكي، وصلت الى مرحلة ايذاء انفسهم.

ورافق ازدياد اهتمام الامريكيين باللياقة البدنية والصحية ازدياد انصراف الاطباء للبحث عن الآثار الايجابية والسلبية للرياضة البدنية على الصحة وطول العمر، محاولين الاجابة على السؤال التالي:

هل المنافع التي يفيد منها الانسان من التمرينات الرياضية الشاقة تتجاوز على المدى الطويل الأخطار الناجمة عنها وخصوصا بالنسبة للقلب؟

الباحثون يقولون ان دراساتهم تدل على ان النشاطات الرياضية الشاقة كالركض قد تحرض احيانا ازمة قلبية بيد ان مزاولة التمرينات الرياضية باستمرار تقلل بصورة مباشرة على المدى البعيد فرص الاصابة بأزمة قلبية والموت المبكر حتى بالنسبة للأشخاص الذين اخذوا يمارسون التمرينات الرياضية بعد اصابتهم بأزمة قلبية.

وتشير الدراسات ايضا الى ضرورة كون التمرينات الرياضية شاقة ومجهدة حتى تحقق الفائدة المرجوة منها.

فالدكتور بول تومبسون الاختصاصي بأمراض القلب في مستشفى بروفيدنس يؤكد: «اذا لم يبق من حياة انسان سوى ساعة واحدة وأراد ان يعرف اسلم طريقة لقضائها نصحته بالقعود والاستلقاء دون حراك. اما اذا كان امامه العمر بطوله لا انصحه بقضاء الساعة مستلقيا اذ ليس القعود او الاستلقاء اسلم طريقة لقضاء الوقت بل هي ممارسة التمرينات الرياضية».

الدكتور الباحث تومبسون اكد في مقابلة ان «الدليل الذي يربط بين التمارين الرياضية من جهة وصحة القلب وطول العمر من جهة اخرى هو بنفس قوة الدليل الذي يربط بين التدخين والسرطان».

نتائج الدراسات الأخيرة التي استعرضها الاختصاصيون في مؤتمر عقد مؤخرا حول «الرياضة والشيخوخة» جاءت مطابقة لنتائج دراسات سابقة اكدت ان التمارين الرياضية المجهدة تساعد على الحيلولة دون الاصابة بأزمات قلبية او التعرض لموت مفاجيء سواء بالنسبة للأشخاص الأصحاء او هؤلاء الذين يعانون من امراض في القلب والشرايين.

واثبتت ممارسة التمارين الرياضية فوائدها المباشرة في تقليص امراض القلب والشرايين وكان لها اثر غير مباشر في تخفيض العوامل المساعدة في الاصابة بأمراض القلب كارتفاع ضغط الدم وزيادة الوزن والسلوك العدواني للأفراد المدفوعين بدوافع قوية جدا للنجاح والتقدم. وتشير الأبحاث ايضا الى ان التمرينات البدنية تفيد بقية اعضاء الجسم وتقوي مقاومته ضد امراض السكر وارتفاع ضغط الدم ووهن العظام والتهاب المفاصل والاكتئاب النفسي. ومع ذلك مازال بعض الخبراء متشككين في قيمة اللياقة البدنية في تحسين الصحة فضلا عن قيمتها في اطالة العمر.

ويشير هؤلاء المتشككون الى العيوب الموجودة في هذه الدراسات وخصوصا الحالات الصحية التي استندت اليها هذه الدراسات دون ان تدخل في حسابها عوامل مؤثرة اخرى كالطبقة الاجتماعية وادمان التدخين والتحيز الواضح لبعض الباحثين لأن عددا كبيرا منهم يعد من المتحمسين للرياضة واللياقة البدنية.

وبالرغم من ان معظم الدراسات اظهرت قدرة التمارين الرياضية المجهدة على تحسين الصحة واطالة العمر غير انها اظهرت كذلك انها قد تكون محفوفة بالأخطار احيانا بزيادتها احتمال الموت المفاجيء خلال فترة مزاولة التمارين الرياضية او بعدها بقليل. ورغم ان احتمال الموت خلال التمارين الرياضية المجهدة ضعيف جدا، الا انه احتمال اعلى من احتمال الموت خلال نفس الفترة فيما لو امضاها الانسان دون نشاط رياضي. وهذه هي الحجة الواهية التي يتذرع بها الأطباء الذين يشككون بقيمة التمارين الرياضية.

الدكتور ديفيد سيسكوفيك وبعض زملائه بجامعة واشنطن في مدينة سياتل فحصوا آثار النشاط الرياضي المجهد اثناء اوقات الفراغ، الركض والسباحة وكرة المضرب، على ١٦٣ رجلا تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و ٧٥ سنة ماتوا فجأة من أزمات قلبية رغم انهم لم يظهروا قبلا اعراضا تدل على اصابتهم بأمراض القلب. وعندما قارن الدكتور سيسكوفيك حالات هؤلاء بحالات مشابهة لرجال لم يكونوا يعانون من امراض القلب وجد ان احتمال اصابة الرجال الذين كانوا اكثر نشاطا بأزمة قلبية لأول مرة هو اقل بنسبة النصف من احتمال اصابة الرجال الذين لم يمارسوا نشاطا مجهدا.

ومع ذلك اثبت الدكتور سيسكوفيك في دراسة اخرى ان التمارين الرياضية المجهدة رغم انها توفر حماية صحية على وجه الاجمال، الا انها تزيد بصورة مؤقتة خطر الموت حتى عند الأشخاص ذوي الصحة السليمة الذين يزاولون الرياضية اثناء تمريناتهم الا ان خطر الموت بفعل أزمة قلبية يظل اقل بكثير من الخطر الذي يواجهه الرجال الخاملون المنقطعون عن النشاط.

الخلاصة التي توصل اليها الدكتور تومبسون ضمنها في مقال نشرته مجلة «نيو انجلاند» الطبية في الخريف الماضي وفحواها «رغم ان التمارين البدنية المجهدة تحمي من الموت المفاجيء بأزمة قلبية وتحرض هذه الأزمة القلبية احيانا، غير ان منافع التمارين الرياضية على المدى الطويل تفوق بكثير اخطارها المحتملة على المدى القصير».

صباح الخير

مع القراء

عتب علي قارئان ان البسمة اختفت من كثير مما اكتب ونصحني احدهما الا احاول الموازنة بين الجد والهزر في هذه الزاوية بل اكتفي بالهزر.

والحقيقة انني لا احاول انما تغلبني احيانا الظروف، فقد اعد مقالا خفيفا ثم يمنعني من نشره هجوم، فعلي لا مجازي، على العرب في شرق وغرب، او اساءات لهم في الصحافة الاجنبية - ونحن نقيم في الخارج ونشعر باننا متهمون دوما - او وقاحة صهيونية في زمن اصبح فيه من يتجرأ على وصف العرب بالخنازير ثم يتبع ذلك بالقول ان الخنازير احتجت.

غير انني رغم كل ما سبق لا اريد الموازنة بين الجد والهزر، وانما افضل ان تغلب صفة النقد والسخرية على هذه السطور، وسأحاول ان «أسمك» جلدي فلا تنفذ اليه سموم الاعلام المضاد.

ويحتج القارىء يوسف صالح العسكري، الذي قال انه مواطن مصري يقيم في جدة، لانني قلت ان خبر موت الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل ابن عبد العزيز وزع «فلاش» في جميع وكالات الانباء، ثم نسيت او تناسيت على حد قوله «فلاش» اغتيال الرئيس السادات.

والحقيقة انني لم انس او اتناس، فكل ما حدث انه عندما اغتيل الرئيس السادات كنت تركت وكالات الاخبار.

ومع ذلك فانا اذكر انني رأيت الخبر في وكالة واحدة فيما كنت اتابع دورة الامم المتحدة في نيويورك ولم يكن «فلاش» لسبب بسيط هو ان العالم يسمع الخبر بالتقسيط حتى ضاع العنصر الاهم في «الفلاش» وهو المفاجأة.

وكانت الاخبار عن الحادث قد بدأت بمحاولة اغتيال الرئيس السادات ونجاته، ثم تبعها خبر انه اصيب. ثم خبر آخر اكد انه لم يصب، ولم يتأكد خبر وفاة الرئيس حتى الظهر.

وانتقل الى شيء اخف وطأة فقد كتبت مقالا خفيفا خلاصته ان كل خادمة تعمل عندي تتزوج بسرعة حتى ولو كانت ابشع من وجه الخطيئة، ولم اتصور ان يثير المقال اية ردود، لعدم وجود ما يثير فيه، ومع ذلك فقد تلقيت رسائل عديدة عنه، بعضها من شبان يريدون الزواج من الخادمات، واحدة من عانس تريد الخدمة حتى تتزوج. واخرى تتحداني ان استطيع تزويج بنت عمها ولو عملت عندي الدهر.

وبسرعة فانا اشكر القارىء حسين عمر العمودي على رسالته واقره رأيه. كما اقول للقارىء طلعت شعبان من قطر انني لا اهمل اية رسالة، كما اشكر كل القراء الذين ارسلوا الي نسخ مقال الاستاذ محمد الصديقي في الرصيفة «البقظة» عن كتابي «صباح الخير». واختتم بالصديق هيمن من جدة، فنحن نتراسل منذ وقت طويل، غير ان ردي الاخير عليه عاد الي مع عبارة «لا يوجد الصندوق بالخبر»، اي صندوق البريد، وهو امر غريب لان الرسالة موجهة الى جدة. فلذا تفضل الاخ هيمن فارسل الي عنوانه من جديد فسأرد الرسالة اليه.

جهاد الخازن



جلسة لتصفيف الريش!

النظرة الاولى تقول اننا امام طائر البليكان بثلاثة رؤوس، لكن الواقع غير ذلك ففي الصورة ثلاثة طيور في جلسة تصفيف الريش التقليدية عند الظهيرة.. المشهد من حديقة حيوان مدريد.

اغنى ثلاثة رجال في الولايات المتحدة كانوا اغبياء في المرحلة الدراسية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

«سام والتون» و«هـ روس بيرت» و«ديفيد باكرد» اغنى ثلاثة رجال في الولايات المتحدة تقدر ثروة الأول بـ (٢.٨) بليون دولار وعمره اليوم ٦٧ سنة، وتقدر ثروة الثاني البالغ من العمر ٥٥ سنة بـ (١.٨) بليون دولار والثالث ٧٣ سنة وتقدر ثروته بـ (١.٥) بليون دولار..

هؤلاء الاثرياء الثلاثة اجمع الذين درسوهم في مراحل تعليمهم المختلفة وكذلك الذين عرفوهم قبل الثراء، على انه لم يكن يخطر في بالهم على الاطلاق ان هذا «الثلاثي الثري» سيصبح غنيا في يوم من الايام، واعربوا جميعهم عن دهشتهم وعجبهم كيف صار هؤلاء الثلاثة اثرى الرجال في امريكا.

عن سام، يقول احد مدرسيه في المرحلة الثانوية، لم افكر للحظة واحدة ان سام سيدخل عالم رجال الاعمال فكان راسبا في الرياضيات والعلوم التجارية بشكل دائم. اما مدرسة التاريخ الامريكي فتقول عنه انه لا علاقة له برجال الاعمال وعالمهم، لقد كان كثير الاهتمام بالاحزاب في ذلك الوقت، وكم هددته وانبته حتى يقوم بواجباته، لكن هذه هي الحياة.. لقد كان على شفا الرسوب في دراسته بشكل متواصل، ولا اخفي دهشتي الكبيرة عندما سمعت بانه اثرى رجل في امريكا. لقد كان شابا لعوبا. والحقيقة كما يقول عارفوه اليوم انه مازال كذلك. وقصته مع الثراء بدأت عام ٦٢ عندما فتح بقالة صغيرة واليوم يملك ٨٨٣ سوقا تجاريا في طول الولايات المتحدة وعرضها.

اما روس فلم يكن يختلف عن زميله في الدراسة ايام الصبا ولم يكن يطرأ على بال احد ان هذا الصبي سيصبح ثريا. تقول احدى مدرساته انه لم يسبق ان حصل على تقدير طيب في دراسته. ويقول مدرسه الذي علمه اللغة الانجليزية، لقد كان صبيا عاديا جدا، ولم يبد اية ومضة ذكاء في حياته الدراسية لكن الدنيا حظوظ. انه شيء لا يصدق ان يصبح روس بليونيرا.

والثالث، باكرد يقول عنه اساتذته لقد كان شغوفا بالرياضة. شيطانا يجب مراقبته باستمرار لضبطه في الفصل، لكنه كان اذا ركز عقله في شيء يبدي ذكاء ملموسا ومع كل ذلك لم افكر اطلاقا في انه سيصبح ثريا - على حد قول احدهم.

ويشترك الثلاثة في انهم لم يرثوا ثروة او شركات او اي شيء عن ذويهم وانما بدأوا من الصفر ووصلوا الى ما هم فيه اليوم من ثراء ومركز. احد الذين علقوا على ثراء الثلاثة ولم يكن على معرفة بهم قال: «لقد عرفوا كيف يحلمون وكيف يحققون الاحلام ويجعلونها واقعا يعيشونه. ولا شك ان العمل والعمل المتواصل الجاد كان شعارهم اضافة الى الارادة القوية التي لا تلين والتي لم يكتشفها اساتذتهم.. والحظ وظروف أخرى.



لندن - «الشرق الاوسط»:

القاتل الذي أفرج عنه بكفالة على ذمة القضية توجه ليلة امس الى شقته حيث اتى بسكين وطعن بها زوجته الى ان سقطت جثة هامدة ثم طعن نفسه وقفز من نافذة غرفة النوم ليلقى حتفه هو الاخر.

وكانت الايطالية روزا كورابي (٢٧ سنة) قد اكتشفت ان زوجها متورط في جريمة قتل، ولم تستطع معاشرة قاتل فطلبت الطلاق.. في هذه الاثناء وافقت محكمة باوستريت الجزائية في لندن على الافراج عن القاتل فرانسيسكو كورابي (٣٥ سنة) بكفالة قدرها الفا جنيه استرليني توطئة لتسليمه الى الحكومة الايطالية.

لكن كورابي قتل زوجته ثم انتحر ليلة امس حيث كان يقيم في مدينة مانشستر الانجليزية.

نكتة اليوم

مرآة

قال الزبون للبائع: اريد مرآة بحجمي الطبيعي لاضعها في غرفة النوم.

- البائع: وما هو عيب المرآة الاصغر التي اشتريتها بالأمس؟

- الزبون: عيبها انني لم اكن ارى نصفي الاسفل فخرجت ثلاث مرات بدون بنطلون.. من القارىء ياسر قربون

مع قهوة الأفطار

هولوكوست

هولوكوست تعبير شاع عن «الابادة الجماعية».. وان كان بمضي الوقت قد اكتسب معاني اخرى مثل الكابوس.. وقد استخدم التعبير بعد اسلوب الابادة الجماعية الذي استخدمه نظام الحكم الهتلري «النازي» ضد خصومه.. وقد استطاع اليهود.. وهم بعض ضحايا هذا النظام المخيف ان يحولوه الى صالحهم، وان يعتبروا انفسهم الضحايا الوحيدين له.. وبهذا تقاضوا - ومازالوا يتقاضون - بلايين الماركات من المانيا ثمنا لما حدث.

ومازال «الهولوكوست».. يستلفت نظر المؤرخين.. ومازال مبعثا للجدل بين التهويل في امره.. او التقليل من شانه.. بل ان بعض المؤرخين ينفي وجود «الهولوكوست» اصلا..

وقد ادلت دار «كولنز» للنشر في لندن بدلوها في الموضوع واصدرت كتابا يحمل نفس التسمية «الهولوكوست» لمؤلفه المؤرخ «مارتن جيلبرت» في مجلد ضخم يقع في ٨٢٨ صفحة يثبت فيه المأساة التاريخية التي قام بها النازي في حق الشعوب.

ويقرر الكتاب ان النازي لم يرتكب جرائمه البشعة ضد اليهود وحدهم، ولكن بحق فئات اخرى من الناس منهم السوفييت والغجر وضعاف العقول من الالمان بهدف تنقية «الجنس المتفوق» منهم.. ويؤكد المؤرخ «مارتن جيلبرت» ان هملر رئيس جهاز الاستخبارات الالماني، كان يتلقى تقريرا يوميا عن عمليات الابادة.

لقد استطاع اليهود الاستفادة من «الهولوكوست».. وكان من اهم اسباب تعاطف الغرب معهم لاقامة دولتهم.. ولكنهم حولوا فلسطين كلها إلى «هولوكوست»، وحولوا لبنان.. ومذابحهم فاقت كل اساطير النازي.. فاين الغرب من «هولوكوست» اسرائيل!!

عبد الله باجبير

نافق افندي

